



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية التطبيقية

## التحليل المكاني لظاهرة العنف الاسري في

مدينة كربلاء

اطروحة تقدم بها الطالب

كرار عبد الكاظم رباح محمد الفتلوي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء/ وهي جزء  
من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في الجغرافية البشرية

باشراف الاستاذ الدكتور

سمير فليح حسن سلمان الميالي

٢٠٢١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴿١٧٠﴾

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٧١﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

## الاعتراف

إلى من أحمل اسمه بكل فخر ويرتعش قلبي لذكره  
إلى من افتقده في مواجهة الصعاب ولم تهله الدنيا لأرتوي من حنانه  
إلى من كان شمسا للدفء وملاذا للأمان ونورا لطريقي  
إلى من كنت أود أن يطول به الأجل ليرى ثمرة غرسه

والذي العزيز رحمه الله

أهديك ايها الحبيب ثمرة جهدي المتواضع

كرام

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين مالك الملك جل جلاله الذي انعم عليّ من فضله ووفقني لإتمام مسيرتي العلمية والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد

من دواعي الاعتراف بالفضل لأهله وإقراراً بالمعروف يشرفني ان اتوجه بأصدق تعابير الشكر والعرفان الى استاذي المشرف الاستاذ الدكتور (سمير فليح حسن الميالي) الذي تفضل بالإشراف على اطروحتي ، وما كرسه لي من وقته الثمين ، وعلى ما احاطني به من علم ومعرفة ، وما لتوجيهاته العلمية السديدة ومتابعته بكل دقة وسعة صدره ، الاثر الكبير في اتمام هذه الاطروحة ، فقد كان ولايزال اباً عطوفاً واستاذاً مخلصاً فجزاه الله عني خير الجزاء .

وراء هذا الجهد العلمي كنزاً من الاساتذة والاخوان والزملاء من مختلف الجامعات العراقية بالخصوص الاستاذ الدكتور (رياض الجميلي) ، والاستاذ الدكتور احمد السعدي والاستاذ الدكتور اميرة الاسدي من جامعة بابل ، والاستاذ الدكتور علي لفته من جامعة الكوفة والاستاذ حسين عذاب من جامعة القادسية) على آراءهم القيّمة ، كما أقدم بجزيل الشكر الى رئاسة قسم الجغرافية التطبيقية المتمثلة بالسيد رئيس القسم الاستاذ الدكتور (عدي الكعبي) والسادة اعضاء الهيئة التدريسية جميعاً والسيد عميد كلية التربية الاستاذ الدكتور (حسن الكريطي) وكل من الاخ طيب الذكر دوماً الاستاذ (علاء محمد المسعودي) والاستاذ مصطفى القباني والاستاذ علي جليل) على تحملهم وسعة صدرهم وطيب اخلاقهم ، كما يشرفني ان اشكر السادة الموظفين والضباط والمراتب في مركز العنف الاسري في مدينة كربلاء كل من ( الرائد زمان والرائد تيسير والاخ المفوض اسيل الميالي والاخ وسام الساعدي) على وقوفهم بجانبني وتزويدي بالمعلومات الخاصة بالدراسة فلهم مني خالص الدعاء بدوام الصحة والسلامة وجزاهم الله عني خير الجزاء ، ولا أنسى أخواتي العزيزات في دفعتي كل من (الدكتورة اسراء والدكتورة نور) فلهم مني خالص الشكر والامتنان على كل مواقفهم الطيبة خلال فترة الدراسة ، فضلاً عن مساهمتهم في التعاون .

كرار

## المستخلص

تعد دراسة العنف الاسري من الدراسات الاجتماعية المهمة والمتداخلة مع مختلف فروع الجغرافية البشرية ، تهدف الدراسة الى بيان حجم ظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء وتوزيعها المكاني والوقوف على اهم ابرز الاسباب المؤدية الى ظاهرة العنف الاسري وآثارها على الاسرة والمجتمع .

تبين من خلال التحليل الجغرافي للعنف الاسري في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠) تسجيل مدينة كربلاء لـ(٦٥٧٣) حالة عنف اسري وهو رقم لا يستهان به اي بمعدل (٧٣٠) حالة في السنة الواحدة توزعت على قطاعات واحياء مدينة كربلاء بنسب متفاوتة ، نظراً لاختلاف المؤشرات الثقافية والتعليمية والبيئية بين كل حي فضلاً عن اختلاف الكثافة السكانية وتركيب السكان الذي لعب دوراً بارزاً في انتشار ظاهرة العنف الاسري ، فعلى مستوى القطاعات جاء قطاع الحيدرية بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٢،٨%) ، وفي المرتبة الثانية حل قطاع الجزيرة بنسبة (٢٩%) وفي المرتبة الثالثة حل قطاع المدينة القديمة بنسبة (١٨،٢%) من مجموع عدد الحالات الكلي ، وعلى مستوى المدينة بصورة عامة فقد جاءت (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى بواقع (٣١٢) حالة واكل الاحياء تمثل في حي (الحسين) بواقع (٣١) حالة ، كما وتباينت الفئات المتعرضة للعنف الاسري في منطقة الدراسة فقد كان العنف ضد الزوجة الاكثر حدوثاً في مدينة كربلاء بنسبة (٧٢،٢%) واكل انواع العنف السائدة تمثل بالعنف ضد الابناء بنسبة (٧،١%) ، اما اكثر انواع العنف هو العنف الجسدي بنسبة (٤٧،٣%) واكل انواع العنف هو العنف الاقتصادي بنسبة (٩،٨%) ، وتؤكد الدراسة ان حالات العنف الاسري قد يصل الى ضعفها في بعض الاحياء الشعبية ولكنها لا تسجل ولم يتم التبليغ عنها من قبل المتعرضين للعنف الاسري بسبب خصوصية هذه الظاهرة واثار العادات والتقاليد الاجتماعية التي تعدها من المشاكل ذات الخصوصية الكبيرة والتي لا تسمح لاحد التدخل فيها ، كما تؤثر العديد من الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في زيادة وانحسار ظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء ، وتجتمع العديد من الاسباب وراء انتشار العنف الاسري في مدينة كربلاء واهمها انخفاض المستوى المعيشي والسكن المشترك وضعف الالتزام الديني والادمان على شرب الكحول والانترنت والخيانة الزوجية وضعف المستوى التعليمي اما اهم نتائج العنف الاسري تتمثل بالانتحار والطلاق والتفكك الاسري

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان	ت
أ	الآية القرآنية	١
ب	الإهداء	٢
ج	الشكر والتقدير	٣
د	المستخلص	٤
هـ - ي	قائمة المحتويات	٥
ك - م	قائمة الجداول	٦
ن - ع	قائمة الخرائط	٧
ف	قائمة الاشكال	٨
١٦ - ٢	<b>الاطار النظري والتنظيمي للدراسة</b>	٩
٢	المقدمة	١٠
٣	اولاً : مشكلة الدراسة	١١
٤	ثانياً : فرضية الدراسة	١٢
٤	ثالثاً : مبررات الدراسة	١٣
٥	رابعاً : اهداف الدراسة	١٤
٦	خامساً : حدود الدراسة	١٥
٦	سادساً : منهجية الدراسة	١٦
٩ - ٦	سابعاً : مصادر الدراسة	١٧
٩	ثامناً : هيكلية الدراسة	
١٦ - ١٠	ثامناً : الدراسات السابقة	١٨

١٨ - ٦٣	الفصل الاول: المفاهيم، الخصائص السكانية واسباب ظاهرة العنف الاسري	١٩
١٨	تمهيد	٢٠
١٩ - ٢٣	اولا: مفاهيم العنف الاسري وابعاده	٢١
١٩ - ٢٠	١- نبذة تاريخية لظاهرة العنف الاسري	٢٢
٢٠	٢- مفهوم العنف لغة واصطلاحاً	٢٣
٢١	٣- مفهوم العنف في الاسلام	٢٤
٢١	٤- المفهوم الجغرافي للعنف	٢٥
٢٢	٥- ماهية العنف الاسري	٢٦
٢٣	٦- الخصوصية الجغرافية لظاهرة العنف الاسري	٢٧
٢٤ - ٣٠	ثانيا: انواع العنف الاسري وافراد الاسرة المتعرضين له	٢٨
٢٤ - ٢٧	١- انواع العنف الاسري	٢٩
٢٨ - ٣٠	٢- افراد الاسرة المتعرضين للعنف الاسري	٣٦
٣١ -	ثالثا: الملامح السكانية في مدينة كربلاء	٤١
٣١ - ٣٣	١- النمو السكاني لمدينة كربلاء (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٤٢
٣٤ - ٤٩	٢- التوزيع الجغرافي (العددي والنسبي) للسكان في مدينة كربلاء للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)	٤٣
٥٠ - ٥٨	٣- الكثافة السكانية في مدينة كربلاء للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٤٦
٥٩ - ٦٢	رابعا: اسباب ظاهرة العنف الاسري	٤٧
٦٣	خلاصة الفصل الاول	٤٨
٦٥ - ١٠٨	الفصل الثاني: الخصائص الديموغرافية للأشخاص المتعرضين للعنف	٤٩

	<b>ومرتكبي العنف الاسري</b>	
٨٨ - ٦٥	اولاً: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للسكان المعرضين للعنف	٥١
٧٣ - ٦٦	١- الخصائص الاجتماعية للسكان المعرضين للعنف الاسري	٥٢
٨٢ - ٧٤	٢- الخصائص الديموغرافية للسكان المعرضين للعنف الاسري	٥٥
٨٨ - ٨٣	٣- الخصائص الاقتصادية للسكان المعرضين للعنف الاسري	٥٩
١٠٨ - ٨٩	ثانياً: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للسكان المرتكبين للعنف	٦٢
٩٥ - ٨٩	١- الخصائص الاجتماعية للسكان المرتكبين للعنف الاسري	٦٣
١٠١ - ٩٦	٢- الخصائص الديموغرافية للسكان المرتكبين للعنف الاسري	٦٦
١٠٧ - ١٠٢	٣- الخصائص الاقتصادية للسكان المرتكبين للعنف الاسري	٦٩
١٠٨	<b>خلاصة الفصل الثاني</b>	٧٢
١٥٧ - ١١٠	<b>الفصل الثالث: تحليل حجم ظاهرة العنف الاسري وتوزيعها المكاني في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)</b>	٧٣
١١٠	<b>تمهيد</b>	٧٤
١١٧ - ١١١	اولاً: التحليل المكاني والزمني والحجم العددي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٧٥
١١٩ - ١١٨	ثانياً: التوزيع المكاني الاجمالي لحالات العنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٧٦
١٢٢ - ١٢٠	ثالثاً: التوزيع المكاني لظاهرة العنف الاسري بحسب الاحياء السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٧٧
١٤٧ - ١٢٣	رابعاً: التوزيع المكاني العددي والنسبي لظاهرة العنف الاسري بحسب نوع	٧٨



	العنف في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	
١٥٦ - ١٤٨	خامسا : التحليل الاحصائي لحجم ونسبة ظاهرة العنف الاسري وتوزيعها الجغرافي في مدينة كربلاء	٨٣
١٥٧	خلاصة الفصل الثالث	٨٤
١٧٩ - ١٥٩	الفصل الرابع : آثار ظاهرة العنف الاسري وسبل معالجتها والتنبؤ المستقبلي	٨٥
١٥٩	تمهيد	٨٦
١٦٥ - ١٦٠	اولا: اثار ظاهرة العنف الاسري	٨٧
١٧٧ - ١٦٦	ثانيا : وسائل وسبل معالجة العنف الاسري	٨٨
١٧٩ - ١٧٨	ثالثا : التنبؤات المستقبلية لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء	٩٣
١٨٤ - ١٨١	النتائج و المقترحات	٩٤
١٩١ - ١٨٦	قائمة المصادر	٩٥
١٩٦ - ١٩٣	الملاحق	٩٦
A - B	المستخلص باللغة الانكليزية	٩٧
-----	العنوان باللغة الانكليزية	٩٨

## فهرست الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٣٢	عدد سكان مدينة كربلاء ومعدل نموهم من (١٩٩٧-٢٠٢٠)	١
٣٦	التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للسكان في مدينة كربلاء للقطاعات لعام ١٩٩٧	٢
٣٩	التوزيع الجغرافي العددي للسكان في مدينة كربلاء بحسب الاحياء لعام (١٩٩٧)	٣
٤١	التوزيع العددي للسكان في مدينة كربلاء بحسب القطاعات لعام (٢٠٢٠)	٤
٤٣	التوزيع العددي للسكان بحسب الاحياء السكنية في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	٥
٤٦	التوزيع النسبي للسكان في مدينة كربلاء بحسب الاحياء لعام (١٩٩٧)	٦
٤٨	التوزيع النسبي للسكان بحسب الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	٧
٥١	الكثافة السكانية لمدينة كربلاء بحسب القطاعات للمدة من (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٨
٥٢	الكثافة السكانية بحسب الاقسام البلدية و الاحياء في مدينة كربلاء لعام (١٩٩٧)	٩
٥٦	الكثافة السكانية بحسب الاقسام البلدية و الاحياء السكنية في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١٠
٦٩	التوزيع العددي والنسبي بحسب الحالة العلمية للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١١
٧٢	التوزيع العددي والنسبي بحسب الحالة الزوجية للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١٢
٧٥	التوزيع العددي والنسبي بحسب العمر للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١٣
٧٨	التوزيع العددي والنسبي بحسب النوع للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١٤
٨١	التوزيع العددي والنسبي بحسب حجم الاسرة للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١٥
٨٤	التوزيع العددي والنسبي بحسب مستوى الدخل للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١٦
٨٧	التوزيع العددي والنسبي بحسب المهنة للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١٧
٩١	التوزيع العددي والنسبي بحسب المستوى التعليمي للمرتكبين للعنف الاسري على	١٨

	مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	
٩٤	التوزيع العددي والنسبي بحسب الحالة الزوجية للمرتكبين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	١٩
٩٧	التوزيع العددي والنسبي بحسب العمر للمرتكبين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	٢٠
١٠٠	التوزيع العددي والنسبي بحسب حجم الاسرة للمرتكبين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	٢١
١٠٣	التوزيع العددي والنسبي بحسب مستوى الدخل للمرتكبين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	٢٢
١٠٦	التوزيع العددي والنسبي على مستوى الحالة العملية للمرتكبين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	٢٣
١١٣	حجم ونسبة ظاهرة العنف الاسري لكل (١٠٠٠) من السكان في مدينة كربلاء للمدة من (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٢٤
١١٦	الحجم العددي والنسبي لظاهرة العنف الاسري بحسب المتعرضين له في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)	٢٥
١١٨	التوزيع المكاني العددي والنسبي الاجمالي لحالات العنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)	٢٦
١٢١	التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف الاسري بحسب الاحياء السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٢٧
١٢٤	التوزيع المكاني الاجمالي للفئات المتعرضة للعنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب القطاعات السكنية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٢٨
١٢٧	التوزيع العددي والنسبي لأنواع العنف الاسري في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٢٩
١٢٨	التوزيع المكاني العددي الاجمالي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب نوع العنف والمتعرضين له على مستوى قطاعات المدينة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٣٠
١٣٧	التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف ضد الزوجة بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٣١
١٤٠	التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف ضد الابوين بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٣٢

١٤٣	التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف ضد الزوج بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٣٣
١٤٦	التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف ضد الابناء بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)	٣٤
١٤٩	التوزيع العددي بحسب متغيرات المتعرضين للعنف الاسري على مستوى القطاعات السكنية في مدينة كربلاء للعام (٢٠٢٠)	٣٥- أ
١٤٩	التوزيع العددي بحسب متغيرات مرتكبي العنف الاسري على مستوى القطاعات السكنية في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	٣٥- ب
١٥٠	المتغيرات الداخلة في نموذج الانحدار مع الطريقة المتبعة في الأجراء للعنف الاسري في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)	٣٦
١٥١	ملخص النموذج لقيمة معامل الارتباط لنموذج الانحدار للعنف الاسري في مدينة كربلاء للعام ٢٠٢٠	٣٧
١٥٢	ملخص النموذج لفحص مدى قبول نموذج الانحدار من الناحية الإحصائية(ANOVA)لعنف الاسري في مدينة كربلاء للعام(٢٠٢٠)	٣٨
١٥٤	المعاملات التي تستخرج لتكوين معادلة الانحدار بقيم المتغيرات المستقلة للعنف الاسري في مدينة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٣٩
١٦١	التوزيع الجغرافي لأثار ظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠) حسب العينة	٤٠

## المقدمة

اصبحت ظاهرة العنف الاسري مشكلة اجتماعية خطيرة لها ابعاد سلبية على وحدة الاسرة ، كونها أحد اهم المشاكل الاجتماعية التي بدأت تنمو في مختلف المدن في الوقت الحاضر لاسيما مدينة كربلاء ، لان المدينة ظاهرة بشرية تتفاعل مع غيرها من الظواهر والمؤثرات تسهم بتشكيل خصائص معينة تنفرد عن غيرها من المدن في الاقليم ، ورغم الانتشار الواسع لهذه الظاهرة في المجتمع الكربلائي الا انها لم تحظى باهتمام الا في الآونة الاخيرة من خلال الاهتمام الكبير من قبل بعض منظمات المجتمع المدني ومنظمة حقوق الانسان فضلاً عن دور مركز العنف الاسري في قيادة شرطة كربلاء ومركز الارشاد الاسري في العتبة الحسينية المقدسة في تقديم النصائح والارشادات لمواجهة هذه الظاهرة .

بسبب التطورات الحديثة والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي اصبح العنف الاسري يشكل تهديداً كبيراً على المجتمعات ، فتعددت صورة واساليبه واخذت تتطور نحو الاسوء بكثرة مظاهر السرقة والقتل والاعتداءات الزوجية والاعتداءات اللفظية ومظاهر الكفر والابتعاد عن العادات والتقاليد الاسلامية القيمة ، تمثل دراسة هكذا عنوانات اجتماعية تحدياً كبيراً للباحثين في المجالات كافة والاختصاصات ، بسبب خصوصية الموضوع كون الباحث سيحاول العمل جاهداً لعملية تحليل العيب في المجتمع مما يعرقل من حصوله على البيانات الخاصة بالدراسة ، وما يزيد من حساسية العنف الاسري هو ارتباطه بعوامل حساسة في دائرة الشؤون الشخصية والاسرية والتي يحظر على اي شخص او جهة اختراقها ، لذلك اغلب المشاكل الاسرية تحدث بسرية تامة ويحاول الاسرة جاهداً على عدم افشائها والسماح لاحد بالتدخل فيها ، ورغم تسجيل مدينة كربلاء لكم هائل من حالات العنف الاسري خلال فترة الدراسة الا ان الباحث يتوقع ان تكون حالات العنف الاسري ضعف ذلك ولكنها غير معلن عنها ، بسبب عادات وتقاليد المجتمع العراقي عموماً وكربلاء خصوصاً .

تهدف الدراسة الى تناول العنف الاسري بأبعاده المختلفة وبشتى صورته وأساليبه والتعرف على اكثر الفئات المتعرضة للعنف الاسري وأعمارهم ومستوياتهم العلمية والثقافية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠) .

اشارت الدراسة الى انتشار مختلف اساليب العنف الاسري في مدينة كربلاء المتمثلة بـ) العنف اللفظي والعنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الاقتصادي) الممارسة والمرتكبة ضد كل من الابناء والابوين والزوجات وغيرهم ممن يعيشون داخل الاسرة الواحدة ، فاصبح العنف الاسري يشكل تهديداً مرعباً لكل الفئات بشكل يهدد كيان ووحدة المجتمع ويقلق ضميره الحي ، وما يزيد من خطورتها هو حدوثها في الخفاء مما يجبر الضحية التستر عليها خوفاً من انتقام وبطش الجاني ، لذا يتأثر الفرد بثقافة العنف السائدة بين زملائه في العمل و الشارع او بين افراد الاسرة التي نشأ فيها وبالتالي التعود على ممارسة العنف الاسري ضد أسرته ، لذلك المجتمعات متأخرة كثيراً قبل ان تتوصل الى ضرورة التدخل في شؤون الاسرة ووضع التشريعات والقوانين التي تنادي بمناهضة العنف الاسري وحماية أفراد الأسرة الذين يقعون ضحايا للعنف الاسري ، لذا فالقانون وحدة لا يستطيع حل مشكلة العنف الاسري ، لان أغلب السكان ترسخت لديهم قناعة تامة ان تلك الاساليب تندرج ضمن مفاهيم التأديب والترهيب وهذا الفهم الخاطئ للقيم الاسلامية تسبب بمشاكل واسعة النطاق ، فمن الصعب تشريع قانون يراه البعض يتناول مناهضة ومكافحة عادات وتقاليد ترسخت في عقول و اذهان افراد المجتمع وخاصة المرتبط منها بالمعتقدات الدينية والقيم العشائرية .

## اولاً : مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-

- ١- ما صور ظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء خلال مدة الدراسة من عام (٢٠١٢-٢٠٢٠) ؟ وما هو حجم تلك الظاهرة الزماني والمكاني ؟ وهل زاد عدد الحالات ام قل على مستوى تلك المدة ؟ وهل للعوامل الجغرافية( الطبيعية والبشرية ) دورا في ذلك ؟
- ٢- ماهي اسباب العنف الاسري في مدينة كربلاء ؟
- ٣- ماهي الاسباب الرئيسية التي تقف وراء تنامي هذه الظاهرة وزيادة معدلاتها في السنوات الاخيرة خاصة المدة من عام (٢٠١٩-٢٠٢١) ؟ ولما اصبحت تهدد الأسرة ووحدها و ثم المجتمع ؟
- ٤- ماهي خصائص المعنفين اسريا ؟

٥- هل كان دور لجائحة كورونا دور في زيادة عدد حالات العنف الاسري في مدينة كربلاء بعد تردي الواقع الاقتصادي وتطبيق سياسات الحجر المنزلي .

### ثانيا : فرضية الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة نفترض ما يأتي :-

١- سجلت مدينة كربلاء العديد من حالات العنف الاسري خلال السنوات الاخيرة خصوصا من عام (٢٠١٢) وحتى عام (٢٠١٩) ، وهذا نابع من العديد من العوامل الطبيعية والبشرية التي اسهمت في تنامي اعدادها ، كما اصبح عدد حالات العنف الاسري بالازدياد من علم (٢٠١٢ - ٢٠٢٠) .

٢- تشهد حالات العنف الاسري في المدينة تبايناً مكانياً وزمانياً واضحين اذ تزداد معدلاتها في الاحياء الشعبية والمزدحمة والعشوائية وغير الملتزمة بالمعايير الحضرية وتقل معدلاتها في الاحياء ذات المستوى الثقافي والاجتماعي الاعلى ، اذ يلعب الرقي والتحضر دوراً في ذلك .

٣- هناك العديد من الاسباب التي تقف وراء زيادة معدلات العنف الاسري في المدينة وابرزها العوامل الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية وغيرها من العوامل الثانوية الاخرى .

٤- تتمثل ابرز صور العنف الاسري في المدينة في العنف ضد الزوجة والاطفال والابوين ، واما ابرز انواعه تتمثل بالعنف الجسدي واللفظي واسهم الواقع الصحي بشكل كبير في زيادة نسب ومعدلات ظاهرة العنف الاسري في عموم مدينة كربلاء حيث ازداد عدد حالات العنف الاسري للفترة ما بين عامي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) حيث الفترة التي وصل فيها الوباء الى اعلى مستوياته .

٥- اصبحت هذه الظاهرة تهدد المجتمع وتسبب العديد من النتائج السلبية وابرزها حالات التفكك الاسري وضعف العلاقات الاسرية والكرامية وزيادة نسب الطلاق وحالات الانتحار وتناول الممنوعات وغيرها وانحراف الاحداث .

٦- تؤدي الاجراءات القانونية الدور الاكبر في مواجهة العنف الاسري وابرز تجارب الدول المتقدمة المتمثلة في فرنسا وامريكا وبريطانيا اثبتت قدرتها على الحد من العنف الاسري ، كذلك المحلي في كل مصر والكويت.

### ثالثا : مبررات الدراسة

من ابرز المبررات التي دعت لاختيار الدراسة هي كالاتي :-

- ١- قلة الدراسات الجغرافية التي تناولت هذه المشكلة الخطيرة التي تهدد المجتمعات بصورة عامة ومدينة كربلاء بصورة خاصة ، كذلك ندرة الدراسة في التخصصات الاخرى بهذا الجانب في مدينة كربلاء .
- ٢- الارتفاع اللافت للانتباه لحالات العنف الاسري في مدينة كربلاء وتزايدها بصورة مستمرة خلال مدة وجيزة ، مما فرضت على الباحث الوقوف عند اسبابها ونتائجها وتوزيعها المكاني .

### رابعا : اهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الاهداف الاتية :-

- ١- تحديد حجم ظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء والتعرف على تباينها المكاني بين احياء المدينة ، فضلا عن تحديد اكثر الاحياء التي تنتشر بها تلك الظاهرة .
- ٢- التعرف على ابرز العوامل الجغرافية على وجه الخصوص المؤدية بشكل مباشر او غير مباشر لظاهرة العنف الاسري ، ومن ثم العوامل الاخرى الاجتماعية والثقافية .
- ٣- تشخيص ابرز الاثار التي تتركها ظاهرة العنف الاسري على مجتمع منطقة الدراسة .
- ٤- تحديد ابرز انواع العنف الاسري السائدة في منطقة الدراسة والتعرف على ابرز الفئات المتعرضة للعنف .
- ٥- من خلال معرفة دوافع العنف واسبابه يمكن وضع الحلول والمقترحات المناسبة التي تسهم في الحيلولة دون تنامي اعدادها وانتشارها في مدينة كربلاء .



٦- تفعيل القوانين الحكومية المشرعة وتوسيع دور الشرطة المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني لمناهضة العنف والحد من تنامي أنواعه في المجتمع .

### **خامساً : الحدود المكانية والزمانية للدراسة**

تتمثل حدود الدراسة في ثلاثة انواع وهي :-

#### **١- الحدود المكانية :**

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة وهي مدينة كربلاء على وفق التصميم الاساس للمدينة الذي وضع لعشرون سنة قادمة ومن (٢٠٠٩ - ٢٠٣٠ م) ، جغرافياً تقع مدينة كربلاء غرب نهر الفرات الذي يمر بوسطها تقريباً على حافة الصحراء الغربية ، يحدها من الشمال الشرقي محافظة بغداد ومن الشرق مدينة الهندية المتصلة بمحافظة بابل ، ومن الجنوب محافظة النجف الاشرف ، ومن الغرب بحيرة الرزازة وصحراء الانبار ، ينظر الخريطة (١) .

#### **٢- الحدود الزمانية :**

على وفق البيانات المتوفرة لمشكلة الدراسة ، فقد اقتصر البحث دراسة واقع حال منطقة الدراسة على وفق البيانات المتوفرة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠١٩) ، والتي تمثل بياناتها الغطاء الاحصائي لسجلات العنف السري في مديرية شرطة كربلاء قسم حماية الاسرة والطفل ومنظمة حقوق الانسان ومركز الارشاد الاسري ومحكمة استئناف كربلاء فضلاً عن الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان .

### **سادساً : منهجية الدراسة**

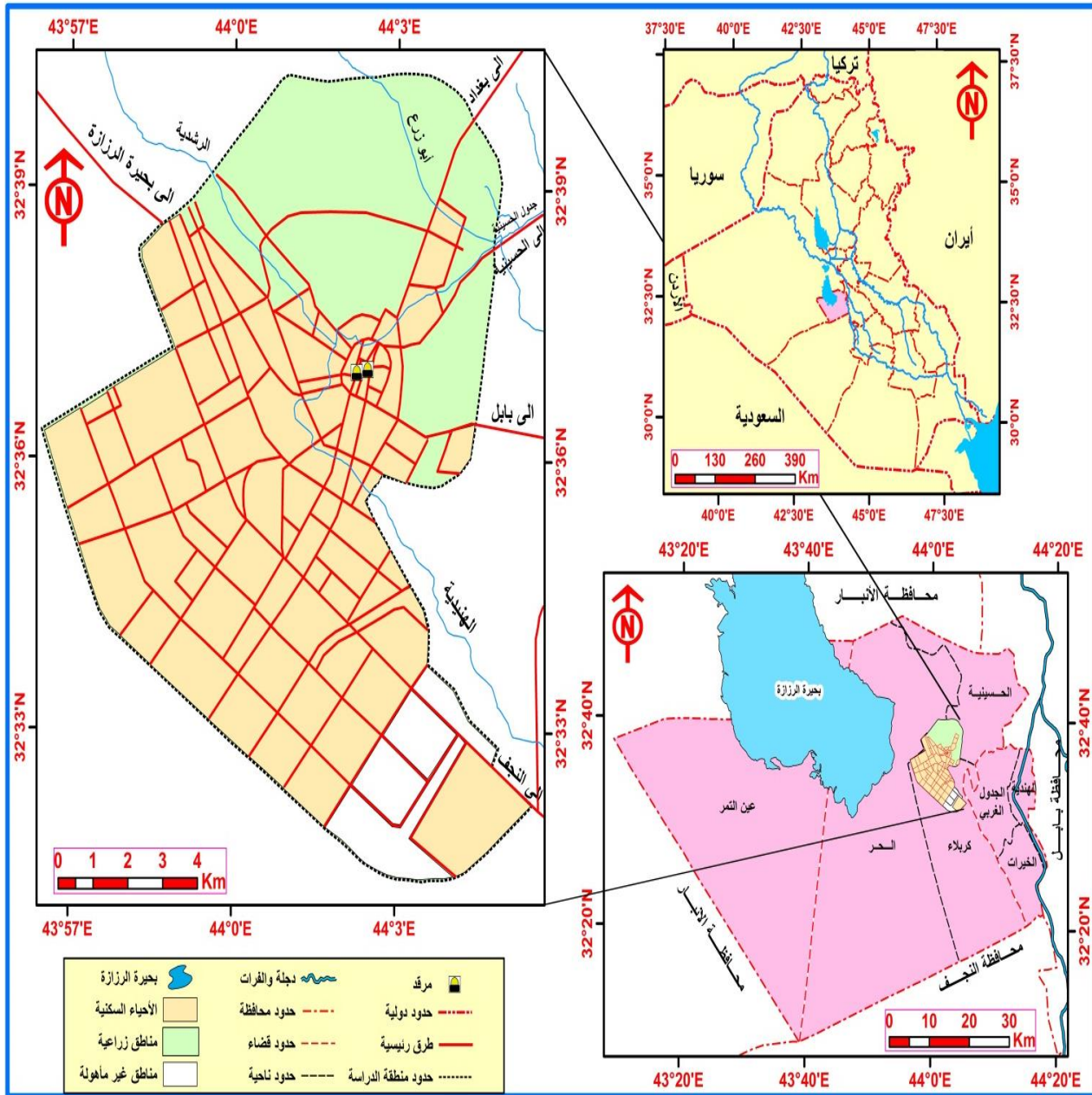
اعتمدت الدراسة على عدت مناهج منها المنهج الوصفي في الفصل الاول والثاني والمنهج التحليلي في الفصل الثالث والرابع بالاعتماد على الاساليب والطرق الاحصائية الحديثة .

## سابعاً : مصادر الدراسة

لغرض الحصول على البيانات الاساسية التي تخص الدراسة فقد اعتمد الباحث على العديد من الاساليب والوسائل لغرض توفيرها ، وتم تجميعها من جهات متعددة ومن ابرز تلك الوسائل هي :-

### خريطة (١)

موقع (منطقة الدراسة) مدينة كربلاء من المحافظة والعراق



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :-

- ١- الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية بمقياس ١:١٣٠٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٦ .
- ٢- الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة كربلاء الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٦ .
- ٣- مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء ، قسم التخطيط والمتابعة ، خريطة بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ .

١- المصادر المكتبية : حيث القيام بعملية جرد شامل للعديد من المكتبات في الجامعات العراقية الحكومية والاهلية ، للاستفادة من الكتب و الرسائل والاطاريح الجامعية والبحوث المنشورة الورقية والالكترونية التي درست الموضوع وتعمقت به .

٢- الدوائر الحكومية والاهلية والتقارير الرسمية : تتوفر بيانات الدراسة في العديد من الدوائر الحكومية حيث قام الباحث بزيارة مركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة ودار ايواء المعنفين اسرياً ، ومديرية شرطة كربلاء قسم حماية الاسرة والطفل ومحكمة استئناف كربلاء ومنظمة حقوق الانسان ، حيث الحصول على البيانات المهمة والتقارير الرسمية المنشورة وغير المنشورة والاحصاءات والمخططات البيانية التي تخص مشكلة الدراسة .

**الدراسة الميدانية :** وهي مفصل من مفاصل العمل الحقلية والميدانية ، حيث تساعد الباحث على الملاحظة الدقيقة والمباشرة للظاهرة ومراقبتها عن كثب ويتمعن ، فقد قام الباحث بزيارات متكررة للعديد من العوائل الكربلائية لاسيما الموظفين وطالبات الجامعات لغرض توزيع استمارة الاستبيان عليهم والاستفادة من معلوماتهم عن المشاكل التي تواجههم ، وهذا كان اصعب جانب في الدراسة نظراً لتحفظ البعض على الاجابة وامتناعهم البوح باي معلومة بسبب العادات والتقاليد العربية التي تفرض ذلك ، في ما ابدى بعضاً منهم تعاونهم ورفدوا الدراسة ببعض المعلومات المهمة التي وثقها الباحث في متن الأطروحة اعتمد الباحث على الاستبيان من خلال توزيع عدد من الاستمارات على بعض العوائل المتعرضة والمرتكبة للعنف الاسري وعددها (١٦٠٠) استمارة ، لجأ الباحث لهذا الاسلوب بسبب رفض بعضاً منهم خجلاً الاجابة شفهيّاً عن اي تساؤلات تخص ظاهرة العنف الاسري ، حيث تطرح الاسئلة بشكل فقرات متنوعة ومنظمة وسهلة الفهم وواضحة المعنى ، كانت نسبة الخطأ (٥%) وبلغ حجم العينة (٦٥٧٣) .

٣- المقابلات الشخصية : فرضت الدراسة بعض اللقاءات الشخصية لعدد من الاسر والافراد خاصة النساء للاستفادة من ما يمتلكونه من معلومات عن بعض حالات العنف الاسري خاصة المعلمين والمعلمات ، حيث تتوفر لديهم صورة واضحة عن بعض الحالات التي تحدث لطلابهم نتيجة فشلهم بعض الاختبارات المدرسية ، حيث تظهر تلك الاثار على اجساد طلبتهم خاصة بعد توزيع نتائج الامتحانات العامة ، كذلك عدد من اللقاءات الشخصية مع بعض المسؤولين وصناع القرار في مدينة كربلاء للاستفادة من بياناتهم ومن الخطط المرسومة للقضاء او الحد من تلك الظاهرة

الدخيلة على مدينة كربلاء ، كما ان بعض البيانات سرية ولا يمكن اعطاءها بأوراق رسمية و ثبوتية لذا يمكن استقراءها من خلال تلك المقابلات الخاصة .

٤- **البرامج والتقنيات التكنولوجية والحاسوبية** : يوفر الحاسوب الجهد والدقة والوقت في معالجة البيانات ، لذا اعتمد الباحث على العديد من تلك التقنيات الحديثة والمتطورة وأهمها برنامج (GIS) ، وهو اختصاراً لبرنامج نظم المعلومات الجغرافية ، يُستفاد منه في رسم الخرائط وبرنامج (Microsoft Excel) لرسم المخططات والاشكال البيانية التي تخص الدراسة .

### ثامناً : هيكلية الدراسة

لذلك تم تقسيم الدراسة على اربعة فصول استبقتها المقدمة والمستخلص وتمت باستنتاجات وتوصيات ، وجاء الفصل الاول بعنوان (مفاهيم العنف الاسري والخصائص السكانية لمدينة كربلاء) ، اما الفصل الثاني فقد كان بعنوان (الخصائص الديموغرافية للأشخاص المتعرضين للعنف الاسري ومرتكبي العنف) اما الفصل الثالث فقد كان جوهر الدراسة والذي جاء بعنوان (تحليل حجم ظاهرة العنف الاسري وتوزيعها المكاني في مدينة كربلاء للمدة ٢٠١٢-٢٠٢٠) ، اما الفصل الرابع فقد جاء بعنوان (اثار ظاهرة العنف الاسري وسبل معالجتها على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي وافاقها المستقبلية) فضلاً عن تحليل بعض اسباب واثار العنف الاسري في المدينة .

### تاسعاً : الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات الجغرافية والاجتماعية في هذا المجال اطلع عليها الباحث ووثقها في الصفحات التالية :-

#### اولا : الدراسات الجغرافية

١- دراسة الباحث (شاكر عواد ضاحي البركي)<sup>(١)</sup> ، الموسومة (التحليل المكاني لظاهرة العنف الاسري في محافظة المثنى) ، تعد هذه اول دراسة جغرافية لظاهرة العنف الاسري على المستوى الاكاديمي لان الباحث تناول كل مفاصل العنف التي تخص الاسرة ، وتكمن اهمية الدراسة في الكشف عن حالات العنف الاسري في محافظة المثنى ومن ثم تبينها المكاني وتوزيعها الجغرافي على مستوى الوحدات الادارية للمحافظة للأعوام (٢٠١١-٢٠١٧) وبلغ عدد الحالات الاجمالي خلال مدة الدراسة (٢١٧٨) حالة عنف اسري ، ومن خلال البيانات المتوفرة والتحليل الاحصائي ان حالات العنف الاسري كانت بشكل متزايد في مراكز الاقضية وقليلة في المناطق الريفية ، وهذا يعود للعادات والتقاليد العشائرية التي تلتزم بها المحافظة كسائر المحافظات الاخرى ، فضلاً عن عدم التبليغ عن الحالات التي تحدث ، وبينت الدراسة ان العنف ضد الزوجة هو اكثر انواع العنف شيوعاً في منطقة الدراسة بنسبة بلغت (٦٨%) من مجموع عدد الحالات الكلي ، اما على مستوى الوحدات الادارية فقد سجلت في مركز قضائي الرميثة والسماوة اعلى نسبة لحالات العنف الاسري بواقع (٧٤%) من مجموع الحالات في المحافظة ، واهم اسباب تنامي عدد حالات العنف الاسري في المحافظة هي الاسباب الاقتصادية المتعلقة بالدخل والحرمان المادي وكذلك تدني المستوى التعليمي .

١- دراسة الباحثة (آمال قاسم موسى الهاشمي)<sup>(٢)</sup> ، الموسومة (التحليل الجغرافي لظاهرة العنف الاسري وتباين تأثيراتها المكانية في مدينة البصرة) ، توصلت هذه الدراسة الى العديد من النتائج والمفاهيم في تفسير ظاهرة العنف الاسري في مدينة البصرة فخلال مدة الدراسة من (٢٠١١-٢٠١٩) بلغ عدد حالات العنف الاسري (٨٨٦٤) حالة ، اظهرت نتائجها مرتفعة في قطاع الخليج ومنخفضة في قطاع الرباط ، كما تبين أن العنف ضد الزوجة هو أكثر انواع العنف السائدة في المدينة ، وتوصلت الى ارتفاع حالات العنف الاسري في المستوى التعليمي

(١) شاكر عواد ضاحي البركي ، التحليل المكاني لظاهرة العنف الاسري في محافظة المثنى ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٩ .  
(٢) آمال قاسم موسى الهاشمي ، التحليل الجغرافي لظاهرة العنف الاسري وتباين تأثيراتها المكانية في مدينة البصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٠ .

(الامي) وتنخفض لدى حاملي الشهادات العليا فضلاً عن تأثرها بالانحدار البيئي بين الحضر والريف والاحياء البسيطة والراقية حيث وجدت الباحثة مرتفعة في المناطق الحضرية بواقع (٦٥%) ومنخفضة لدى المناطق الريفية بواقع (٣٥%) ، وأشارت الدراسة الى ان ابرز اسباب العنف الاسري تمثلت بالأسباب الاقتصادية ، اما على مستوى الجنسين فان الاناث الاكثر تعرضا للعنف الاسري مقارنة بالذكور ، وعلى مستوى الفئات العمرية فان اكثر الفئات العمرية المتعرضة للعنف الاسري هي من (٣١-٤٠) سنة ، و على مستوى حجم الاسرة فتتفق الباحثة مع اغلب الدراسات ان الاسر الكبيرة تزداد فيها نسب العنف الاسري اذا زاد عدد افرادها عن ثمانية اشخاص ، وبينت الدراسة ان ابرز اثار العنف الاسري على الاسر هي التفكك الاسري وكثرة الطلاق وجنوح الاحداث وعدم الشعور بالاطمئنان وزيادة الاضطرابات النفسية والصحية وانتشار ظاهرة التسرب المدرسي .

٢- دراسة الباحث (علي حسين شريف هليل الحسيناوي) ، الموسومة (تحليل جغرافي لظاهرة العنف الاسري في محافظة ذي قار)<sup>(١)</sup> ، استخدم الباحث الاسلوب الكمي والوصفي في دراسة ظاهرة العنف الاسري في مدينة ذي قار ، وتوصلت الدراسة الى ان ظاهرة العنف الاسري خلال مدة الدراسة (٢٠١١-٢٠١٨) اخذت منحى تصاعدي وتم تسجيل اعلى معدلاتها في عام (٢٠١٨) بواقع (١٠٤٦) حالة ، واكدت الدراسة الى ان اكثر انواع العنف الاسري شيوعاً في منطقة الدراسة هو العنف الجسدي كما ان العنف ضد الزوجة هو اكثر الفئات تعرضا له ، اما على مستوى اقصية ونواحي منطقة الدراسة فقد جاء قضاء الناصرية بالمرتبة الاولى كأكثر المناطق تعرضا للعنف الاسري ، وأتفقت الدراسة مع الدراسات الاخرى أن المناطق الحضرية أكثر تعرضاً للعنف الاسري مقارنة بالمناطق الريفية ، كما تبين ان هناك علاقة طردية بين نمو السكان وارتفاع معدلات العنف الاسري حيث سجلت المدن الكبيرة اعلى معدلاتها بالعنف الاسري ، اما على مستوى الفئات العمرية فان الفئة الاقل من (١٥) سنة جاءت بالمرتبة الاولى كون ان تلك الحالات لا يمكن التهاون فيها وبالتالي يتم التبليغ عليها ، اما ابرز اسباب العنف الاسري التي اشارت اليها الدراسة هي الاسباب الاقتصادية المتمثلة بمستوى الدخل والحرمان والبطالة .

(١) علي حسين شريف هليل الحسيناوي ، تحليل جغرافي لظاهرة العنف الاسري في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠٢٠ .

٣- دراسة الباحثة (زينب زغير جابر الزيايدي) ، الموسومة (اثر البنية العمرانية في ظاهرة العنف الاسري في مدينة السماوة)<sup>(١)</sup> ، اكدت هذه الدراسة ان المتغيرات العمرانية ترتبط بعلاقات مختلفة مع العنف الاسري سواء كان هذا العنف جسدياً او نفسياً او لفظياً بالإضافة لضرورة توفر ساحات لعب للأطفال وحدائق عامة ومنتزهات لتكون اماكن ملائمة لشغل وقضاء اوقات الفراغ ، واتجهت الدراسة الى التأكيد على ضرورة وجود الفراغات والساحات الخضراء داخل المنازل لتلافي حالات العنف ذات الاسباب العمرانية الناجمة عن صغر مساحة الوحدات السكنية ، كما اكدت الدراسة سيادة العنف الجسدي في منطقة الدراسة و النساء اكثر تعرضاً له مقارنة بالذكور ، واوصت الدراسة بضرورة التدخل الحكومي لمعالجة النقص في الوحدات السكنية ووضع الخطط المستقبلية لتلافي العنف الاسري الناجم عن المشاكل العمرانية واتباع سياسة تحديد النسل وتقليل حجم الاسرة .

٤- دراسة الباحث (ناجي سهم رسن)<sup>(٢)</sup> ، الموسومة (العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظتي واسط وذو قار دراسة في جغرافية السكان) ، تناول البحث العنف الاسري ضد المرأة المتزوجة على وجه الخصوص ، اعتماداً على المنهج التحليلي والتعليلي توصل الباحث لبيان مفهوم العنف الاسري واشكاله ضد المرأة المتزوجة وانواعه ، وبين البحث ان أهم انواع العنف السائدة هي العنف اللفظي والعنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الاقتصادي ، في حين اهم الاسباب الرئيسية التي تقف وراء تلك الظاهرة هي الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والمفاهيم الخاطئة والاسباب النفسية ، وكشفت الدراسة ان الاناث الاصغر عمراً هن الاكثر تعرضاً للعنف الاسري حيث يعانن من تجاوزات على كرامتهن فضلا عن منعهن ممارسة حرياتهن بصورة ملائمة لجودة الحياة الحضرية ، ومن اهم الآثار السلبية التي تتركها ظاهرة العنف الاسري هي مشكلة الطلاق والانتحار والانفصال والتفكك الاسري ، في حين اهم المقترحات التي توصل اليها البحث هي تخصيص قانون يعالج العنف ضد المرأة بجميع أشكاله وزيادة برامج التنقيف والتوعية بحقوق الانسان وكذلك الاهتمام بإنشاء مراكز بحثية تعنى بشؤون الاسرة ومشكلاتها .

(١) زينب زغير جابر الزيايدي ، اثر البنية العمرانية في ظاهرة العنف الاسري في مدينة السماوة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٠ .  
(٢) ناجي سهم رسن ، "العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظتي واسط وذو قار دراسة في جغرافية السكان" ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، العدد (٢٣) ، ٢٠١٣ .



٥- دراسة الباحثة (دعاء نوري خليف)<sup>(١)</sup> ، الموسومة (العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان) ، اهتمت الدراسة بالتعرف على التباين المكاني لظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة على اسرتها بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة في محافظة واسط ، اذ توصلت الدراسة الى وجود تباين مكاني في ظاهرة العنف الاسري على مستوى المحافظة ، كما بينت ان عدد حالات العنف الاسري في المحافظة قد بلغ (١٥٩٩) حالة منها حوالي (٨٨١) حالة ضد النساء وهو اعلى معدل في العالم حسب الاحصاءات الرسمية التي بينتها الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى تعدد وتنوع اسباب العنف الرئيسية في حضر محافظة واسط ، منها اسباب اقتصادية تتعلق ببطالة الزوج والوضع المادي والوظيفة ، واسباب اجتماعية مثل تدخل الاهل والاقارب والعادات والتقاليد وغيرها ، واسباب دينية ، واخرى تتعلق بالزوجة او الاطفال وغيرها ، واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي والتعليلي لدراسة الظاهرة ، ونتيجة الدراسة النهائية التي توصلت اليها الباحثة بان العنف اللفظي او اكثر انواع العنف انتشاراً في محافظة واسط .

٦- دراسة الباحثة (هند عبدالله جواد)<sup>(٢)</sup> ، الموسومة (التحليل الكمي للأبعاد المكانية لظاهرة العنف ضد المرأة في محافظة القادسية دراسة في الجغرافية الاجتماعية) ، اظهرت هذه الدراسة ان (٥٠%) من النساء المبحوثات يتعرضن للعنف الاسري في محافظة القادسية سواء الجسدي او اللفظي او النفسي ، كما ان المتزوجات الاكثر تعرضاً للعنف الاسري من غير المتزوجات ، ويأتي العنف اللفظي بالمرتبة الاولى كأكثر انواع العنف الاسري شيوعاً في منطقة الدراسة ، واكدت الدراسة على ملاحظة مهمة جداً وهي المشكلة ليست بنوع العنف المستخدم ولكن الكارثة تكمن في عملية تكرار العنف نفسة لعدة مرات مع نفس الضحية ، وبسبب سيادة العنف اللفظي فان هناك ثلاث انواع من العنف اللفظي وهي السب والشتم والصراخ ، وتوصلت الدراسة الى هناك خمسة عوامل لها مساهمة فعالة في العنف الاسري وهي نوع السكن وعائديته والبطالة وضعف الدخل والبيئة ، واوصت الدراسة بضرورة كثرة الحملات الارشادية وسن القوانين والتشريعات وتفعيل دور منظمات المجتمع المدينة بحماية

(١) دعاء نوري خليف ، العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير ، جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٤ .  
(٢) هند عبدالله جواد ، التحليل الكمي للأبعاد المكانية لظاهرة العنف ضد المرأة في محافظة القادسية دراسة في الجغرافية الاجتماعية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، ٢٠٢٠ .

الاسرة كما اوصت بالحد من ظاهرة الزواج المبكر ورفع المستوى الثقافي للجنسين وتوفير فرص عمل والقضاء على البطالة .

### ثانياً : دراسات في علم الاجتماع وعلم النفس

١- دراسة الباحثة (افراح جاسم محمد)<sup>(١)</sup> ، الموسومة (العنف الاسري ضد الزوجة دراسة ميدانية لمدينة بغداد) ، نوقشت هذه الدراسة في علم الاجتماع تناول فيها الباحث المفاهيم الاساسية للعنف الاسري ، واعتمد الباحث على مجموعة النظريات الاجتماعية لتفسير ظاهرة العنف الاسري ومنها النظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية والنظرية الصراعية ، واكدت الدراسة على دور العوامل الاجتماعية في ظاهرة العنف الاسري وصنفتها كعوامل اساسية في زيادتها في منطقة الدراسة ، وفي ما اهم ما توصلت اليه الدراسة ان اكثر من نصف العينة تعرضن للعنف الاسري وان المستوى التعليمي كان له دور كبير في ذلك وبلغت النسبة المئوية للاتي تعرضن للعنف الاسري هي (٦٥%) ، وهناك عدة متغيرات اجتماعية واقتصادية مساعدة لازدياد ظاهرة العنف الاسري واهمها عائلية السكن وقيمة الدخل وتدخل الاهل ، واهم انواع العنف السائدة والذي توصلت اليه الدراسة هو العنف الجسدي وبعده الاقتصادي ومن ثم الصحي والجنسي ، واكدت الدراسة على خطورة تكرار الظاهرة يومياً على افراد عينة الدراسة ، في حين ابرز التوصيات التي دعت اليها الباحثة هي تشكيل لجان لمتابعة الاسر في كل حي ودعم جهاز حماية الاسرة مادياً وقانونياً .

٢- دراسة الباحثة (سمية محمد مصلح)<sup>(٢)</sup> ، الموسومة (ظاهرة العنف ضد المرأة وعلاجها في ضل السنة النبوية) ، تناولت الدراسة دور الاسلام في مناهضة العنف الاسري بكل صورته واشكاله ، واكدت ان العنف الاسري ظاهرة خطيرة تهدد كل المجتمعات في العالم وليس فقط الاسلام ، ورغم انها ظاهرة دخيلة على الاسلام الا ان هناك عدد هائل من المسلمين يمارسون الظاهرة ضد اطفالهم وزوجاتهم وابعاءهم ، لذلك كان هدف الدراسة الاسمي هو بيان دور السنة النبوية في حماية الاسرة والمجتمع من كافة المشاكل والضغوطات العائلية ، كما اكدت على الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي لإنهاء هذه الظاهرة في المجتمعات الاسلامية ،

(١) افراح جاسم محمد ، العنف الاسري ضد الزوجة دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٧ .

(٢) سمية محمد مصلح الزغبي ، ظاهرة العنف ضد المرأة وعلاجها في ضوء السنة النبوية ، جامعة ال البيت ، كلية الدراسات الفقهية والقانونية ، ٢٠١٠ .

وتناولت الدراسة مفهوم العنف الاسري في الاسلام وفي اللغة وتناولت العنف المعنوي والاجتماعي والاقتصادي ، كذلك اكدت على بعض الحالات الي اجازها الاسلام لتأديب وتهذيب المرأة .

٣- دراسة الباحث (ميديا جلال عبدالله)<sup>(١)</sup> ، الموسومة (الحماية المدنية للمرأة من العنف الاسري) ، دراسة في القانون الجنائي تناولت العنف الاسري ومفهومه ودور القانون العراقي في مواجهته باعتباره اهم المشاكل الاجتماعية التي تهدد الاسر ، كما تناولت الدراسة جوانب الحماية المدنية من العنف الاسري خاصة حماية الزوجة والاطفال والقاصرين ، وأكدت الدراسة على ارتفاع نسب الدعاوي القضائية في المحاكم ومراكز الشرطة في منطقة الدراسة ورغم هذا مؤشر سلبي على وحدة الاسرة الكردستانية الا ان الباحث عدّه تطوراً اجتماعياً لأن يعد المرأة اصبحت اكثر وعياً ونضجاً ومتفهمة اكثر لحقوقها وواجباتها ، فضلاً عن دور حكومة كردستان في إضافة بعض التعديلات المهمة لحماية المرأة منها قانون العقوبات وقانون الاحوال الشخصية ، الا ان اهم الصعوبات التي واجهت الباحث هي صعوبة اثبات الضرر في قضايا العنف الاسري بشهادة الشهود ، بسبب وقوع الفعل المسبب للضرر داخل نطاق المنزل والاسرة ، وفي اغلب الاحيان تكون بسريرة تامة كونها امور عائلية خاصة لا يمكن للغير الاطلاع عليها او التواجد اثناء وقوع الحادثة ، واهم ما اوصت به الدراسة هو تغيير العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة التي بنيت على اساس ان العنف ضد المرأة مباح شرعاً ، التنسيق بين الجهات ذات الصلة بقضية العنف ضد المرأة والوزرات المعنية بشكل خاص مثل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الداخلية والعدل والاقواف وغيرها ، فضلاً عن زيادة حملات التوعية وتفعيل الجانب الاعلامي والتعاون مع المؤسسات الدينية .

٤- دراسة الباحثة (غفران سمير لفته)<sup>(٢)</sup> ، الموسومة (دور الشرطة المجتمعية في مناهضة العنف الاسري ) ، تناولت الدراسة الدور الفعال للشرطة المجتمعية في الحد من ظاهرة العنف الاسري من خلال تطبيق القوانين المهمة في هذا المجال ، وحددت مفهوم الشرطة المجتمعية ومهامها وواجباتها تجاه ذلك ، واهم ما توصلت اليه الدراسة ان الاثر الكبير لعمر المتعرضين للعنف الاسري دوراً كبيراً في ازدياد حالات العنف الاسري ، وكذلك

(١) ميديا جلال عبدالله ، الحماية المدنية للمرأة من العنف الاسري دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية القانون ، جامعة صلاح الدين ، ٢٠١٢ .

(٢) غفران سمير لفته ، دور الشرطة المجتمعية في مناهضة العنف الاسري دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٥ .

الجانب التعليمي والثقافي ، واكدت الدراسة ان لكل (١٠) حالات شكوى تقدم بسبب العنف الاسري في الحضر توجد واحدة فقط في الريف وهذا يعود للعادات والتقاليد التي تتسم بها منطقة الدراسة ، مما يعني ان هذه الظاهرة موجودة في الريف ويمكن ان تكون بنسب اكبر من المدينة ولكن لا تكون هناك شكواي لمراكز الشرطة المتخصصة في هذا المجال ، ومن ابرز مقترحات الدراسة هو التاكيد على اجراء بحوث ودراسات اكثر على الشرطة المجتمعية لا سيما بقية المحافظات لأنها تجربة جديدة في عهد العراق ، ووضع تخصيصات مالية اكثر للشرطة المجتمعية لدعمها في هذا المجال .

٥- دراسة الباحثة (رسل فيصل دلول حمادي)<sup>(١)</sup> ، الموسومة (حماية الزوجة من العنف الاسري دراسة قانونية جنائية مقارنة) ، اكدت الدراسة على ضرورة الالتزام بالاطار القانوني لتأديب الزوجة وتكييفها مع الزوج ، ولكن تبين ان المجتمع العراقي كحال المجتمعات العربية الاخرى التي تنتظر للأسرة كنظرة قاصرة تحط من مكانتها في المجتمع وتقلل من قيمتها مما يؤدي الى زيادة مشاكل العنف الاسري ، وبالتالي تعاني بعض الاسر من التفكك ولعدم وجود اماكن خاصة للمعنفين اسرياً فان من اهم نتائجها تزايد حالات الانتحار وتناول الممنوعات ، كما تبين من اسباب تزايد حالات العنف الاسري هوة التفسير الخاطئ لتفسير الدين الاسلامي والقران الكريم والسنة النبوية ، وابرز ما اقترح الباحث من توصيات هي نشر الوعي الديني وتعديل قانون الاحوال الشخصية ، والاهتمام بالمناهج التعليمية لخلق اللفة بين افراد الاسرة ، والتأكيد على دور منظمات المجتمع المدني في حماية الاسرة .

٦- دراسة الباحثة (نادية جواد كاظم)<sup>(٢)</sup> ، الموسومة (العنف الاسري صورته وأحكامه دراسة مقارنة) ، تناولت الدراسة احكام العنف الاسري في الفقه الاسلامي موضحة مفهوم العنف الاسري لغة واصطلاحاً وفي الشريعة الاسلامية ، ووجدت الباحثة خلال الدراسة ان العنف الاسري من المفاهيم ذات التطبيق الواسع في كل مجالات الحياة ، وأكدت الدراسة على ان العنف في الوقت الحاضر قد بدأ يأخذ اشكالاتاً متعددة مختلفة عن الماضي ، كما اعطت الباحثة خصوصية هامة جداً للعنف الاسري ، بسبب حساسية هذه الظاهرة الخطيرة لان

(١) رسل فيصل دلول حمادي ، حماية الزوجة من العنف الاسري دراسة قانونية جنائية مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية القانون ، ٢٠١٦ .

(٢) نادية جواد كاظم ، العنف الاسري صورته واحكامه دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الفقه ، ٢٠١٧ .

الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع ، ودعت الدراسة الى فتح مؤسسات تعالج فيه العنف ضد المرأة والطفل ، كما اكدت الباحثة على ضرورة تجريم من يمارس العنف الاسري .

## تمهيد

تمثل ظاهرة العنف الاسري مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد الاسر ووحدتها وديمومتها وحيويتها ولها اثر فعال على حياة السكان ، فالعنف الاسري ما هو الا مظهر من مظاهر الانتهاك لحقوق الانسان وعلى الرغم من التطورات التي اجتاحت العالم في الاصعدة والمجالات كافة والاتجاهات وظهور عصري الحداثة والعولمة ولكن بقي الانسان في بعض المناطق يمارس بعض مظاهر التخلف على مستوى التعامل اليومي والحياتي مع افراد اسرته ، لذلك تمثل ظاهرة العنف الاسري مؤشراً خطيراً لتراجع القيم الانسانية والدينية على حد سواء خصوصاً في منطقة الدراسة التي لها ميزة وخصوصية دينية واخلاقية كبيرة ، اذ تسبب العديد من النتائج السلبية على الاسرة والمجتمع ، حيث تزيد من حالة عدم الاستقرار الاجتماعي وتقلل الالفة والمحبة بين افراد الاسرة ، وكذلك الاكتئاب واضطراب الحالة الصحية ، وتشير المصادر والدراسات الاكاديمية ان ظاهرة العنف الاسري لم تكن وليدة اليوم او الامس القريب ، بل تعود لجذور تاريخية قديمة وقصة قابيل وهابيل او مظهر من مظاهر العنف الاسري ، توالياً مع العصور الاخرى ظهرت وازدادت انواع اخرى للعنف تمثلت بالعنف اللفظي والعنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الصحي والعنف الاقتصادي ، مورس ضد كل من الزوجة والطفل والابوين وكذلك الزوج .

وأصبح مصطلح العنف الاسري ظاهرة اذا ازدادت عدد الحالات والمتعرضين للعنف بكافة صورته واشكاله في السنوات الاخيرة لاسيما من بعد العام (٢٠٠٣) ، فضلاً عن زيادة الاهتمام بها اعلامياً من قبل بعض مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان ، وارتبط اسمها بعدد من الاحداث والظواهر مثل ( العنف ، العنف الاسري ، العنف والادمان ، العنف والانتحار ، العنف وجنوح الاحداث ، العنف المجتمعي ، عنف الاخوين ، العنف والارهاب ... الخ ) وهذا ما سيتم تناوله بصورة موجزة في هذا الفصل .

## أولاً: مفاهيم العنف الاسري وابعاده

يمثل العنف اخطر ظاهرة بشرية تهدد الاسرة ، تناولتها العديد من الدراسات واثارت اهتمام العلماء والمفكرين من مختلف التخصصات ، لذلك اختلف مفهوم العنف الاسري نتيجة اختلاف تلك التخصصات وسنتعرف عليها تالياً في هذا الفصل ولكن قبل ذلك سنقدم نبذة تاريخية عن تلك الظاهرة وكيفية تطورها الى الوقت الحاضر وهي كالآتي :-

### ١- نبذة تاريخية لظاهرة العنف الاسري

تختلف الآراء والدراسات على أن العنف الأسري ظاهرة اجتماعية قديمة ، فبغض النظر عن الهيئة والشكل الذي اتخذه العنف فان المصدر الاساس للعنف في تاريخ البشرية كان ولا يزال محاولة التسلط وبسط السيطرة ، سواء كان تسلط فرد على آخر او تسلط فئة على أخرى ، وهذا التسلط لا يتم الا بفرض قوة معينة قد تسبب الاذى للطرف الاخر لذلك فان التسلط من اجل السيطرة هو مصدر العنف<sup>(١)</sup> ، فمنذ القدم يمثل العنف الاسري احد انواع السلوك الاجتماعي يهدف الى تحقيق رغبة صاحبه في تسبب الضرر للغير ، وتشير مختلف المصادر العلمية والاكاديمية ان اول ظاهرة عنف سجلت في التاريخ البشري هي قصة قابيل وهابيل ولدي سيدنا آدم عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

يتميز العنف الاسري بانه كأى سلوك له جذر بيئي (ريف و حضر) واخر ذاتي ، كل منهما له مميزاته الخاصة والمؤثرات والمتغيرات التي تلعب دوراً بارزاً في زيادته حدته وانتشاره ، فالبرغم من التطورات التكنولوجية والتقنية وتطور الحياة البشرية واتساع الافاق والمجالات على كافة الاصعدة الا ان العنف الاسري وصل الى ذروته في العقود الاخيرة ، فبسبب ضعف القيم الانسانية والاخلاقية وتعدد ظروف الحياة تنامت هذه الظاهرة بشكل واسع بين منطقة واخرى ، حيث كان للعوامل الجغرافية دور كبير ، اذ يرتبط العنف بها بعلاقة طردية فكلما ارتفعت درجات الحرارة ازدادت حالات العنف وبالعكس ، وتغيير الظروف الجغرافية تزداد حالات العنف<sup>(٣)</sup> .

(١) ياسر خالد ياسر الخفاجي ، مؤسسات المجتمع المدني والعنف في العراق بعد ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٤ ، ص ٩٩ .  
(٢) سلطان عيادة الحربي ، الجريمة في منطقة القصيم (دراسة جغرافية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بن سعود الاسلامية ، ٢٠١٢ .  
(٣) عدي فالح حسن ، العنف السياسي في العراق ، بعد ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٣ .

خلال تلك العصور القديمة عانت البشرية من مختلف مشاكل العنف الاسري التي خلقت فجوة كبيرة بين ابناء الاسرة الواحدة خصوصاً والمجتمع عموماً ، وبعد مجيء الدين الاسلامي وتعديل القوانين الانسانية والالتزام بتعاليم القرآن الكريم انتشرت من جديد الالفة والمحبة بصورة كبيرة و تم القضاء على بعض الظواهر الجاهلية مثل وأد البنات والعبيد والجواري وغيرها ، وفي العراق ومنطقة الدراسة وحسب البيانات المسجلة بالدوائر الرسمية ان ظاهرة العنف الاسري استفحلت بصورة كبيرة جداً خاصة بعد عام (٢٠٠٣) وتغيير نظام الحكم والاحتلال الاجنبي ، اذ القى الاستخدام غير الصحيح للتكنولوجيا نتائج مخيبة على المجتمع ، فظهرت المشاكل وتوسعت ابعادها وازدادت حالات الطلاق وكثرة المشردين من اسرهم بسبب ما مارس ضدهم من عنف اجتماعي ، لذا فالشعوب التي تعيش بحالة مزرية ويسودها الحرمان والقهر اكثر تقبلاً للعنف واقل استهجاناً له من غيرها التي لم تعرف القهر وتعيش بمناخ هادئ يسوده المحبة والرحمة والمودة.

## ٢- مفهوم العنف لغة واصطلاحاً

العنف الاسري ظاهرة متعددة الجوانب ولها عدة ابعاد وتتداخل في علوم متعددة ، لذا فسنركز على المفاهيم الاساسية للعنف والعنف الاسري ومفهوم لغة واصطلاحاً :-

### أ- العنف لغةً :

يقصد بالعنف من الناحية اللغوية الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وعنف به عنفاً و عنافة ، اخذه بشده وقسوة ، واعتنف الامر اخذه بعنف واتاه ولم يكن على علم ودراية به<sup>(١)</sup> ، فالعنف ضد الرفق ، والتعنيف هو التقريع واللوم<sup>(٢)</sup> .

### ب- العنف اصطلاحاً :

ان مفهوم العنف بالاصطلاح هو كل ما يصدر ضد النفس او ضد شخص ما من قوة جسدية يسبب الايذاء سواء كان بصورة متعمدة ام غير ذلك ، فهو استخدام القوة او التهديد او معاً ضد شخصاً ما يسبب الم جسدي او نفسي<sup>(٣)</sup> .

(١) لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، دار المشرق ، الطبعة (٣٥) ، ١٩٧٣ ، ص ٥٣٣ .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، الجزء السادس ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٧٤ .  
(٣) جليل وديع ، العنف والجريمة ، الطبعة الاولى ، الدار العربية للنشر والعلوم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ ، ص ٣١ .



اما منظمة الصحة العالمية حددت مفهوم العنف بإحدى نشراتها الرسمية وهو (التعمد في استعمال القدرة المادية والقوة ، سواء بالتهديد او الاستعمال الفعلي من قبل الشخص ضد شخص اخر او احد افراد اسرته او ضد الجماعة والمجتمع ، بحيث يؤدي الى اصابة او موت او اصابة نفسية او الحرمان)<sup>(١)</sup> .

### ٣- مفهوم العنف في الاسلام

الاسلام هو اعظم الديانات السماوية قدم علاجات وحلول لكافة المشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها البشر فموقف الدين الاسلامي من العنف هو مبدأ الرفض والصد والآيات القرآنية والاحاديث النبوية خير دليل على ذلك ، قال تعالى في كتابه الكريم (وقولوا للناس

حسناً)<sup>(٢)</sup> ، كذلك قوله تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءُهُ جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً)<sup>(٣)</sup>

### ٤- المفهوم الجغرافي للعنف

أن للعنف بُعداً جغرافياً كالبعد القانوني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، فالجغرافية تصف العنف على انه مشكلة سكانية تؤثر فيها العديد من العوامل البشرية ذات الارتباط الوثيق في الجغرافية ، يمكن لمسه في الدول المتقدمة والنامية او المتخلفة والمتطورة ، وعلى جميع الأصعدة وبمختلف البيئات الجغرافية (الريفية والحضرية)<sup>(٤)</sup> ، تمتاز بتباين احجامها واثارها واسبابها في جميع البقع الجغرافية ، والهدف الاسمي للجغرافية من دراسة العنف دراسة بيان الاثر المكاني لهذه الظاهرة ، باستخدام المناهج الجغرافية المتعددة والاساليب الاحصائية المهمة .

(١) منظمة الصحة العالمية ، التقرير العالمي حول العنف والصحة ، جنيف ، الطبعة الاولى ، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢ ، ص ٥ .

(٢) القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية ٨٣ .

(٣) القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية ٩٣ .

(٤) دعاء نوري خليف ، العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٤ ، ص ١٠ - ١١ .

## ٥- ماهية العنف الاسري

العنف بحد ذاتها كلمة ثقيلة ويكره سماعها من الجميع كيف ما وارتبط مفهومها بالأسرة ، ويتسم مفهوم العنف الاسري بالتعقيد وصعوبة تحديده بدقة ، تناولته مختلف العلوم والاختصاصات وكل منهم عرفه بما يناسب دراسته ، وبالرغم من تلك التعددية بالمفاهيم والمصطلحات فمن الصعب ربطه بتخصص معين دون اخر ، فالعنف يرتبط بمفاهيم متنوعة تأتي بمقدمتها الدين والثقافة الشخصية والعرف الاجتماعي والقانون المعمول به ، وغالباً ما تكون العادات والتقاليد السائدة العامل الأكثر تأثيراً في موقف المجتمع من العنف الاسري و القائمين به ، و في ما يلي نوجز اهم التعاريف عن ماهية العنف الاسري وخصوصيته :-

العنف الاسري هو المعاملة السيئة ، حيث يعني الافعال التي يقوم بها احد افراد الاسرة وتلحق اضراراً مادية ومعنوية بأحد الاعضاء باستخدام الضرب او السب او الشتم او الاحتقار او تقليل القيمة امام الاخرين<sup>(١)</sup> ، وذكرت منظمة الصحة العالمية ان العنف الاسري او كل استعمال مقصود للقوة الفيزيائية سواء بالتهديد او الممارسة الفعلية ضد الذات او شخص اخر او جماعة ينتج ضرر واذى ، القصد منه الموت او الحرمان او كليهما ، وينطبق ذلك في حالة ما اذا كان من احد افراد الاسرة ضد الاخرين<sup>(٢)</sup> ، وهذا يسبب اضراراً صحية جسيمة قد ينتج عنها اثارا انفعالية او عاطفية تصيب الجهاز العصبي بسبب عدم اتزان بيئة المريض التي يعيش فيها ، والوجه الاخطر للعنف الاسري بانه سلوك غير معنن ويمارس داخل الاسرة ، وله انعكاساته السلبية على الاسرة بصورة عامة ونفسية الاطفال وصحتهم بصورة خاصة بسبب سرعة تأثيرهم بتلك السلوكيات ، لأن الأسرة هي اول مؤسسة اجتماعية ينمو فيها الطفل ويتطور ويكتسب مفاهيم الحياة ومعاييرها .

اما الباحث يرى ان العنف الاسري عبارة عن سلوك لا مبرر له يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأخلاق الشخص وثقافته ودينه ومدى تعلمة انسانيته ، فما هو الا محاولة احد الاشخاص لبيسط سيطرته على شريك حياته او احد افراد اسرته بشكل يتسم بالعنف بعد الفشل في

(١) محمد بن عبدالله المطوع ، العلاقة بين العنف الاسري تجاه الابناء والسلوك العدوانى لهم ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، الكويت ، المجلد (٣٦) ، العدد الاول ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٥

(٢) علي اسماعيل عبد الرحمن ، العنف الاسري ، الطبعة الاولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣- ١٦ .

التعامل بلغة الحوار الناعم ، فهو التصرف او الفعل الذي يؤدي الى سوء المعاملة وعدم الاحترام .

## ٦- الخصوصية الجغرافية لظاهرة العنف الاسري

يكمن دور الجغرافي في دراسة ظاهرة العنف الاسري من خلال التعرف على انتشارها في مواقع جغرافية معينة دون غيرها ، ودراسة دور البيئة الجغرافية في زيادة حدتها ، من خلال تحليل تأثير العوامل الجغرافية بذلك ، اذ لا يختلف اثنان على ان العوامل البشرية لها الدور الاكبر في العنف الاسري ، اما العوامل الطبيعية فهي اقل تأثير كون اهم عناصرها المؤثرة على العنف الاسري هي العوامل المناخية ، حيث تشير البيانات التحليلية في الدراسة ان حالات العنف قد ازداد عددها اكثر من ضعف في فصل الصيف عما هو عليه في فصل الشتاء ، بسبب الارتفاع الشديد بدرجات الحرارة مما يسبب عدم شعور الانسان بالراحة ، مما يسهم في زيادة الاضطرابات النفسية والعصبية وعدم القدرة على تحمل الاخرين .

ويكمن دور العوامل البشرية في العنف الاسري من خلال :-

- كونها تشكل حجر الزاوية في دراسة العنف الاسري ومحور مواضيعه ، و لارتباطها الوثيق بحياة الانسان وقربها من متغيرات حياته ، لذلك تلعب دوراً بارزاً في زيادة حدته .
- تؤثر على البيئة الجغرافية خاصة بعد زيادة نسب الهجرة في العقود الاخيرة في العراق عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً ، وهذا سبب بانتشار عادات وتقاليد دخيلة وغريبة على منطقة الدراسة اثرت سلباً على مجتمع الدراسة ومكوناته .
- بسبب التغير في العوامل البشرية حيث مع مرور الوقت انتقل العنف الاسري من الاطراف لمراكز المدن ، وهذا تحول مهم كون المدينة ليست مجرد منطقة حضرية يقيم بها الافراد ، بل المدينة هي صورة عن الحداثة والقانون والتفاعل الثقافي والتعددية ، لذا فعملية التنقل لظواهر العنف نحوها يسبب اجهاض لكل ما يميز المدن.

## ثانياً: أنواع العنف الاسري وصوره

### ١- انواع العنف الاسري

يمكن تصنيف العنف الاسري من خلال عدة اعتبارات هامة لها كبير الاثر على الفرد والجماعة والاسرة ، فبصورة عامة هناك خمسة انواع للعنف الاسري وهي كالآتي :-

#### أ. العنف اللفظي

هو اول انواع العنف التي تمارس ضد الاسرة واكثرها تكراراً ، اذ يهدف الى التعدي على حقوق الاخرين بأذاهم عن طريق الكلام غير المقبول والالفاظ النابية ، ومن انواعه التوبيخ والتفريغ والتجريح والتشهير والاحتقار والانتقاد للذوق والسب والشتم واطلاق النعوت المخجلة والسيئة<sup>(١)</sup> ، وتعد الممارسة اليومية لهذا النوع من العنف الاسري من اذدها خطراً واثراً على الصحة النفسية لأفراد الاسرة من خلال استخدام الفاظ تجرح الانسان ولا تحفظ كرامته على الرغم من عدم تركه اثاراً مادية ملموسة ، ويتجلى هذا العنف من خلال رفع الصوت اثناء الحوار والمخاطبة والاهانة والنعوت بألفاظ بذيئة ، وغير ذلك من انواع الإيذاء الماسة بالاعتبار والتي تؤدي الى محو الشخصية واضعافها ، وقلة ثقته بنفسها امام الاخرين .

#### ب. العنف الجسدي

وهو ثاني اخطر انواع العنف الاسري ، حيث المرحلة التي تتعدى حدود العنف اللفظي يصل العنف الاسري ذروته ليتطور لمرحلة الضرب والايذاء ، يقصد به استخدام الايدي والارجل او اي اداة من شأنها الحاق الضرر والالام بأحد افراد الاسرة ويترك آثاراً واضحة على الجسم والذي يتخذ اشكالاً متنوعة ، مثل الحرق ، الدفع ، الضرب ، الخناق ، الرمي ، ... الخ ، ومما لاشك فيه ان مثل هذه الاساليب والسلوكيات تعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان<sup>(٢)</sup> .

(١) اياد محمد صالح ، "العنف الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لرب الاسرة وعدد افراد الاسرة لدى طالبات المرحلة الاعدادية" ، مجلة الفتح ، جامعة ديالى ، العدد (٥٥) ، ٢٠١٣ ، ص ٢٦٢ .

(٢) Richard T- Schaefer and Robert P Lama , sociology , new York , McGraw , Hill , Inc. ,5ed , 1995 , p.384-386 .

وينتج عن العنف الجسدي بالإضافة الى الاثار الصحية على الجسم امتناع بعضاً من افراد الاسرة عن الطعام والنوم ورغبة البقاء في المنزل مما يسبب تشتت بعضهم ونفورهم من يمارس العنف ضدهم ، للعنف الجسدي ثلاثة مستويات وهي<sup>(١)</sup> :-

١ . المستوى الاول العنف الشديد الذي يتمثل بالضرر البدني في ضرب احد افراد الاسرة وقد يسبب له عاهة معينة او كسر في احد اعضاءه او اطرافه او الرضوض و الجروح ، وتكمن خطورته بانه قد يؤدي الة وفاة الضحية وفي بعض الاحيان تصل درجة شدته وقسوته الى ضرورة اخضاع المعنف للعلاج الطبي .

٢ . اما المستوى الثاني فهو اقل عنفاً من المستوى الاول وحجم الضرر فيه اقل مثل الجروح البسيطة او الخدش الصغير او شد الشعر وغيرها .

٣ . اما المستوى الثالث فهو الاقل ويسميه البعض بالعنف الجسدي البسيط حيث حجم الضرر فيه قليل جداً مثل تمزيق الملابس وبعض الخدوش الصغيرة جداً.

### ج. العنف النفسي

يعد هذا النوع من العنف الاسري نتيجة لما يتعرض له المعنف من ضغوط عاطفية وعصبية ، ويعرف بانه كل الاعمال المسيئة الى نفسية وكرامة الفرد ، ويعبر هذا النوع من العنف عن اشكال الضغط غير المباشر على وعي الناس ونفسياتهم ، ويشمل اي اساءة معتمدة على اهانة الطفل او المرأة او احد الابوين وجرح مشاعرهم والتقليل من شأنهم ، سواء كان ذلك باستخدام العنف اللفظي او الجسدي ، او من خلال توجيه التهم المخلة بالكرامة لهم او اهمالهم وهجرهم ، او منعهم من تحقيق طموحاتهم النفسية المشرعة كمنعهم من زيارة اقاربهم او منع المرأة من زيارة اهلها او منعها من الانجاب او منع الاطفال من الاختلاط مع اقربانهم<sup>(٢)</sup> ، واهم ما يتصف به العنف النفسي هو صعوبة قياسه لان البعض الاغلب من المتعرضين للعنف الاسري يرفضون البوح بما يتعرضون لهم ويتسمون بالكبت المفرط بسبب المتغيرات التي تفرضها بيئة المنطقة و جغرافيتها .

---

(١) دعاء نوري خلف ، مصدر سابق ، ص ١٩ .  
(٢) آوات صالح عبدالله التوت ، العنف الاسري تاريخه وانواعه واسبابه ، مجلة كلية الشريعة ، العدد الثاني ، ٢٠١٠ ، ص ٥ .

## د. العنف الاقتصادي

ابسط مفاهيم العنف الاقتصادي هو حرمان افراد الاسرة من المال ، فالبرغم من الاختلاف القائم بين العديد من الباحثين في ما يمكن وصفه عنفاً ام لا ، الا ان هناك شبه اتفاق واجماع على العنف الاقتصادي(المادي) ، ويعنى به انه فرض احد افراد الاسرة لسيطرته وسلطته وسيادته وذلك بالضغط على الافراد من الناحية الاقتصادية ، والسيطرة على المدخلات المادية لهم وتقييد حرياتهم بصرف الاموال التي يحتاجونها ، فضلاً عن عدم الرغبة بتلبية حاجات المنزل الاساسية ذات الاحتياج اليومي ، لذلك فالعامل الاقتصادي وسيلة ضغط كبيرة على الاسرة<sup>(١)</sup> .

## هـ. العنف الصحي

نعني بالعنف الصحي فرض ظروف صحية غير مناسبة على الأسرة وحرمانها من التمتع برعاية صحية مناسبة لظروفها ، له صور متعددة تؤثر سلباً على افراد الاسرة ، اذ من صورة حرمان المرأة من زيارة الطبيب وأجراء بعض الفحوصات اللازمة ، او حرمان الاطفال من التغذية الصحية المناسبة لأعمارهم ، مما يؤثر سلباً على صحتهم وسوء احوالهم البدنية .

تؤكد منظمة الصحة العالمية ان تكرار الولادات دون مراعاة الظروف الصحية المناسبة للمرأة والجنين قد يؤدي الى التسبب بحالات وفاة للأم او الطفل ، ومما لا يخفى على الجميع ان العنف الصحي خاصة للمرأة يسبب مشكلات خطيرة على صحة المرأة والجنين ، اذ ان تعرض النساء للضرب والتجريح ينطوي عليه نتائج خطيرة على صحة الام ، كما ان العنف للمرأة اثناء مدة الحمل غالباً ما يكون امتداداً للعنف قبل الحمل ، لذا فالعنف الصحي يرتبط اما بإخضاع الزوجة لرغبات الرجل والحمل غير المرغوب فيه ، فمن الواجب حماية الزوجة في هذه المدة كونها بأمس الحاجة لمشاعر الحب والاطمئنان والعناية النفسية<sup>(٢)</sup> ، ويعد العنف الصحي اكثر انواع العنف غموضاً ومن الصعب اكتشاف المتعرضين والمرتكبين له الا في حالات نادرة اثناء المراجعات الدورية للأطباء او

(١) اليسا دلتا فو ، العنف العائلي ، ترجمة نوال لايقة ، دار المدى للثقافة والنشر ، سوريا ، ١٩٩٠ ، ص

(٢) افراح جاسم محمد ، مصدر سابق ، ص ٢٨ - ٢٩ .

المستشفيات حيث يشرح بعضهم تردي واقعهم المعيشي من خلال وصف مشاكلهم ، من منظور آخر ينظر للعنف الصحي انه موجه للمرأة بصورة خاصة ، حيث حرمانها من الاوضاع الصحية المناسبة والضرورية ، حيث للعنف الصحي العديد من الصور التي يمارسها الرجل على المرأة كإرهاق الزوجة بالحمل والانجاب وتربية الاطفال ، على الرغم من تضررها نتيجة ذلك الضغط وعلم بالزوج بذلك الضرر وعدم تقديم الرعاية الصحية المناسبة لاحد افراد اسرته ، بالإضافة الى اجبار الضحية على العمل المستمر<sup>(١)</sup> .

### و. العنف الاجتماعي

العنف الاجتماعي عبارة عن اسلوب لفرض حصار اجتماعي على الاسرة ، وتضييق الخناق على فرص تواصلهم مع الاخرين والعالم الاجتماعي الخارجي ، والحد من انخراطهم مع المجتمع وممارسة حرياتهم وادوارهم ، وتحجيم قدراتهم وامكانياتهم ، فضلا عن ابعاد افراد الاسرة عن المشاركة في قرارات الاسرة والمستقبل ، وحرمان المرأة من حق الاعتراض او الرفض والقبول في ابسط واخص حقوقها والحجر على الحرية الشخصية بشتى الصور والاساليب غير المقبولة اجتماعياً وقانونياً واخلاقياً ، ويبرز دور العنف الاجتماعي من خلال زرع عناصر التفرقة بين افراد الاسرة الواحدة فقد يكون عامل المفاضلة بارزا وممارسا بقصد او بغيره من خلال الاهتمام بأحد الابناء بصورة اكبر من اخوانه الاخرين او العكس وقد تكون التفرقة بين الانواع من خلال تفضيل الذكور على الاناث او تمييز فرد عن آخر في الحقوق والواجبات<sup>(٢)</sup> الامر الذي يسهم في تنامي مظاهر الحقد والكراهية والحسد بين افراد الاسرة مما ينعكس سلبا على وحدة الاسرة وكيانها مما يسهم في ابراز مختلف معاني التفكك الاسري وبالتالي عدم الاخذ بكلام الابوين او من يكبرهم سننا مما يقلل الاحترام المتبادل بينهم .

(١) سارة بنت فواز الحربي ، عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المعنفات في مدينة الرياض ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٥ ، ص ٣٤ - ٣٥ .

(٢) بنه البزون ، العنف الاسري وخصوصيته الظاهرة البحرينية ، المركز الوطني للدراسات ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥ .

## ٢- أفراد الاسرة المتعرضين للعنف الاسري

نقصد بصور العنف الاسري الافراد المتعرضين للعنف الاسري وهم الحلقة الاضعف في الاسرة ، وتشير الاحصائيات الرسمية والدراسات الى تزايد انتشار ظاهرة العنف الاسري في المجتمعات كافة ، فالفئات الذين يقع عليهم ضرر اياً كان نوعه يمثلون ضحايا العنف الاسري ، وهم كل من الزوجة والاطفال والابوين والزوج نفسه في بعض الاحيان :-

### أ. العنف ضد الزوجة

يقصد به تعرض الزوجة لمختلف اشكال العنف والذي يسبب لها معاناة نفسية حادة ، فضلاً عن احساسها بالرفض والاهمال وعدم شكرها على ما تقوم بها من اعمال وواجبات يولد لها مشكلات جمة ، كذلك عدم اشباع حاجاتها الى الامن والتقدير والحب ، بالإضافة الى ذلك الى ان ابرز المشكلات النفسية التي تعاني منها الزوجة المتعرضة للعنف هي اضطرابات عصبية وفعالية بانعدام معنى الحياة وفقدان الامن النفسي واضطرابات النوم والاحساس بالذنب وضعف مفهوم وتقدير الذات ، واضطراب العمليات العقلية وصعوبة التفكير ورفض الاختلاط مع المجتمع وحب العزلة والوحداية للتخلص من الحرج والخجل امام الاخرين<sup>(١)</sup> .

اهتمت مختلف المنظمات العالمية بالعنف ضد المرأة بصورة عامة والزوجة على وجه الخصوص ، وتم تداولها وذكرها في عدة مؤتمرات ودورات وانشطة ثقافية واجتماعية ، جميعها توصلت الى ان اي فعل يقترفه الزوج ينجم عنه اذى مقصود ام غير مقصود ، او معاناة نفسية او مادية او جسمية او مالية او جنسية للزوجة ، يعد في خانة العنف الاسري ضد الزوجة ، وذكرت الامم المتحدة في ذلك حيث اسمت العنف ضد الزوجة بانه فعل عنيف ينجم عنه يترتب عليه اذى او معاناة بدنية او نفسية مثل التهديد والاكراه والحرمان التعسفي

(١) ريموندا اشعيا ، المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد(٦٦) ، جامعة دهوك ، كلية التربية ، ٢٠١٠ ، ص .



من الحرية سواء كان ذلك في الحياة الزوجية العامة ام الخاصة ، يهدف من خلاله بسط السيطرة على الزوجة واجبارها على واجبات مختلفة<sup>(١)</sup> .

### ب. العنف ضد الطفل

تجاوزت كل الحدود الجغرافية والفوارق الطبقيّة والخصوصيات الثقافيّة والحضارية ظاهرة العنف ضد الاطفال ، لما لها اثار سلبية في مستقبل شخصيات الابناء من الناحية النفسية ، لذا اصبح من الواجب التصدي لها عالمياً لمنع استمرارها وانتشارها ، لان اي سلوك يتعلمه الطفل يلزمه طوال حياته ، الاطفال هم الضحايا الاكثر مأساوية ومعاناة من بين الفئات العمرية الاخرى على مستوى الاسرة الواحدة ، ولا سيما باستخدام ابشع الاعتداءات ، وذلك بسبب الضغوطات الاسرية وخاصة الاقتصادية الناجمة عن عدم كفاية الدخل الاسري وحرمانهم من اقتناء ما يرغبون به ، وغيرها من العوامل الاخرى المؤدية العنف الاسري مثل الخلافات العائلية والتفكك الاسري وعدم المساواة والتفرقة بين افراد الاسرة ، واللجوء للعنف كوسيلة لحل المشكلات وهذا ما ينعكس على الطفل وصحته ، بسبب عمليات التنشئة الاجتماعية والتي تكون قاصرة ومتناقضة وسائبة كأن لا تعتمد على مبادئ الثواب والعقاب ولا توازن بين اساليب اللين والشدة في المعاملة معهم ، والذي يسبب كم هائل من الاطفال المعرضين للانحرافات السلوكية في المستقبل<sup>(٢)</sup> .

ازداد الاهتمام بالأطفال ومحاولة تخليصهم من العنف الاسري من خلال اصدار العديد من القوانين العالمية التي تبنتها منظمات ومؤسسات انسانية ذات صدى واسع ، اذ شرعت قوانين جمه لحماية الطفل ، حيث صدر اول اعلان لحقوق الطفل عام (١٩٢٣) ، وبعد ذلك بمدة وجيزة صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية حقوق الاطفال وتعزيزها ، ودعم نموه ونمائه ومناهضة اشكال العنف الاسري التي توجه ضده ، وفي عام (١٩٨٩) تضمنت الاتفاقية مادة خاصة بحقوق الطفل والتي تنص على (حماية الطفل من اشكال العنف

(١) ايمان عبد الوهاب موسى ، انعكاس الوضع الحالي على العلاقات الاسرية (العنف ضد الزوجة) ، دراسات موصلية ، العدد (١٧) ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٩ .

(٢) دينا داوود محمد المولى ، العنف الاسري وتأثيره على صحة الطفل بحث ميداني في قضاء المدائن لمدينة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد(٥٤) ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، قسم الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤١- ٢٤٢ .

الاسري والايذاء البدني والعقلي كافة ، ووجوب الدول الاعضاء على الاجراءات الكفيلة بمنع ذلك بما فيها تدخل القضاء<sup>(١)</sup> .

### ج. العنف ضد الزوج

يعد هذا الموضوع في غاية الاهمية ويؤثر على المجتمع تأثيراً بالغاً ، بالموضوع لا يتعلق بعملية التجاوز من قبل الزوجة على الزوج او ضربه ، بل يشغل مجال اوسع من ذلك ، ويسمي البعض هذا النوع من العنف بالعنف المضاد ، هذه الحقيقة التي يحاول المجتمع اخفاؤها وعدم ذكرها في المحافل والمؤتمرات كافة ، خصوصاً ان الرجال المتعرضين للعنف يلتزمون بصمت بسبب الحرج الكبير اذا ما تحدثوا عن مشاكلهم ، ويتعرض الرجل لهذا العنف بسبب معاناته من ضعف الشخصية وعدم قدرته على التحكم بزمام الامور وقيادة الاسرة ، وهذا السبب الذي يجعل المرأة الطرف الاقوى في العلاقة ولا تتوانى في استغلال هذه الميزة ، وفي بعض الاحيان يكون رد مماثل الامر الذي يجعل العنف يتحول الى ظاهرة اذا كانه الزوج يعنف زوجته فتد عليه هي الاخرى بالطريقة نفسها ، وهنا يتحول الاثنان ويصبحان سبباً للعنف ونتيجة في آن واحد.

اصبحت ظاهرة عنف الزوجة ضد الزوج قضية ملفته للانتباه ومحل نقاش من قبل العديد من الباحثين والمختصين ، خاصة وان مفهوم العنف ضل لمدة طويلة مرتبط بالرجل وسيطرته ، وضلت المرأة خاضعة لطاعة المجتمع وما من احد من ان الخاصية ستتحوّل للنساء لتمارسها ضد الرجال في يوم ما ، فالظاهرة غير قابلة للأثبات رغم وجودها بسبب حساسية الموضوع ومسه لكرامة الرجل ، فلا الزوج يستطيع ان يصرح بانه ضحية عنف زوجته خوفاً من الفضيحة ، ولا الزوجة تستطيع ان تتباهى بتفوقها هذا<sup>(٢)</sup> .

(١) محمد بن عبدالله المطوع ، العلاقة بين العنف الاسري تجاه الابناء والسلوك العدواني لديهم دراسة ميدانية على عينة طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد(١) ، المجلد (٣٦) ، ٢٠٠٨ ، ص ٥١ .

(٢) نادية دشاش ، عنف الزوجة ضد الزوج أسبابه واشكاله حسب رأي الاسرة التربوية في ولاية قالم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة منتورة قسطنطينية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٦ ، (الرسالة غير مرقمة) .

### ثالثاً: الملامح السكانية في مدينة كربلاء

سندرس في هذا الفصل الخصائص السكانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠) التي لها الدور الاكبر في حدوث ظاهرة العنف الاسري وهي الخصائص العامة المتمثلة بالنمو السكاني والتوزيع الجغرافي والكثافة ليكون هذا المبحث ممهداً للفصل القادم والذي سندرس من خلاله خصائص السكان المتعرضين والمرتكبين لظاهرة العنف الاسري ، في اغلب الدراسات الجغرافية تعد دراسة النمو السكاني الهدف الاول والاسمى للدراسة ، و على اساسه تتأثر الخصائص السكانية الاخرى ، لذا سنوضح النمو السكاني لمدينة كربلاء من العام (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) وفقاً للتقديرات والاحصاءات الرسمية ، وكذلك التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم على اساس القطاعات الثلاث الرئيسية في المدينة (المدينة القديمة ، الجزيرة ، الحيدرية) ، ودراسة التركيب السكاني (العمرى ، النوعى ، الاقتصادى) نظراً لتأثيرها الكبير على ظاهرة العنف الاسري في منطقة الدراسة بصورة خاصة .

#### ١- النمو السكاني لمدينة كربلاء (١٩٩٧-٢٠٢٠)

المنتبع للإحصائيات المنشورة عن مدينة كربلاء يلمس تغييراً واضحاً على سكان المدينة ، وذلك ناتج من زيادة النمو السكاني للمدينة فضلاً عن الهجرة وتغير مساحتها على مر السنين توسعاً او تقلصاً ، نتيجة عملية تغير الحدود الادارية للمدينة تارة بالضم وبالفصل تارة اخرى ، والامر المحتم بالتأكيد هو تغير عددها السكاني وتوزيعهم الجغرافي على مستوى الاحياء والقطاعات السكنية الرئيسية الثلاث ، لذا فدراسة نمو السكان يجب ان لا تفسر بأنها دراسة للماضي وتحليل له فقط ، بل تشمل توقعا للمستقبل واثرها على خصوصية المدينة .

يقصد بالنمو السكاني هو عملية التغير في حجم السكان وعددهم سواء كان ذلك التغير باتجاه الزيادة او النقصان ، وذلك لا يتم اعتباراً الا عن طريق دراسة وتحليل ثلاثة عناصر تشترك مجتمعةً في تحديد حجم السكان وتغير معدل نموه في اي منطقة او اقليم والعناصر هي الولادات والوفيات والهجرة وتغير الحدود الادارية ، لا يتحدد النمو السكاني بعامل واحد وانما بجميع تلك العوامل وقد تتغير عملية التوازن بين هذه العناصر من حيث تأثيرها ومن وقت لآخر ، ويتذبذب العدد البشري بين الزيادة والنقصان عبر الازمنة المختلفة الا ان التغير الحاصل في الوقت الحالي هو اتجاه الزيادة<sup>(١)</sup> ، كما يتصف النمو السكاني بكونه من المدخلات الرئيسية للتخطيط بشقيه الاقتصادي والاجتماعي<sup>(٢)</sup> .

شهدت مدينة كربلاء خلال المدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) زيادة كبيرة في عدد السكان ، يمثل عام (١٩٩٧)<sup>(\*)</sup> ، تعداد مهم في دراستنا لسكان مدينة كربلاء اذ بلغ عددهم (٣٢٣٣١٧) نسمة ، ومعدل النمو السكاني (١,٣%) ، والزيادة السكانية المطلقة بلغت (٤٠٤٤٤٢) نسمة ، وكانت نسبتهم المئوية (٤٥,٤٠%) من سكان المحافظة الكلي ، ينظر الجدول (١) ، تعد هذه النسبة للنمو السكاني لمدينة كربلاء نسبة منخفضة ، وهذا يعود لعدد من الاسباب والاثار التي اجتمعت وجعلت المدينة تصل لهذه المرحلة ، ومن اهمها تردي الاوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية للبلد ككل والمدينة على وجه الخصوص ، فضلا عن الدمار والتخريب الذي طال الجانب المؤسسي والخدمي للمدينة ، بعد العدوان الذي شنه النظام السابق على المدينة لقمع الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١) .

بعد تلك المرحلة المتغيرة الظروف غابت بشكل عام في عموم العراق الاحصاءات والتعدادات الرسمية التي كانت تعتمد على الحكومة العراقية ووزارة التخطيط ، فاصبح الاعتماد على التقديرات والتوقعات التي تبنتها الدراسات الاكاديمية العراقية في مختلف التخصصات والجغرافية على وجه الخصوص ، فعلى الرغم من الاوضاع السياسية والامنية المتردية في عموم البلد بعد العدوان الامريكي على العراق بعد عام (٢٠٠٣) النمو السكاني

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣٩ .

(٢) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة وجامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٧ .

(\*) تم الاعتماد على تعداد (١٩٩٧) كأساس لدراسة سكان مدينة كربلاء لأنه يمثل اخر تعداد رسمي لجمهورية العراق .

باتجاه الزيادة ، وفق التقديرات الاحصائية لعام (٢٠٠٥) بلغ عدد سكان مدينة كربلاء (٤٥٤٧٢٦) نسمة ، كانت نسبتهم المئوية من سكان المحافظة (٥٤,٤%) بمعدل نمو سكاني وصل الى (٤,٢%) ، وازداد العدد في عام (٢٠١١) واصبح (٥٥٣٢٨٢) نسمة ، بمعدل نمو سنوي مقداره (٤%) ، اما عام (٢٠١٤) بلغ عدد سكان مدينة كربلاء (٦٣٣٣٩٢) نسمة ، وازداد معدل النمو بمقدار (٤,١%) ، اما واقع حال منطقة الدراسة (٢٠١٩) فقد بلغ سكان مدينة كربلاء (٧٣٥٤٨٥) نسمة .

### جدول (١)

عدد سكان مدينة كربلاء ومعدل نموهم للأعوام (١٩٩٧ – ٢٠٢٠)

السنة	عدد السكان / نسمة	معدل النمو السنوي (%) <sup>(*)</sup>
١٩٩٧ <sup>(١)</sup>	٣٢٣٣١٧	١,٣
٢٠٠٥	٤٥٤٧٢٦	٤,٢
٢٠١١ <sup>(٢)</sup>	٥٥٣٢٨٢	٣,٣
٢٠١٤	٦٣٣٣٩٢	٤,١
٢٠٢٠ <sup>(٣)</sup>	٧٣٥٤٨٥	٢,٥

- (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ .  
(٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لعام (٢٠١١) ، محافظة كربلاء .  
(٣) مديرية احصاء السكان والقوة العاملة في مدينة كربلاء ، تقديرات عام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

<sup>(\*)</sup> يمكن استخراج معدل نمو السكان السنوي بتطبيق المعادلة الآتية :-

$$x100 r = n \sqrt{\frac{Pt}{Po}} - 1$$

حيث ان :-

R = معدل النمو السنوي للسكان .

n = عدد السنوات بين التعدادين .

Pt. = عدد السكان في التعداد اللاحق .

Po. = عدد السكان في التعداد السابق .

المصدر :-

John , I , Clark , Population Geography , Second Edition , London , 1972 , P. 146 .

## ٢ :- التوزيع الجغرافي (العددي والنسبي) للسكان في مدينة كربلاء للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

(٢٠٢٠)

توزيع السكان هو احد اهم فروع جغرافية السكان وعلم الديموغرافيا ، يهتم بدراسة التوزيع الجغرافي للسكان ضمن منطقة جغرافية محددة لغرض الاستيطان والاستثمار ، وعندما يتم استخدام تلك الارض للزراعة و التعدين والصناعة والتجارة والسكن ، فإنهم يصنعون انماطاً من التوزيع المكاني تعكس نوع التكيف والتفاعل مع البيئة<sup>(١)</sup> ، ويتميز التوزيع الجغرافي للسكان بأخذه انماطاً مختلفة في أي منطقة في العالم ، فقد يتركز جزء منهم في منطقة معينة بينما يتباعد جمع آخر في منطقة اخرى ، لذلك يرى الكثير من المتخصصين في جغرافية السكان ان التوزيع المكاني للسكان يعطي صورة واضحة لعملية التفاعل بين المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية<sup>(٢)</sup> .

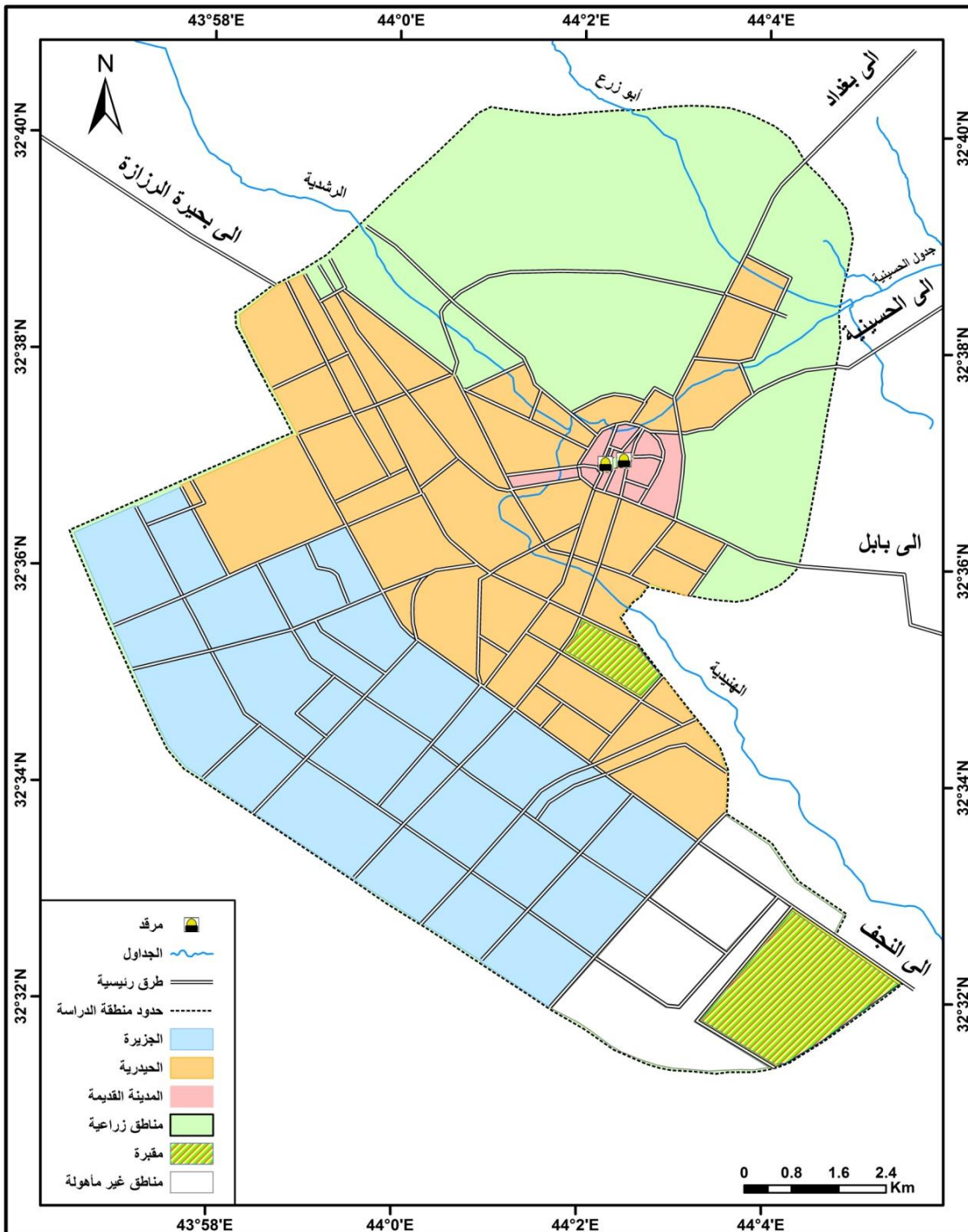
تباين التوزيع الجغرافي لسكان مدينة كربلاء بين الاحياء والقطاعات الرئيسية الثلاث(المدينة القديمة ، الحيدرية ، الجزيرة) ، اذ تتوحد العديد من العوامل في التأثير على ذلك التباين اهمها الموقع الجغرافي وسعر الارض ونوع الملكية والاحياء الحديثة والقرب والبعد من الحرمين المقدسين وغيرها من العوامل الاخرى ويتضح من خلال الخريطة (٢) ، القطاعات الرئيسية المعمورة تضم الاحياء البلدية للمدينة التي يتوزع السكان فيها .

(١) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ١٢١ .

(٢) محمد السيد غلاب ، محمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافياً وجغرافياً ، الطبعة الاولى ، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٣ ، ص ٢٠١٥ .

## خريطة (٢)

القطاعات الرئيسية الثلاث في مدينة كربلاء



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية كربلاء ، قسم الخرائط ، ٢٠١٣ .

### أ. التوزيع العددي للسكان في مدينة كربلاء للأعوام (١٩٩٧ – ٢٠٢٠)

يتضح من خلال الجدول (٣) التوزيع الجغرافي العددي لسكان مدينة كربلاء على مستوى الاحياء السكنية بحسب بيانات تعداد (١٩٩٧) . حيث يتباين عدد سكان مدينة كربلاء بحسب الاحياء والقطاعات السكنية ، ففي تعداد (١٩٩٧) ضمت مدينة كربلاء (٤٩) حي توزع عليها السكان بصورة متفاوتة الكثافة ، ضم كل قطاع عدد من الاحياء حيث بلغ عدد الاحياء في قطاع الحيدرية (٣٣) حي وهو اكبر القطاعات واكثرها عدداً ، وقطاع المدينة القديمة (المركز) (٩) احياء ، وقطاع الجزيرة (٧) احياء ينظر الخريطة (٣) .

احتل قطاع الحيدرية المرتبة الاولى من حيث عدد السكان اذ بلغ عددهم الكلي (٢٤٤٨٤١) نسمة بنسبة مئوية بلغت (٧٥,٧ %) ، وفي المرتبة الثانية جاء قطاع المدينة القديمة وبلغ عددهم الكلي (٤٤٤٥٧) نسمة شكلوا نسبة مئوية قدرها (١٣,٧ %) ، وفي المرتبة الثالثة والاخيرة جاء قطاع الجزيرة ووصل عدد سكانه الكلي الى (٣٤٠١٩) نسمة وبنسبة مئوية بلغت قيمتها (١٠,٦ %) ، ينظر الجدول (٢) .

### جدول (٢)

التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للسكان في مدينة كربلاء بحسب القطاعات السكنية لعام ١٩٩٧

اسم القطاع	عدد السكان / نسمة	النسبة المئوية / %
الحيدرية	٢٤٤٨٤١	٧٥,٧
المدينة القديمة	٤٤٤٥٧	١٣,٧
الجزيرة	٣٤٠١٩	١٠,٦
المجموع	٣٢٣٣١٧	% ١٠٠

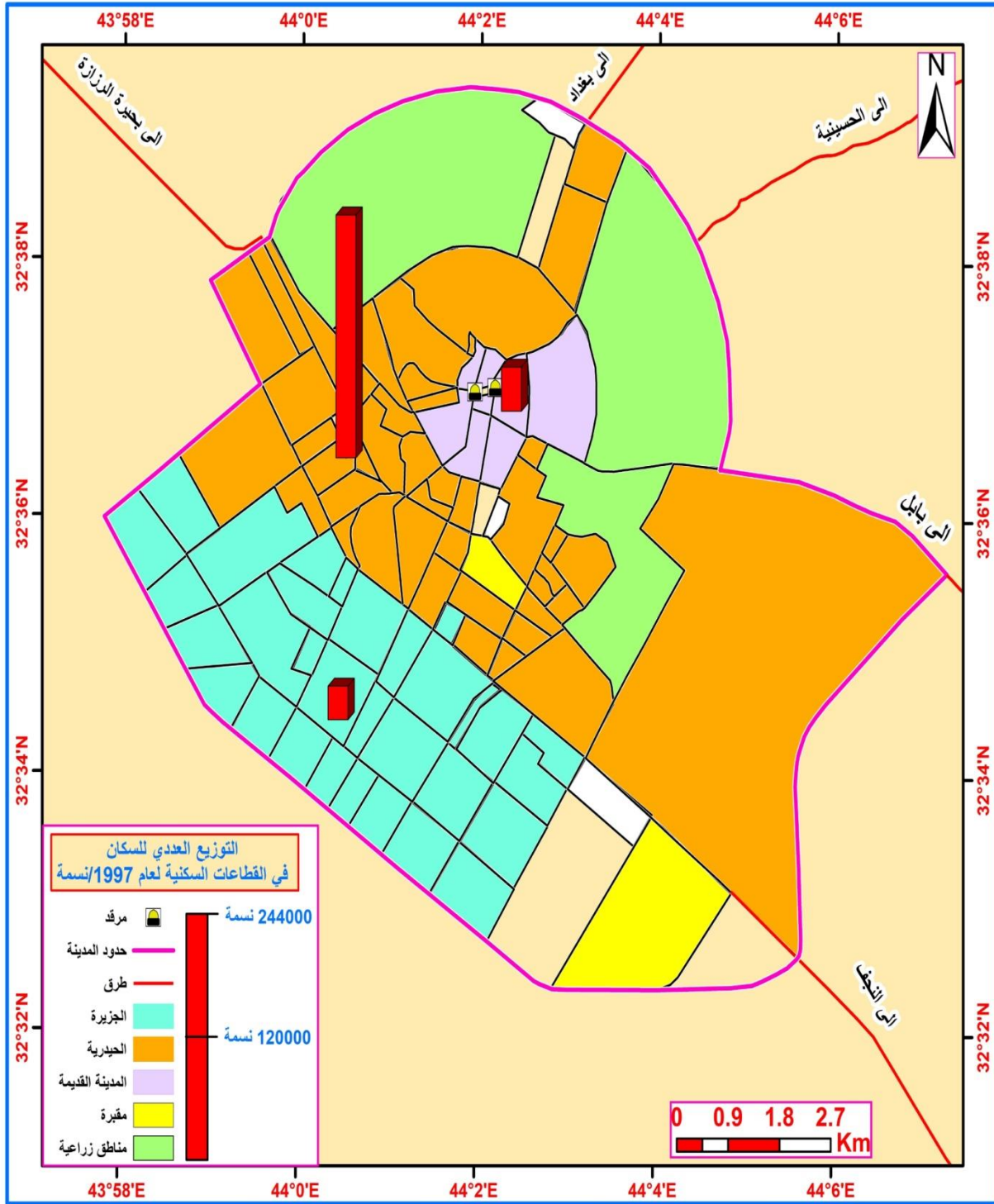


المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والبيانات ، محافظة كربلاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام (١٩٩٧) .

### خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي العددي للسكان في مدينة كربلاء بحسب القطاعات السكنية لعام

(١٩٩٧)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) .

شغلت خمسة احياء المراتب الاولى كآثر الاحياء سكاناً على مستوى قطاع الحيدرية ، حيث جاء حي الغدير في المرتبة الاولى وبلغ عدد السكان الكلي (٤٣٩٥٩) نسمة ، وفي المرتبة الثانية جاء حي الطاقة وبلغ عدد سكانه الكلي (٣٤٨٤٠) نسمة ، واحتل حي العامل المرتبة الثالثة وبلغ عدد سكانه الكلي (٢١٢١٦) نسمة ، وفي المرتبة الرابعة حي اليرموك

بعدد سكاني بلغ (١٧٠٥٨) نسمة ، اما خامساً فقد حل حي الحر ووصل عدد سكانه الكلي الى (١٥٢٦٧) نسمة .اما المراتب الخمس الاخيرة فكانت نصيب كل من حي الاصلاح بـ(٦٥٤) نسمة وحي الصحة بـ(٩٨٢) نسمة و حي الصناعي بـ(١٦٢) نسمة ، وحي العدالة بـ(٢٩٠) نسمة وحي الزهراء بـ(٣٣١) نسمة .

اما قطاع المدينة القديمة فقد احتلت العباسية الشرقي المرتبة الاولى كأثر احياء القطاع ازدحاماً في عدد السكان وبلغ عددهم الكلي (١٢٩٠٦) نسمة ، وجاء باب الخان في المرتبة الثانية بـ(٧٤٧٤) نسمة وثالثاً جاءت العباسية الغربية بـ(٦٠٧٢) نسمة ، وبعدها جاء باب طويريج في المرتبة الرابعة بـ(٤٢٨٣) نسمة وخامساً باب بغداد بـ(٣٨٢٣) نسمة ، وسادساً باب الطاق بـ(٣٦٥٣) نسمة ، وسابعاً باب السلالة بـ(٣٤٥٨) نسمة ، وفي المرتبتين الاخيرتين جاء كل من المخيم وباب النجف بـ(١٥٦٤ ، ١٢٢٤) نسمة على التوالي .

من خلال الخريطة (٤) اما قطاع الجزيرة فقد وصل اعلى الاحياء فيه الى (١٤٥٣٦) نسمة في حي البناء الجاهز الذي جاء في المرتبة الاولى وبعده جاء حي سيف سعد بـ(٩٥٧٢) نسمة وفي المرتبة الثالثة جاء حي شهداء سيف سعد بـ(٤٣٧٥) نسمة ، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب حي النصر بـ(٣٨٥٨) نسمة ، وفي المرتبة الخامسة جاء حي التعاون بـ(١٥٤٢) نسمة ، وفي المراتب الاخيرة جاء كل من حي السلام وحي الاطباء بـ(٨٨ ، ٤٨) نسمة على التوالي كأقل الاحياء في عدد السكان.

### جدول (٣)

التوزيع الجغرافي العددي للسكان في مدينة كربلاء بحسب الاحياء السكنية لعام (١٩٩٧)

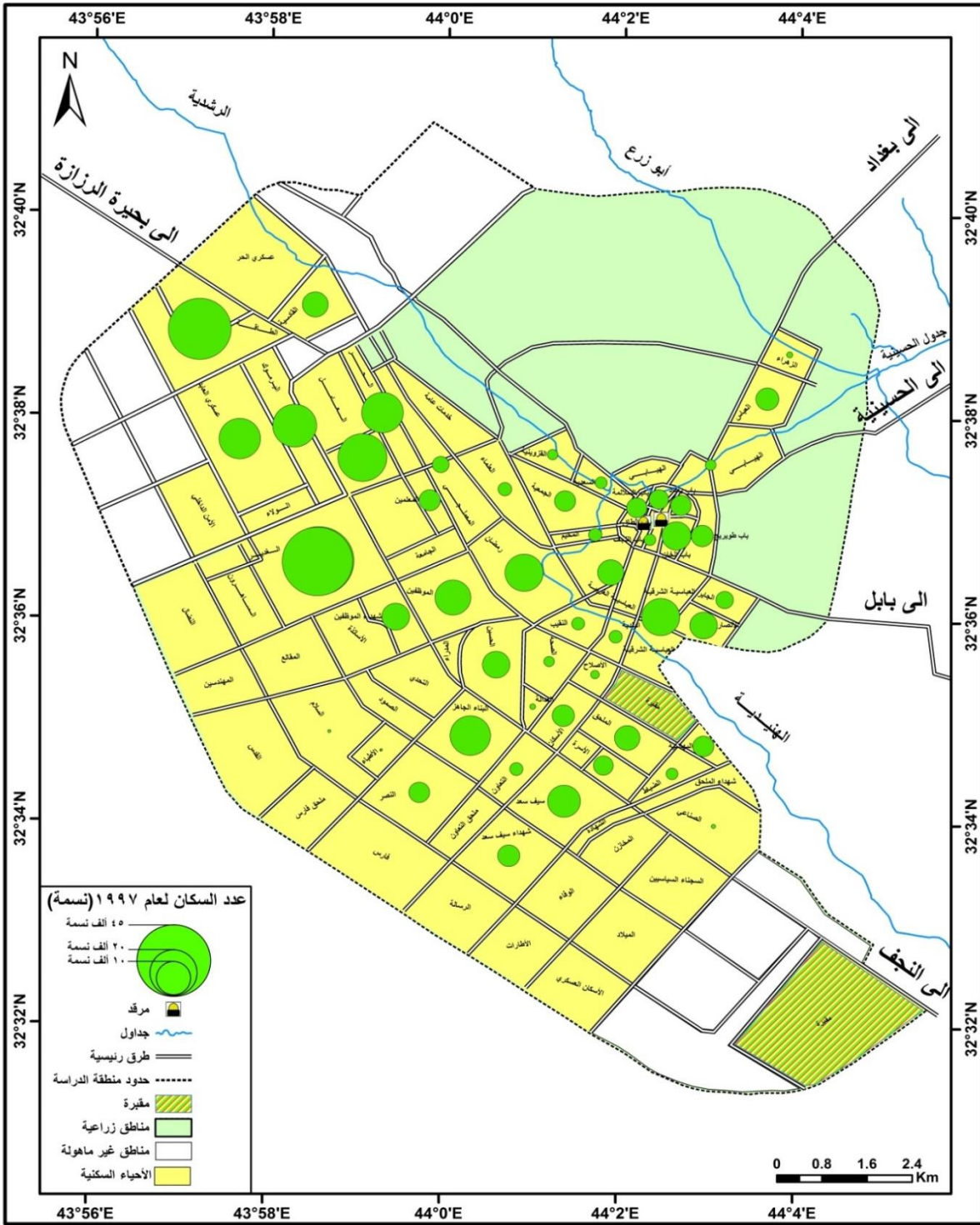
اسم القطاع	اسم الحي	عدد السكان	اسم الحي	عدد السكان
------------	----------	------------	----------	------------

٢١٢١٦	العامل	٣٤٨٤٠	الطاقة	قطاع الحيدرية	
١٥٢٢٠	عسكري العابد	١٧٠٥٨	اليرموك		
١٥٢٦٧	الحر	٤٣٩٥٩	الغدير		
١٥٠٨	البلدية	١١٤٤٣	الموظفين		
٤٩١٣	البهادلية	٢٧٤٨	الجابر		
١٢٧٢	السعدية	١٢٨٨٣	رمضان		
١٤٤٤	النقيب	٣٩٣٠	الجمعية		
٦٥٤	الاصلاح	٩٩١	القروينية		
٤٦٨٣	العباس	١٠٣٢	الهيابي		
٣٣١	الزهراء	٦٧٥٠	ش. الموظفين		
١٦٥٥	العلماء	٦٧٢١	الحسين		
٩٨٢	الصحة	٢٤٤٦	المعملجي		
٤٣٥٤	الاسكان	٢٩٠	العدالة		
٤٠٨٤	المعلمين	٦٦٨٣	الانصار		
٣٤٤٦	الاسرة	٥٧٢٠	الملحق		
١٦٢	الصناعي	١٢٥٠	الضباط		
٣٤٤٨٤١	المجموع	٥٩٠٦	القادسية		
٧٤٧٤	باب الخان	١٢٩٠٦	العباسية . ش		قطاع المدينة القديمة
٤٢٨٣	باب طويريج	٦٠٧٢	العباسية . غ		
٣٦٥٣	باب الطاق	٣٨٢٣	باب بغداد		
١٢٢٤	باب النجف	٣٤٥٨	باب السلامة		
٤٤٤٥٧	المجموع	١٥٦٤	المخيم		
٣٨٥٨	النصر	١٤٥٣٦	البناء الجاهز	قطاع الجزيرة	
٤٣٧٥	ش . سيف سعد	٩٥٧٢	سيف سعد		
٨٨	السلام	١٥٤٢	التعاون		
٣٤٠١٩	المجموع	٤٨	الاطباء		

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والبيانات ، محافظة كربلاء ، نتائج التعداد السكاني لعام (١٩٩٧) .

#### خريطة (٤)

التوزيع العددي للسكان بحسب الاحياء السكنية في مدينة كربلاء لعام (١٩٩٧)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣) .

اما عدد سكان مدينة كربلاء بحسب التقديرات السكانية لعام (٢٠٢٠) فإنها مرتفعة جداً مقارنة بالسنوات الماضية فضلاً عن استحداث احياء جديدة أسهمت في توسع المدينة نحو

الاطراف وخاصة الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي من مركز مدينة كربلاء ، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٥) ، الخريطين (٦ ، ٧) ذلك التباين في عدد سكان احياء المدينة .

وفقاً للتقديرات التي استنتجها الباحث تبين ان عدد سكان مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠) قد بلغ (٧٣٥٤٨٥) نسمة ، اما على مستوى القطاعات السكنية فقد استحدث فيها عدد من الاحياء الجديدة وبلغ عدد الاحياء الكلي (٧٢) ، وعلى مستوى التوزيع العددي للسكان في القطاعات فقد جاء قطاع الحيدرية في المرتبة الاولى وبلغ عدد سكانه الكلي (٤٩٦١٠٠) ، نسمة وشكلوا نسبة مئوية قدرها (٦٧,٤) ، وفي المرتبة الثانية جاء قطاع الجزيرة وبلغ عددهم الكلي (١٤٩٧١٦) نسمة بنسبة قدرها (٢٠,٤) ، وفي المرتبة الثالثة حل قطاع المدينة القديمة بـ(٨٩٦٦٩) نسمة وبنسبة بلغت (١٢,٢) ، ينظر الجدول(٤) .

#### الجدول (٤)

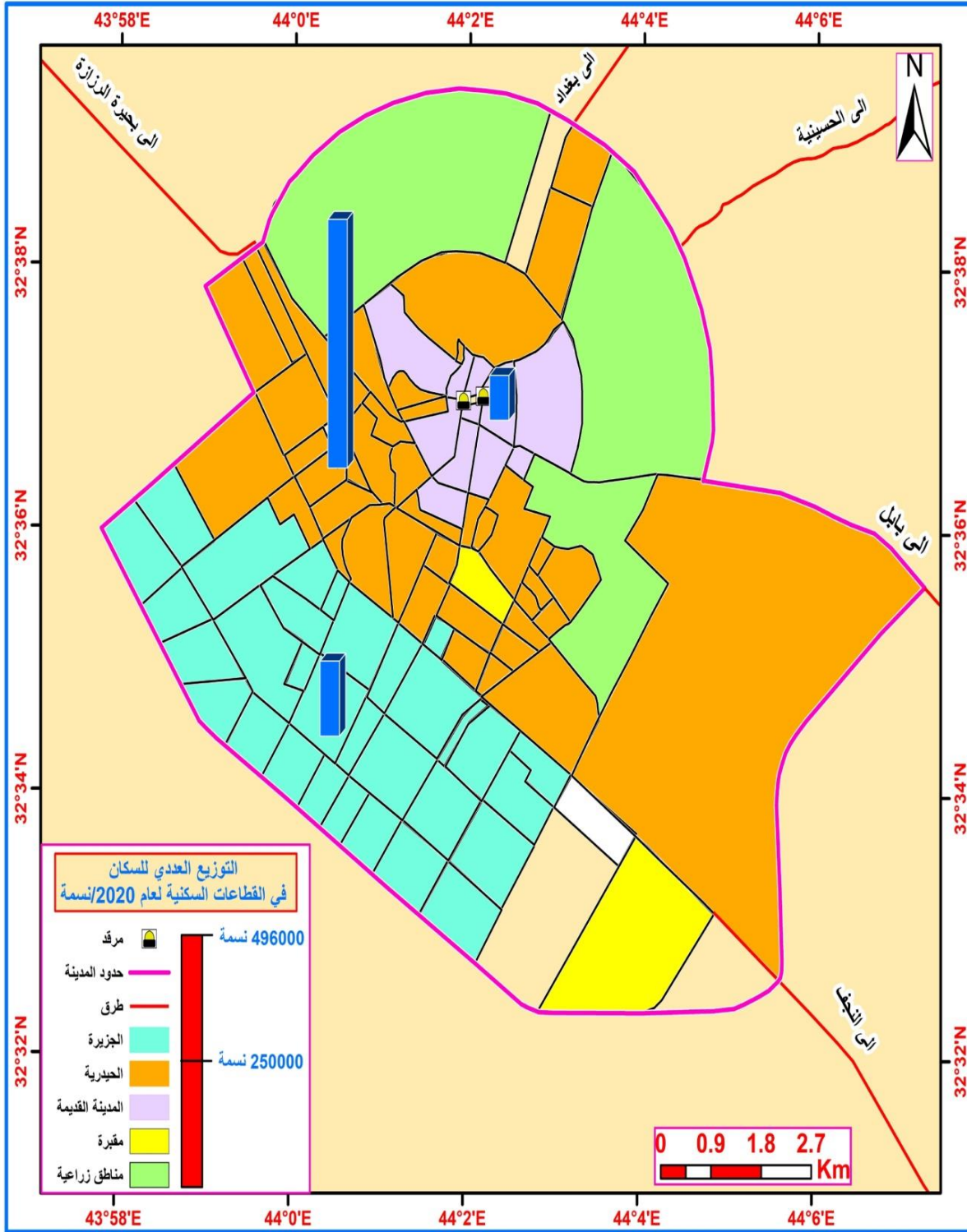
التوزيع العددي للسكان في مدينة كربلاء بحسب القطاعات لعام (٢٠٢٠)

اسم القطاع	عدد السكان / نسمة	النسبة المئوية %
الحيدرية	٤٩٦١٠٠	٦٧,٤
الجزيرة	١٤٩٧١٦	٢٠,٤
المدينة القديمة	٨٩٦٦٩	١٢,٢
المجموع	٧٣٥٤٨٥	% ١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥) .

## خريطة (٥)

التوزيع العددي للسكان في مدينة كربلاء بحسب القطاعات لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

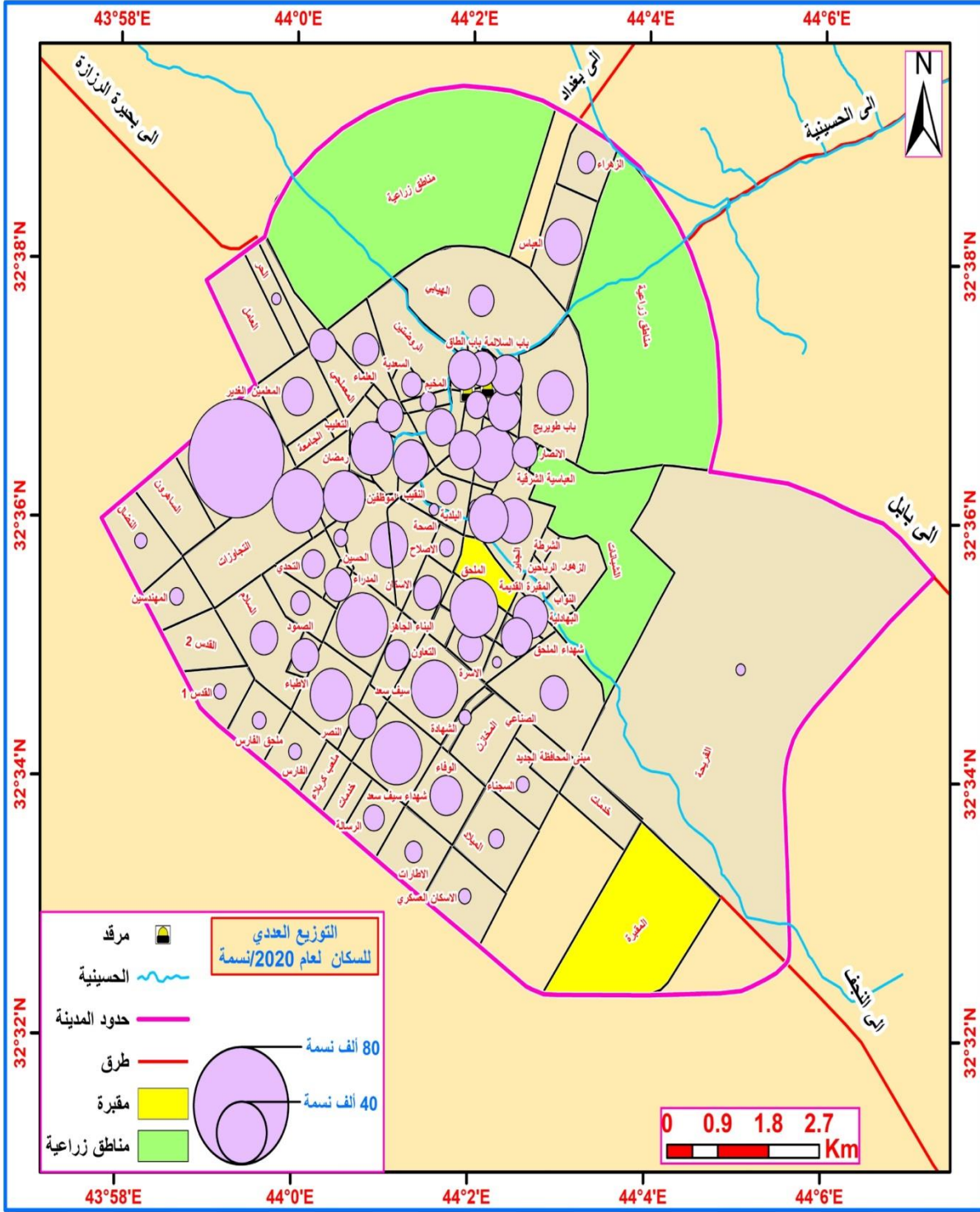


## جدول (٥)

التوزيع العددي للسكان بحسب  
الاحياء السكنية في مدينة كربلاء لعام  
٢٠٢٠

خريطة (٦)

التوزيع العددي للسكان في مدينة كربلاء بحسب الاحياء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥) .

### ب. التوزيع النسبي للسكان في مدينة كربلاء للأعوام (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)

يتضح من خلال الجدول (٦) بحسب نتائج التعداد السكاني لعام (١٩٩٧) وبحسب القطاعات السكنية في مدينة كربلاء ، تباين التوزيع النسبي بين الاحياء على مستوى

القطاعات الثلاث ، ففي قطاع الحيدرية جاء حي الغدير في المرتبة الاولى بنسبة (١٢,٧%) وبعده حي الطاقة بنسبة (١٠,١%) ومن ثم حي العامل بنسبة (٦,١%) و في المرتبة الاخيرة جاء حي الزهراء وبعده حي العدالة بنسبة (٠,٠٩ - ٠,٠٨%) على التوالي ، اما قطاع المدينة فقد شغلت العباسية الشرقية النسبة الاكبر وبلغت (٢٩,١%) وبعدها جاءت منطقة باب الخان بنسبة (١٧%) ، ومن ثم العباسية الغربية بنسبة (١٣,٦%) وفي المرتبة الاخير جاءت منطقة باب النجف بنسبة (٢,٧%) ، اما قطاع الجزيرة فقد كانت الحي الاكثر نسبة بعدد السكان هو البناء الجاهز بنسبة (٤٢,٨%) وبعده جاء حي سيف سعد بنسبة (٢٨,٣%) وبعده جاء حي شهداء سيف سعد بنسبة (١٢,٨%) ، اما المرتبتين الاخيرتين فكانت اقل احياء القطاع سكاناً وهما حي السلام والاطباء بنسبة (٠,٢ - ٠,١%) على التوالي ينظر خريطة (٧) .

اما التقديرات لعام (٢٠٢٠) فمن خلال النظر لجدول (٧) ملاحظة النسب المئوية في الاحياء السكنية الموزعة على مستوى قطاعات مدينة كربلاء ، فعلى مستوى القطاعات السكنية فقد جاء قطاع الحيدرية في المرتبة الاولى كأثر قطاعات المدينة نسبة بعدد السكان وبلغت نسبته الكلية (٦٧,٤%) ، وجاء في المرتبة الاثنية قطاع الجزيرة وبلغت نسبته الكلية (٢٠,٤%) ، وفي المرتبة الاخيرة جاء قطاع المدينة القديمة وشغل نسبة مئوية قدرها (١٢,٢%) ينظر الجدول (٤) .

اما على مستوى الاحياء السكنية ، ففي قطاع المدينة القديمة جاءت العباسية الشرقية في المرتبة الاولى وبلغت نبيتها (٢١%) وحل بعدها باب طويريج بنسبة (١٣,١%) ، وفي المرتبتين الاخيرتين جاء كل من باب السلامة وباب النجف بنسبة (٨,٣ ، ٤,٩%) على التوالي ، اما قطاع الجزيرة فقد كان النصيب الاكبر من حي البناء الجاهز بنسبة (١٦,٦%) وفي المرتبة الثانية جاء حي شهداء سيف سعد بنسبة مئوية بلغت (١٥,٩%) ومن ثم سيف سعد بنسبة (١٣,٢%) في المرتبة الثالثة ، اما كل من الاسكان العسكري والقدس والشهادة والنضال فقد جاءوا في المراتب الاخيرة بنسبة واحدة بلغت (٠,٩%) .

## جدول (٦)

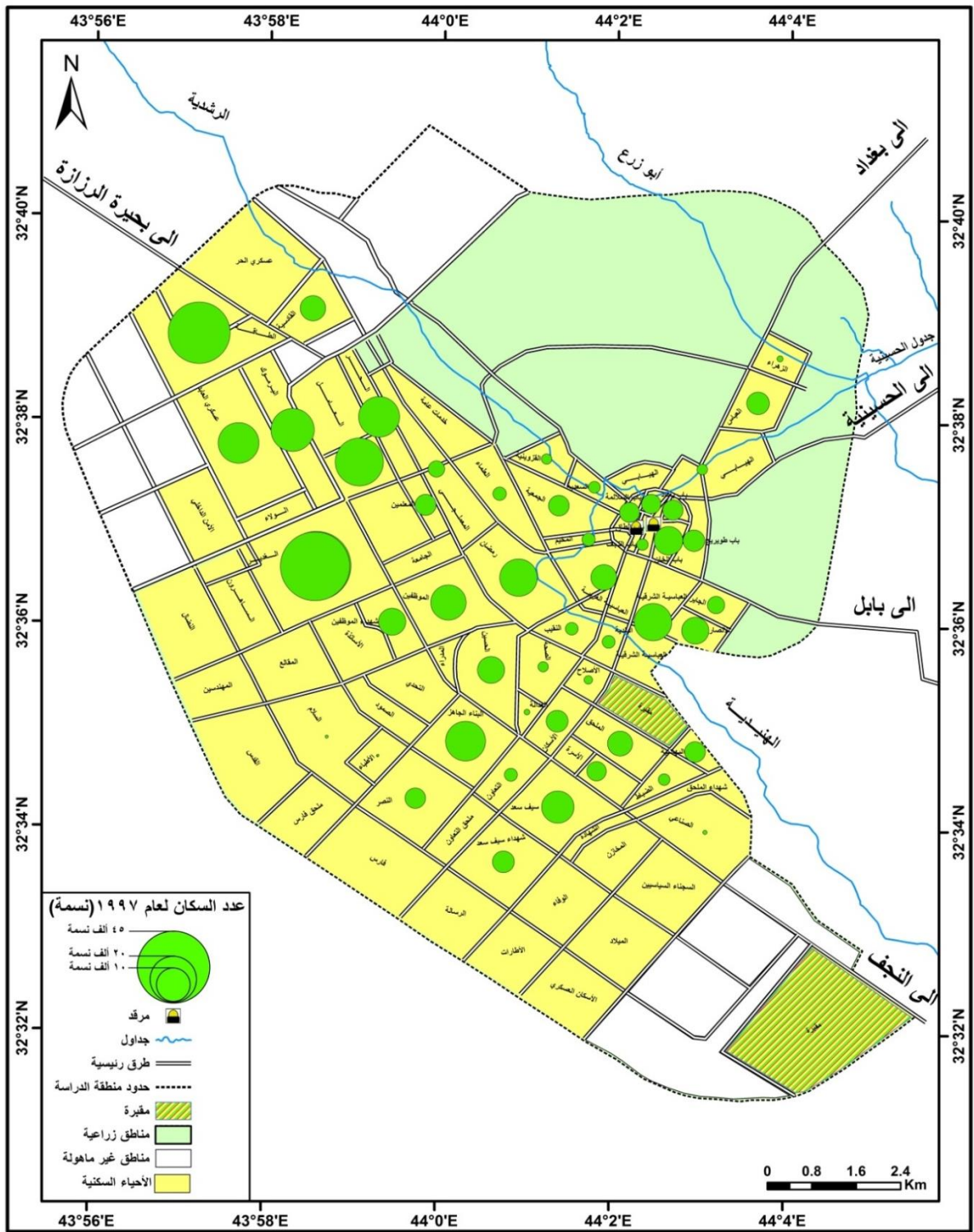
التوزيع النسبي للسكان في مدينة كربلاء بحسب الاحياء لعام (١٩٩٧)

اسم القطاع	اسم الحي	النسبة المئوية	اسم الحي	النسبة المئوية	
قطاع الحيدرية	الطاقة	١٠,١	العامل	٦,١	
	اليرموك	٤,٩	عسكري العابد	٤,٤	
	الغديري	١٢,٧	الحر	٤,٤	
	الموظفين	٣,٣	البلدية	٠,٤	
	الجاير	٠,٧	البهادلية	١,٤	
	رمضان	٣,٧	السعدية	٠,٣	
	الجمعية	١,١	النقيب	٠,٤	
	القزوينية	٠,٢	الاصلاح	٠,١	
	الهيابي	٠,٩	العباس	١,٣	
	ش. الموظفين	١,٩	الزهراء	٠,٠٩	
	الحسين	١,٩	العلماء	٠,٤	
	المعلمي	٠,٧	الصحة	٠,٢	
	العدالة	٠,٠٨	الاسكان	١,٢	
	الانصار	١,٩	المعلمين	١,٢	
	الملحق	١,٦	الاسرة	٠,٩	
	الضباط	٠,٣	الصناعي	٠,٤	
	القادسية	١,٧	المجموع	% ١٠٠	
	قطاع المدينة القديمة	العباسية (ش)	٢٩,١	باب الخان	١٧
		العباسية (غ)	١٣,٦	باب طويريج	٩,٦
		باب بغداد	٨,٥	باب الطاق	٨,٣
باب السلالة		٧,٧	باب النجف	٢,٧	
المخيم		٣,٥	المجموع	% ١٠٠	
قطاع الجزيرة	البناء الجاهز	٤٢,٨	النصر	١١,٣	
	سيف سعد	٢٨,٣	ش. سيف سعد	١٢,٨	
	التعاون	٤,٥	السلام	٠,٢	
	الاطباء	٠,١	المجموع	% ١٠٠	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والبيانات ، محافظة كربلاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ .

### خريطة (٧)

التوزيع النسبي للسكان في مدينة كربلاء بحسب الاحياء السكنية لعام (١٩٩٧)



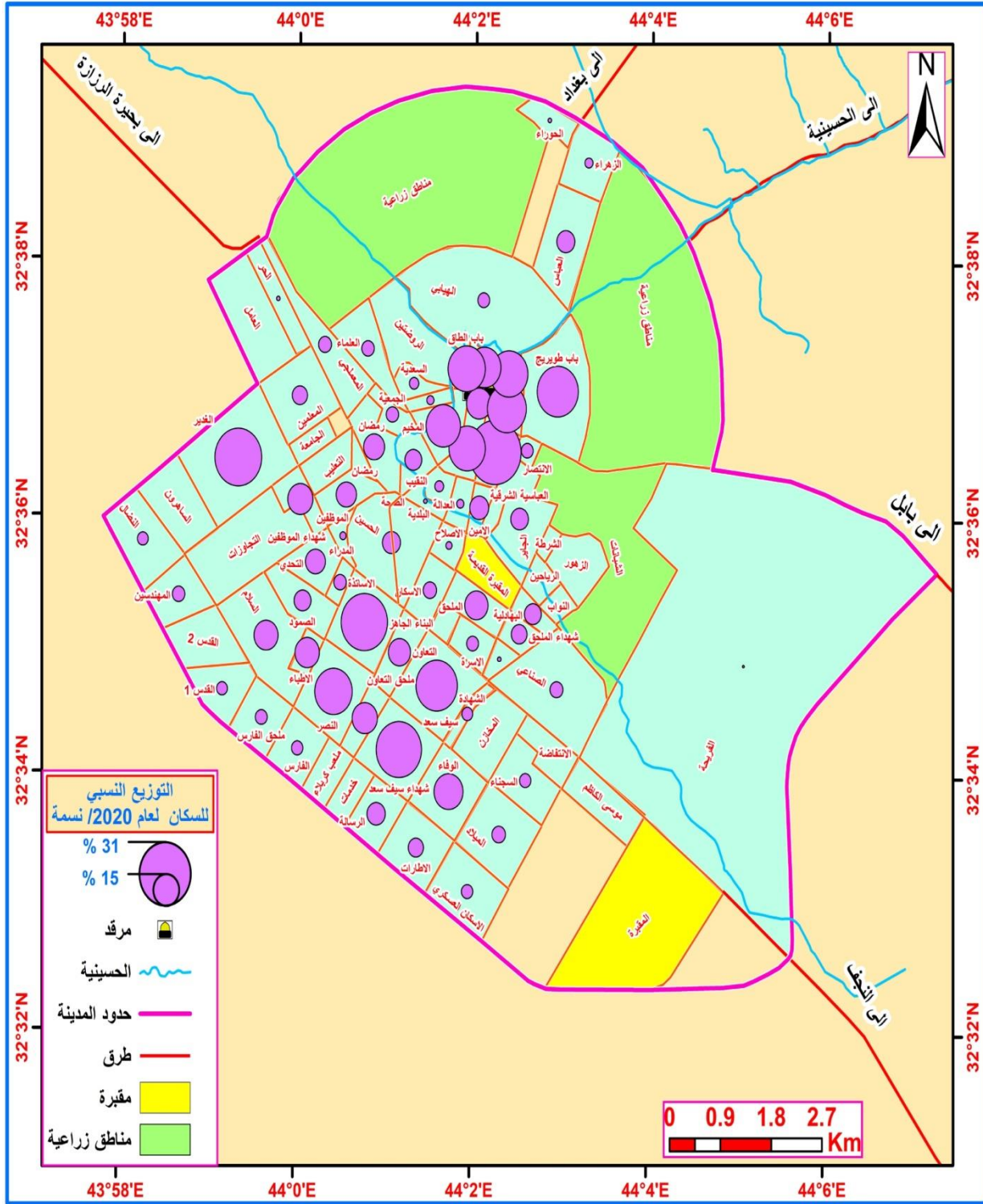
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) .

## جدول (٧)

التوزيع النسبي للسكان  
بحسب الأحياء في مدينة  
كربلاء لعام (٢٠٢٠)

خريطة (٨)

التوزيع النسبي للسكان في مدينة كربلاء بحسب الأحياء السكنية لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٧) .

## ٢- الكثافة السكانية في مدينة كربلاء للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

يقصد بالكثافة السكانية عدد السكان في الكيلومتر المربع الواحد او اي وحدة قياس اخرى ، وتستخدم لتحديد درجة تضخم السكان واكتظاظ بقعة من الارض بسكانها<sup>(١)</sup> ، ويتم الاعتماد على الكثافة العامة او المساحية ويتم فيها قسمة عدد السكان على المساحة سواء اكانت دولة او اقليم او مدينة ، وهناك افكار واتجاهات لاستخدام المترية بدلاً من استخدام الاميال ، ولكن يبقى استخدام الكيلو متر المفيد الاكبر اما في حالة المقارنات بين كثافات المدن او القرى تصبح الكيلومترات وحدات مساحية كبيرة ويفضل استخدام وحدات مساحية اصغر مثل الهكتار ، ويتصف حساب الكثافة العامة بالسهولة ، لان اكثر البيانات وفرة هي المساحة وعدد السكان<sup>(٢)</sup> .

في عام (١٩٩٧) بلغت الكثافة السكانية العامة لمدينة كربلاء (٩٦,٥) نسمة / هكتار ، اما على مستوى القطاعات السكنية الثلاث فقد جاء قطاع المدينة القديمة كأثر قطاعات المدينة بالكثافة السكانية وبلغ معدلها (١٠٩,٢) نسمة / هكتار ، وفي المرتبة الثانية جاء قطاع الحيدرية وبلغ معدلها (١٠٥) نسمة / هكتار ، وفي المرتبة الاخير جاء قطاع الجزيرة وبلغ معدلها (٥٥,٨) نسمة / هكتار، ينظر جدول (٨) .

#### جدول (٨)

الكثافة السكانية لمدينة كربلاء بحسب القطاعات السكنية للمدة من (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) نسمة/كم

اسم القطاع	(١)١٩٩٧	(٢)٢٠٢٠
------------	---------	---------

(١) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، الطبعة الثانية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٣ .

(٢) احمد علي اسماعيل ، أسس علم السكان و تطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الثامنة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠٢ .



٢٠٠	١٠٩,٢	قطاع المدينة القديمة
١٨٨	١٠٥	قطاع الحيدرية
١٩١	٥٥,٨	قطاع الجزيرة

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والبيانات ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة كربلاء ، ١٩٩٧ .  
(٢) من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية وزارة التجارة ، المركز التموييني في محافظة كربلاء ، قسم الاحصاء والارشفة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

اما على مستوى الاحياء السكنية فقد تباينت الكثافة السكانية وفق التعداد العام للسكان عام (١٩٩٧) ، حيث تم تقسيم الكثافة السكانية على اساس الاقسام البلدية للمدينة ، وجاء في المرتبة الاولى القسم البلدي السادس بنسبة عالية من الكثافة السكانية وبلغت (١٤١,٤) نسمة / هكتار ، وفي المرتبة الثانية جاء القسم البلدي الثالث بنسبة (١٢٤,٤) نسمة / هكتار ، وفي المرتبة الثالثة حل القسم البلدي الاول بنسبة (٩٨,٧) نسمة / هكتار ، و المرتبة الرابعة كانت من نصيب القسم البلدي الثاني بنسبة (٧٧) نسمة / هكتار ، وفي المرتبة الخامسة جاء القسم البلدي الخامس بنسبة (٧٥,٩) نسمة / هكتار ، والمرتبة الاخيرة حل بها القسم البلدي الرابع بنسبة (٤٤,٨) نسمة على هكتار ، اما على مستوى الاحياء السكنية فيمكن معرفة حجم الكثافة السكنية في كل حي من خلال النظر الى جدول (٩) .

## جدول (٩)

# الكثافة السكانية بحسب الأقسام البلدية و الأحياء السكنية في مدينة كربلاء لعام ١٩٩٧

على ضوء هذا التقسيم توزعت الكثافات السكانية في مدينة كربلاء عام (١٩٩٧) على ستة اقاليم :-

١ - اقليم الكثافة السكنية العالية جدا (اكثر من ٢٠٠ نسمة / هكتار)

ظهر هذا الاقليم في اربعة احياء سكنية وهي (حي الغدير وحي رمضان وحي الطاقة في قطاع الحيدرية ، ومحلة باب الطاق في قطاع المدينة القديمة) .

## ٢- اقليم الكثافة السكانية العالية (١٠٠ - ٢٠٠ نسمة / هكتار)

تتجلى صورة هذا الاقليم في (١٤) حي سكني وهي كل من (محلة باب النجف وباب السلامة وباب الخان و باب طويريج العباسية الشرقية في قطاع المدينة القديمة ، وكل من حي اليرموك وحي العامل والبهادلية والبناء الجاهز والحر والملحق وعسكري العابد في قطاع الحيدرية وحي الانصار ضمن قطاع الجزيرة) .

## ٣- اقليم الكثافة المتوسطة (٥٠ - ٩٩ نسمة / هكتار)

صورة هذا الاقليم تبينت في (١٢) حي سكني وهي كل من (محلة العباسية الغربية ومحلة باب بغداد ضمن قطاع المدينة القديمة ، واحياء الموظفين والاسرة والعباس والقادسية وشهداء الموظفين والمعلمين والاصلاح والعلماء والاسكان على مستوى قطاع الحيدرية ، وحي سيف سعد في قطاع الجزيرة) .

## ٤- اقليم الكثافة المنخفضة (١٥ - ٤٩ نسمة / هكتار)

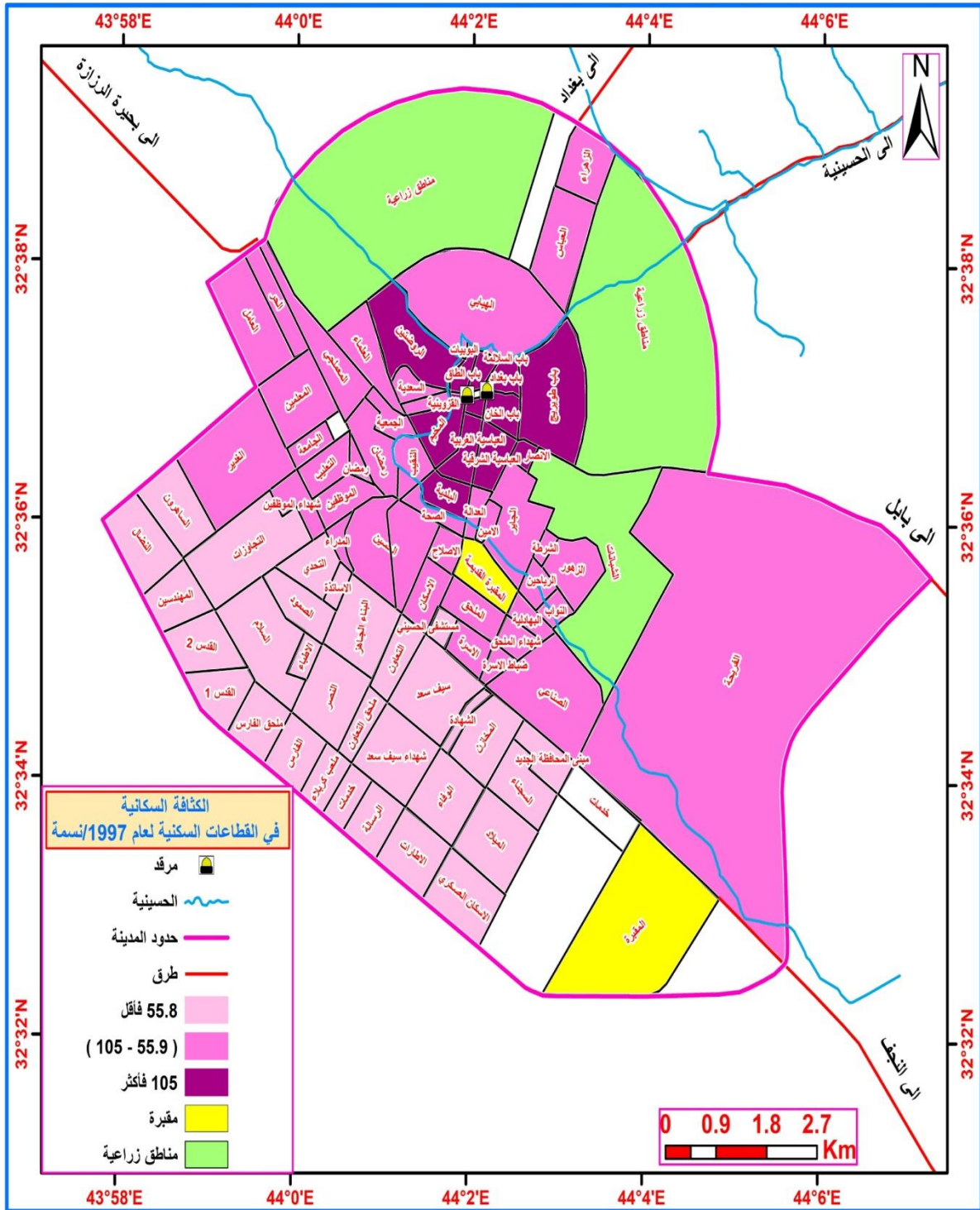
ضمن اطار هذا الاقليم (١١) حي سكني وهل كل من (محلة المخيم ضمن قطاع المدينة القديمة ، واحياء الحسين والبلدية والنقيب والجابر والقزوينية والهيابي والصحة في قطاع الحيدرية ، وكل من سيف سعد وحي التعاون وحي النصر في قطاع الجزيرة) .

## ٥- اقليم الكثافة المنخفضة جداً (اقل من ١٥ نسمة / هكتار)

تكمّن صورة هذا الاقليم في اربعة احياء فقط وهي كل من (حيي الصناعي والزهران التابعين لقطاع الحيدرية ، حيي الاطباء والسلام لقطاع الجزيرة) ينظر الخريطة (٩) .

### خريطة (٩)

الكثافة السكانية لمدينة كربلاء بحسب القطاعات والاحياء السكنية لعام (١٩٩٧)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٨) ، الجدول (٩) .

و في عام (٢٠٢٠) بلغت الكثافة السكانية لمدينة كربلاء (١٩٧) نسمة / هكتار فقد تنوعت الكثافة السكانية على مستوى الاحياء والقطاعات السكنية الثلاث بصورة متفاوتة ، حيث جاء قطاع الحيدرية بالمرتبة الاولى بـ(١٨٨) نسمة / هكتار ، وفي المرتبة الثانية حل

قطاع المدينة القديمة بـ(٢٠٠) نسمة / هكتار ، امام المرتبة الاخيرة من نصيب قطاع الجزيرة بـ(١٩١) نسمة / هكتار. ينظر جدول(٨) ، خريطة (١٠) .

اما على مستوى الاقسام البلدية فقد جاء القسم البلدي الاول بالمرتبة الاولى بالكثافة السكانية وبلغت نسبتها (٢٠١,٢) نسمة / هكتار ، وفي المرتبة الثانية حل القسم البلدي الخامس وبلغت نسبة الكثافة السكانية فيه (١٨٦,٤) نسمة م هكتار ، وحل بالمرتبة الثالثة القسم البلدي السادس حيث بلغت نسبة الكثافة السكانية فيه (١٨٦,٣) نسمة / هكتار ، وبلغت نسبة الكثافة السكانية (١٧٨,٩) نسمة / هكتار في القسم البلدي الثاني وحل المرتبة الرابعة جاء ، وجاء القسم البلدي الثالث بالمرتبة الخامسة وبلغت نسبة الكثافة السكانية فيه (١٧١,٢) نسمة / هكتار ، وبنسبة (٩٨) نسمة / هكتار جاء القسم البلدي الرابع بالمرتبة الاخيرة كأقل الاقسام البلدية بالكثافة السكانية .

وترتبط الكثافة السكانية بظاهرة العنف الاسري بعلاقة طردية فكما ارتفعت الكثافة السكانية ازدادت حالات العنف الاسري وبالعكس ، حيث يعزى ارتفاعها في بعض الاحياء السكنية في مدينة كربلاء الى عدة اسباب اهمها سعر الارض وملكية المساكن .

## جدول (١٠)

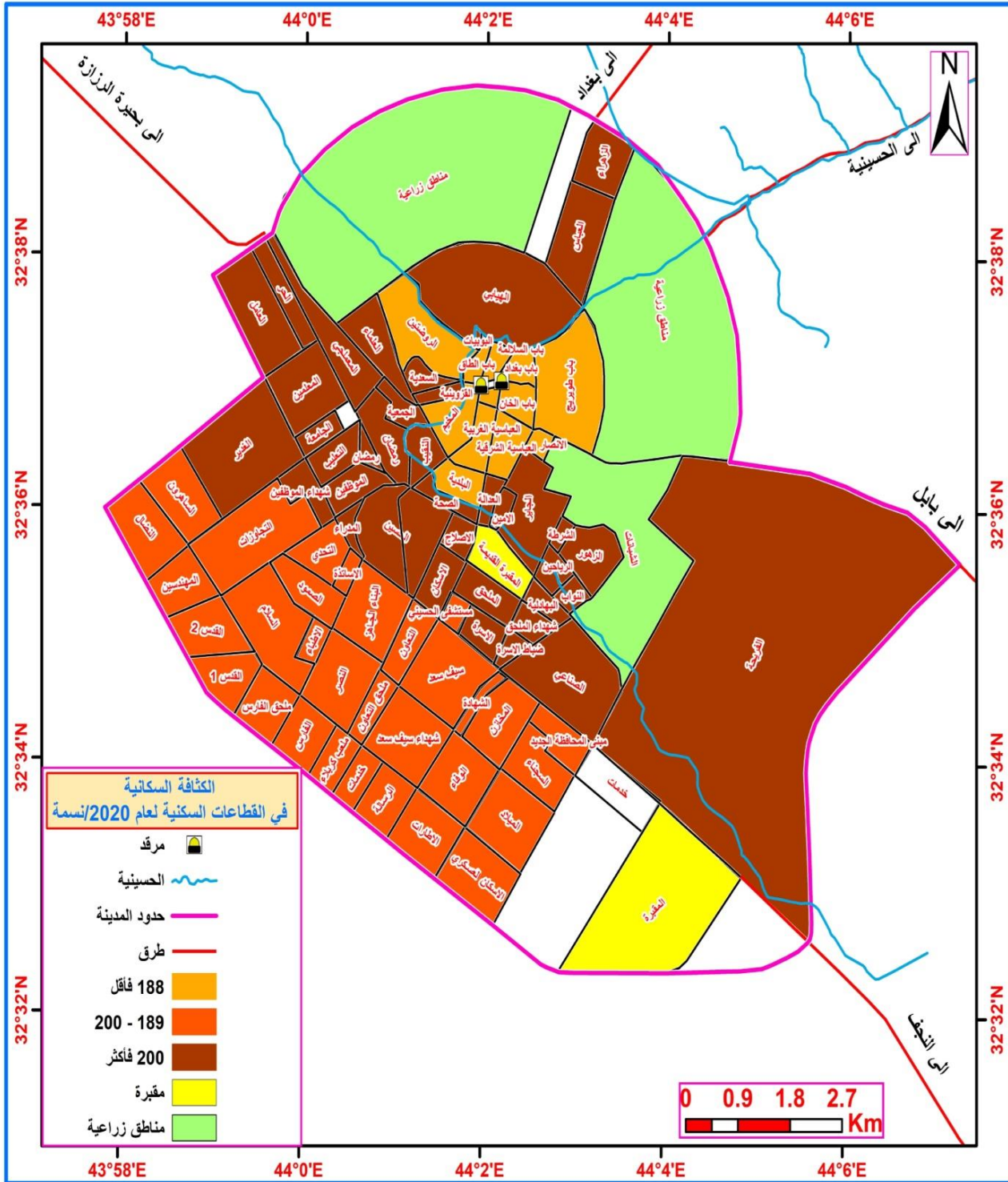
الكثافة السكانية بحسب الأقسام

البلدية والأحياء السكنية في مدينة

كربلاء لعام ٢٠٢٠

خريطة (١٠)

الكثافة السكانية لمدينة كربلاء بحسب القطاعات والأحياء السكنية لعام (٢٠٢٠)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٠) .

اما على مستوى الاحياء السكنية في الاقسام البلدية الستة فقد اظهرت نتائج الجدول (١٠) ، توزع الكثافة السكانية على اربعة اقاليم وهي كالآتي :-

١- اقليم الكثافة السكانية العالية جداً (اكثر من ٢٠٠ نسمة / هكتار)

ظهر هذا الاقليم في عشرة احياء وهي (باب الخان ، العباسية الشرقية ، العباسية الغربية ، باب طويريج ، الجاير ، حي الحر ، سيف سعد ، شهداء سيف سعد ، الامين ، شهداء الموظفين) .

#### ٢- اقليم الكثافة السكانية العالية (١٠٠ - ٢٠٠) نسمة / هكتار)

في هذا الاقليم ظهر عدد من الاحياء وهي (باب الطاق ، باب النجف ، باب السلامة ، العباس ، باب بغداد ، الزهراء ، رمضان ، الانصار ، الجمعية ، البلدية ، السعدية ، النقيب ، المخيم ، الموظفين ، المعلمين ، الملحق ، الاسرة ، الاصلاح ، العدالة ، الصحة ، التعاون ، النصر ، ملحق التعاون ، الرسالة ، فارس ، السجناء ، الشهادة ، الوفاء ، الميلاد ، الاسكان ، العسكري ، الغدير ، الطاقة ، اليرموك ، عسكري العابد ، القادسية ، شهداء الموظفين ، السلام ، الاطباء ، الاساتذة ، التحدي ، الصمود ، ملحق فارس ، القدس ، الموظفين ، النضال ، شهداء الملحق ، الحوراء ، الاطارات) .

#### ٣- اقليم الكثافة المتوسطة (٥٠ - ٩٩) نسمة / هكتار)

في هذا الإقليم عدد من الاحياء السكنية وهي (الهيابي ، المعملجي ، العلماء ، الاسكان ، الحسين ، العامل ، الاصلاح ، الصمود ، التعاون ، الميلاد ، فارس ، فريحة ، الاطباء ، النضال ، الاسرة ، النقيب ، المدراء) .

#### ٤- اقليم الكثافة المنخفضة (اقل من ٥٠ نسمة / هكتار)

يمثل هذا الاقليم اقل الاحياء بالكثافة السكانية في مدينة كربلاء حسب تقديرات عام (٢٠٢٠) وظهر في هذا الاقليم عدد من الاحياء وهي (المجتبي ، المدراء ، الصناعي ، الضباط ، القزوينية ، البهادلية) .

رابعاً: اسباب ظاهرة العنف الاسري



اصبحت ظاهرة العنف الاسري مشكلة عالمية ليست شخصية او عائلية فقط حيث ينجم عنها العديد من الخسائر المادية والنفسية والمعنوية ، وسبب انتشار العنف الاسري بكثرة دليلاً كافياً لبيان عجز الاخرين لتقديم فهم سليم وواقعي للسلوك الانسان ، لذا فلكل سلوك دوافع واسباب تقف خلفه مجتمعةً لان العنف الاسري بشكل عام تكمن احدى عوامله في شخصية المرتكب للعنف اكثر من المتعرض له ، فمن الطبيعي ان يشترك اكثر من عامل في تفسير سلوك الفرد ومن ابرز اسباب العنف الاسري هي :-

### ١- المستوى المعيشي

وهو يرتبط بمستوى الدخل حيث تبين من خلال الاستبيان ان الاسر ذات المستوى المعيشي المتدني والضعيف تزداد فيها حالات العنف الاسري على العكس من المجتمعات الغنية ، لذا فإشباع الحاجات الاساسية للفرد تعد المحور الاساسي لسلوكه وتعامله مع الاخرين ويكمن السبب الرئيس وراء ضعف الدخل هو البطالة والفقر ، وهذا ما تؤكدته الدراسات التي اجريت على السلوك العنيف التي توصلت الى قناعة مطلقة ان الفقر من اهم المحرضات على هذا السلوك لما يسببه من احباط وعدم الشعور بالأمان<sup>(١)</sup> .

### ٢- السكن المشترك

يمثل السكن المشترك دليلاً على كبر حجم الاسرة داخل الوحدة السكنية نظراً لضعف قدرتهم الشرائية على منازل اكبر حجماً فيميل السكان الى شراء مساكن في المناطق الرخيصة والتي تنعدم فيها ادنى مستويات العيش السليم والشروط الصحية الاساسية وظروف الراحة النفسية .

### ٣- ضعف الانتماء الديني

يؤثر الجهل في تعاليم الديني الاسلامي على الاسرة بالكامل وينتج عنه عدم توجه الاسرة دينياً واخلاقياً فضلاً عن التفسير الخاطئ لتعاليم الدين الاسلامي ، وهذا يؤدي الى تفشي بعض من العادات السيئة بين افراد الاسرة وخاصة المراهقين والاعمار المتوسطة بسبب سهولة التأثر بأصدقاء السوء من افراد المجتمع ، لذلك للدين الاسلامي دورا بارز في تحديد سلوك الافراد ورسم اسلوب حياتهم وتصنيع عقيدتهم وتهذيب نفوسهم وتنظيم شؤونهم العامة

(١) اكرم نشأت ابراهيم ، علم الاجتماع الجنائي ، دار النيزك ، بغداد ، العراق ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٨ ، ص ٩٣ .

والخاصة لذلك اهتم علماء الاجتماع بالدين ووضعوه على قمة النظم الاجتماعية ويقول احد العلماء " ان الاشكال الاولية لمختلف مظاهر النشاط الاجتماعي كانت منبثقة ومطبوعة بالحياة الدينية ومصطلحاتها"<sup>(١)</sup> .

#### ٤- ادمان المخدرات والكحول

تشير المصادر الحديثة ان نسبة عالية جداً من حوادث العنف الاسري يلعب فيها التعاطي دوراً بارزاً في ظاهرة العنف الاسري ، فتارةً يؤدي تعاطي المخدرات الى توتر جو الاسرة العام واتساع دائرة الخلافات بسبب الانفاق الكبير على شراء تلك الممنوعات مما يسبب شجاراً كبيراً داخل الاسرة ، او يتعرض الابناء والزوجة الى الضرب المبرح من قبل الزوج الذي يعود الى المنزل بأوقات متأخرة مخموراً ومخدراً وفاقداً توازنه العقلي مما يجعله يفعل ما لا يعلم تارةً اخرى<sup>(٢)</sup> وحسب خبراء العنف الاسري والمختصين في التحقيقات الجنائية في مركز العنف الاسري في مدينة كربلاء ان المخدرات هي اكثر العوامل المسببة للعنف الاسري في مدينة كربلاء .

#### ٥- نقص القدرات العقلية

نتيجة الضغوط اليومية التي يمر بها الانسان في العمل والبيت والشارع تؤثر على تفكيره وطريقة تعامله مع متطلبات الحياة فيسبب له عدم القدرة على التفكير السليم ووضع الحلول المناسبة للمشاكل الاجتماعية الاسرية مما يصيب الانسان بالجنون كما في احدى الحالات التي حدثت في مدينة كربلاء في منطقة المعملجي عندما قامت احدى الامهات بنحر طفلتها البالغة من العمر (٨) سنوات فقط والتي اكدت الفحوصات الطبية اصابتها بالنقص العقلي الحاد .

#### ٦- الانترنت

القت التطورات الحديثة بعصر العولمة بضلالها على الاسرة العراقية بصورة عامة والكربلائية على وجه الخصوص ، حيث تغيرت القيم والمفاهيم الاسرية المتوارثة وترك العادات التقاليد القيمة فضلاً عن دورها في مزاحمة الاسرة في تنشئة الابناء وقلة التواصل الاسري وعدم منحهم وقت كافي لفتح اساليب للحوار والتعامل بسبب ابتعادهم عن بعض

(١) مصطفى الخشاب ، دراسة المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، ، مصر ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤٤ .

(٢) افراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها واثارها) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم الاجتماع جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٨٩-٩٢ .

وعيشهم وسط اجواء وسائل التواصل الاجتماعي والادمان عليها وتطبيق افكارها ، وبالتالي اسهم الانترنت في فتح ابواباً جديدة لإفراد الاسرة في التخلص من السلطة الابوية والمجتمعية ورغبتهم في تحديد مصيرهم<sup>(١)</sup> .

## ٧- المستوى التعليمي

ينعكس ارتفاع المستوى التعليمي على ثقافة الانسان ويرتبط بها بعلاقة عكسية فكلما ارتفع المستوى التعليمي للسكان ازدادت ثقافتهم واتسعت رؤياهم في الحياة وازداد تفاهمهم والعكس صحيح ، وهناك تفسيرين لهذه الظاهرة الاول ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة مقارنة بالزوج يزيد العنف والاخر هو انخفاض المستوى التعليمي للطرفين كون الفروق بينهم تؤدي الى ردود فعل مضطربة من قبل احدهم تجاه الطرف الاخر وخاصة اذا كانت الزوجة اعلى مستوى علمي من الزوج ، الامر الذي اثبتته الدراسة الميدانية والبيانات المتوفرة في الدوائر الحكومية ، لذلك يصنف المستوى التعليمي من الاسباب الرئيسية في ارتفاع وانخفاض نسب العنف الاسري في مدينة كربلاء .

## ٨- جائحة كورونا

احكمت جائحة كورونا قبضتها على العالم وفرضت على كافة دول العالم فرض الحجر المنزلي والابتعاد عن الاختلاطات والمناطق السكانية الكثيفة الامر الذي شل الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، مما سبب تردي الواقع المعيشي والمادي لمختلف العوائل ، وبالتالي اصبح خلف ابواب تلك المنازل انتشار مختلف المشكلات الاسرية واختفاء قصص العوائل ، اذ ارتفعت صرخات الاستغاثة نتيجة العنف الاسري الذي زادت حدته مع استمرار فرض الحجر المنزلي ، الامر الذي دفع منظمة الصحة العالمية الى اصدار بيان تضمن تقرير مفصل عن واقع الاسري في العالم خلال مدة انتشار الوباء ، و اشار التقرير الى ان قبيل انتشار الفايروس كانت هناك واحدة من كل ثلاث نساء تتعرض للعنف الاسري ولكن ضغوطات فايروس كورونا اسهمت في ارتفاع هذه النسبة الى الضعف<sup>(٢)</sup> .

(١) زينب فلاح حسن ، موح عراك عليوي ، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الطلاق ، دراسة نظرية تحليلية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٦) ، العدد (٩) ، ٢٠١٨ ، ص ١٦٦ .  
(٢) كريم مأمون ، كيف معالجة العنف الاسري ، مقالة منشورة في مجلة اسرة وتربية ، العدد ٤٢٦ ، <https://www.enabbaladi.net/archives/378006>

تصف منظمة الامم المتحدة في تقريرها السنوي هذا العنف المتنامي بانه جائحة الظل الموازية لجائحة كورونا فهو لا يقل خطورة عن هذا الوباء المستجد ، وتدعو دول العالم لمناهضته وتشريع القوانين الخاصة بالعنف الاسري والوقوف بوجه شتى أنواعه واتخاذ قرارات حازمة ضد المرتكبين لهذه الظاهرة ، ويشير التقرير الى ان الاجهاد الذي سببه الفايروس في الخدمات الصحية احدث اجهادا موازيا في قطاع الخدمات الاساسية وخاصة التي تصنف بانها مصدر معيشة الانسان ، وعجزت اغلب دول العالم عن تقديم الدعم المادي لضحايا العنف المنزلي المتزايدة بفعل الضغط المتنامي على الخدمات الاساسية ، وبالتالي وجدت النساء واطفالهن محتجزات داخل اسوار بيوتهن مما فاقم العنف المنزلي ، وكانت مدينة كربلاء تعاني نفس الظروف المنتشرة في اغلب دول العالم ولكن ما زاد من خطورتها وحدثها هو ارتفاع مستوى البطالة وانعدام اليرادات المادية وضعف الاداء الحكومي بعدم توفير بدائل عيش سليم ، وكذلك تأثرت مدينة كربلاء بفايروس كارونا بعد ما اصبحت مختلف العوائل ملازمة لمنازلها مما رافقها تبعات اقتصادية صعبة اثرت بصورة مباشرة على الدخل المعيشي لذلك بلغ عدد حالات العنف الاسري لعام ٢٠٢٠ ضعف النسب المسجلة في السنوات السابقة كما ان نوع العنف اخذ اتجاه خطير جدا ووصل الى القتل حيث سجلت في مدينة كربلاء اغرب حالات العنف الاسري والتي سنذكرها في الفصول القادمة .

#### ٩- اسباب اخرى

اسباب العنف الاسري كثيرة ومتنوعة لا تقتصر على ما تم ذكره في اعلاه حيث هناك العديد من الاسباب الاخرى ذات الاهمية المختلفة منها ( تدخل الاهل ، زواج الاقارب ، زواج القاصرات ، عدم التفاهم ، الاكتئاب ، قسوة زوجة الاب ، عناد الزوجة ، الشك بين الطرفين ، غياب ثقافة الحوار ، الخيانة الزوجية ، قلة الانفاق على الزوجات ، الاجهاض ، الهجر ... الخ )

## الخلاصة

يمثل العنف الاسري المعاملة السيئة ، حيث يعني الافعال التي يقوم بها احد افراد الاسرة وتلحق اضراراً مادية ومعنوية بأحد الاعضاء باستخدام الضرب او السب او الشتم او الاحتقار او تقليل القيمة امام الاخرين ، تتعدد انواعه الممارسة من قبل المرتكبين وابرزها يتمثل بالعنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف الاقتصادي والعنف النفسي ، اما المتعرضين له يتمثلون بمختلف شرائح المجتمع حيث يمارس ضد كل من الزوجة والابناء والاباء وكذلك بين الاخوة والاخوات ، وتؤدي الخصائص السكانية دورا كبيرا في انتشار هذه الظاهرة ، حيث ارتفاع الكثافة السكانية تزيد من نسبة الاحتكاك بين الافراد وبالتالي ارتفاع شتى مظاهر العنف الاسري ، وتجتمع العديد من الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية في تنامي صور العنف الاسري خاصة انخفاض المستوى المعيشي والسكن المشترك والادمان على الكحول والمخدرات والمسكرات ومواقع التواصل الاجتماعي (الانترنت) فضلا عن العديد من الاسباب غير المباشرة التي تساهم بزيادة نسب العنف الاسري والمتمثلة بمظاهر الخيانة الزوجية وفقدان الثقة بين الزوجين وعدم احترام الاخرين ، ومختلف اسباب العنف الاسري ترتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمتعرضين للعنف الاسري ومرتكبيه ، كما تناولنا في الفصل الخصائص السكانية لعموم سكان مدينة كربلاء ومدى ارتباطها بظاهرة العنف الاسري من خلال البيانات التي تم جمعها من الدوائر الرسمية في محافظة كربلاء ، وسيكون الفصل القادم موجها نحو الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للفئات المتعرضة للعنف الاسري ومرتكبيه وما لدورها في تزايد نسب هذه الظاهرة التي اصبحت تهدد الاسرة والمجتمع .

## تمهيد

السكان هم روح المدينة وسر نمو علاقاتها وديمومتها ، لذلك خصص هذا الفصل لمناقشة سكان مدينة كربلاء ، فضلاً عن دور تلك الخصائص في التأثير على ظاهرة العنف الاسري وزيادة حدتها في منطقة الدراسة خلال العقود الاخيرة ، وتعد دراسة الخصائص السكانية من الامور الهامة جداً كونها تسلط الضوء على الجوانب المهمة لطبيعة الحياة السكانية ، اذ تتصف الخصائص السكانية بشدة تنوعها وتباينها ، وذلك بسبب دوام التجديد في الانشطة البشرية .

ارتبطت ظاهرة العنف الاسري بالسكان منذ وجودهم على سطح الارض وكان لها تأثير على المجتمع الذي نمت وتطورت وازدادت فيه ، ونظراً لتباين وتنوع الخصائص السكانية النسبي فإن تأثيرها سيكون واضحاً لاسيما في حجم ونمو ظاهرة العنف الاسري ، بالإضافة الى ذلك الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للسكان المتعرضين للعنف الاسري ، حيث يشكلون الحلقة الاضعف في ظاهرة العنف الاسري ، لذا من الضروري التعرف على خصائصهم .

تمثل ظاهرة العنف الاسري من المشكلات الخطيرة التي تهدد افراد الاسرة وتقوض اركانها فتفقد قوتها وامكانيتها على العطاء والاستمرار ، فتصبح عائقاً امام عملية البناء الاجتماعي الناجح ، كونها ترتبط بالعديد من المتغيرات الشخصية والعامة لدى عامة الناس ، بسبب ارتباطها الوثيق بالعديد من العوامل الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية والبيئية والنفسية ، ونظراً لخصوصية العنف الاسري فقد شغل حيزاً كبيراً لدى العلماء والدارسين والباحثين بمختلف التخصصات لاسيما الانسانية من القانونيين وعلماء الاجتماع والنفس والاسرة والتربية ، كون ظاهرة العنف الاسري تلقي بظلالها على مجمل الحياة الاجتماعية وتهدد امن وسلامة واستقرار كافة افراد المجتمع فيصيبه التفكك والانحلال وسيادة العدوانية والحقد بين افراد الاسرة والواحدة مما يؤثر على قدرتها البيولوجية في البناء الوظيفي ، هناك مجموعة تساؤلات لها دور كبير في عملية تحليل الخصائص السكانية للمتعرضين والمرتكبين للعنف الاسري ، لذلك تم تقسيمها الى ثلاثة مجموعات اساسية ارتكزت عليها الدراسة وهي

كل من الخصائص الاجتماعية وتشمل كل من (المستوى التعليمي ، الحالة الزوجية) ، والخصائص الديموغرافية وتشمل كل من (العمر ، النوع ، حجم الاسرة) ، والخصائص الاقتصادية وتشمل ( مستوى الدخل ، المهنة ، نوع السكن) .

## أولاً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان المعنفين

ينجم عن نمو وحجم السكان باتجاه الزيادة العديد من المشكلات الحضرية التي تهدد وحدة وامن المدينة ، ومشكلة العنف الاسري خير مثال على ذلك اذ ترتفع حدتها مع زيادة الحجم السكاني بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحصل بالمدينة ، خاصة في مدينة كربلاء التي تعد من المدن المتغيرة النسيج الاجتماعي كونها من اهم المدن الجاذبة للسكان ، حيث عانت من قلة الفرص وزيادة البطالة وارتفاع مستوى الفقر الامر الذي اثر سلباً على الترابط الاجتماعي في المدينة ، واصبح العنف الاسري ظاهرة شملت اغلب محافظة كربلاء ولا تقتصر على المدينة فقط .

تمثل العوامل الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية الاساس في التأثير على ظاهرة العنف الاسري سواء بالزيادة او النقصان ، كما ان درجة التأثير تختلف من عامل الى اخر ، نظراً لصعوبة التعامل مع جميع المتغيرات والمؤثرات فقد يلجأ الى اسلوب التلخيص والتركيز على اكثر العوامل مساهمة في عملية التغيير في حجم ظاهرة العنف الاسري وهذا ما سيتم نقاشه في هذا الفصل .

### ١- الخصائص الاجتماعية للسكان المتعرضين للعنف الاسري

يقصد بالخصائص الاجتماعية بانها مجموعة من الظروف والمؤثرات التي تساهم في تكوين شخصية وكيان الفرد ، وتساهم في تنشئته وتربيته ويكون واضح الاثر في سلوكه المستقبلي ، وتمثل انها المعيار والمحك على كون الفرد منتجاً وناجحاً ، والتي ينتج عنها وجود بيئة اجتماعية ملائمة واسرة سليمة الافكار والسلوك ، اما الباحثين في مجال العنف الاسري وصفوا العامل الاجتماعي بانه نمط السلوك الذي يتعلمه الفرد ويختاره عن طريق تشجيعه من خلال البيئة الاجتماعية للمعنف<sup>(١)</sup> تصنف مدينة كربلاء من المدن الجاذبة للسكان

(١) Michigan Judicial Institute survey , domestic violence Benchbook , third edition , 2013 , p.5 .

بسبب التطور الذي شمل مختلف المجالات ، فضلاً عن حركة التطور الكبيرة في الأنشطة التجارية بسبب اهمية المدينة الدينية الكبيرة التي جعلت من قبلة للعالم ، واصبحت مقصداً للسكان من مختلف دول العالم و المحافظات العراقية ، واسمعت الزيادة المطلقة في النمو السكاني بزيادة المشكلات الاجتماعية التي تهدد امن وامنا المدينة ولعل ظاهرة العنف الاسري ابرزها ، حيث هناك علاقة طردية بين السكان ظاهرة العنف الاسري ، فكلما زاد عددهم ارتفعت حدة المشكلة وازدادت نسبتها ، حيث يزداد الطلب على المأوى والمسكن والوظائف ، بالإضافة الى قلة فرص العمل والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي عصفت بمدينة كربلاء ، كذلك تنامي ظاهرة الفقر وزيادة نسبة السكن العشوائي ، الذي يصنف انه مصدر العنف الاسري ، ويؤثر النمو السكاني المرتفع على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للسكان وخاصة الزيادة البشرية ، حيث يؤدي الاختلاط مع المهاجرين الى سيادة بعض العادات والتقاليد الدخيلة التي تؤثر في النسيج الاجتماعي لسكان المدينة ، وخاصة السكان المرتكبين لظاهرة العنف الاسري حيث من خلال المشاهدات اليومية والكلام المنتقل من الاخرين ، تتولد عند البعض افكار عدوانية للتعامل مع المشاكل الاسرية تكون نتائجها وخيمة على الاسرة والمجتمع ، وتتمثل ابرز العوامل الاجتماعية المؤثرة على العنف الاسري باختلاف المستوى التعليمي والحالة الزوجية .

#### أ. المستوى التعليمي

نقصد بالمستوى التعليمي الحالة والشهادة العلمية التي يمتلكها المرتكب والمتعرض للعنف الاسري في مدينة كربلاء ، حيث لها دور كبير في مدى تعرض الفرد للعنف من خلال تأثيرها على ثقافته ، فمن خلال الجدول (٢٢) يتبين المستوى التعليمي للسكان المتعرضين للعنف الاسري .

اذ اظهرت النتائج ارتفاع العدد الكلي والنسبة المئوية للمتعرضين للعنف الاسري من مرحلة (ابتدائية ودونها) بواقع (٦١٩) حالة عنف اسري بنسبة قدرها (٣٨,٦%) من مجموع حجم العينة الكلي وفي المرتبة الثانية جاءت مرحلة (الاعدادية) ب(٤٨٣) حالة عنف اسري بنسبة(٣٠,٢%) وفي المرتبة الثالثة مرحلة (البكالوريوس) بواقع(٣٥٥) حالة عنف اسري بنسبة (٢٢,٣%) وفي المرتبة كأقل المراحل تعرضا للعنف الاسري هم مرحلة (الشهادات العليا) ب(١٤٣) حالة بنسبة قدرها (٨,٩%) ، اما على مستوى القطاعات السكنية فقد كانت



مرحلة (الابتدائية ودونها) في المرتبة الاولى في قطاع الحيدرية بواقع (٢٨٦) حالة وفي كل من قطاع الجزيرة والمدينة القديمة (١٢٥) حالة ، ينظر جدول(١١) .

اما على مستوى الاحياء فقد احتل حي (القادسية) في قطاع الحيدرية المرتبة الاولى بواقع (٢٥) حالة عنف الاسري واقل احياء القطاع كان حي الحسين بحالتين عنف اسري ، اما في قطاع الجزيرة فقد جاء حي (البناء الجاهز) في المرتبة الاولى ب(٢٥) حالة عنف اسري وحي (الصمود) بالمرتبة الاولى ب(١٢) حالة عنف اسري ، في حين جاء حي (العباسية الشرقية) في قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى ب(٣٣) حالة واقل احياء القطاع حي (باب بغداد) بواقع (١٧) حالة عنف اسري ، اما على مستوى فئة (الاعدادية) فقد جاء حي (الجابر) بالمرتبة الاولى في قطاع الحيدرية ب(١٨) حالة عنف اسري وجاء حي (الحسين) بالمرتبة الاخيرة بحالة عنف واحدة ، وفي قطاع الجزيرة جاء حي (التحدي) بالمرتبة الاولى ب(١٨) حالة عنف اسري والاقل كان حي (السجناء) ب(١١) حالة ، وفي قطاع المدينة القديمة جاء حي (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى ب(٢٦) حالة والاقل جاء (باب بغداد) ب(١٣) حالة عنف اسري .

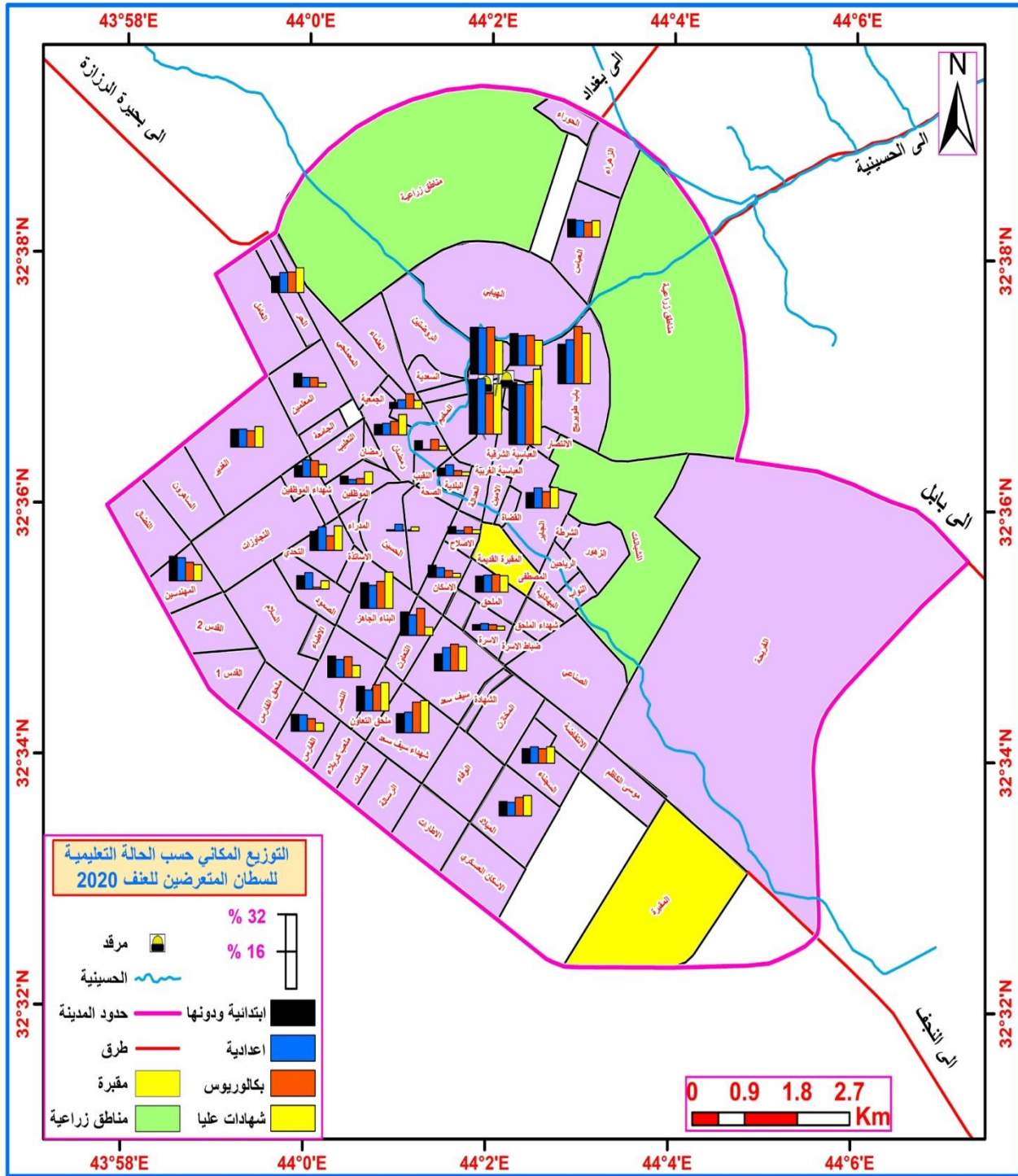
وفي مرحلة (البكالوريوس) جاء حي (الحر) في قطاع الحيدرية بالمرتبة الاولى ب(١٥) حالة والاقل جاء حي (الحسين) بحالة واحدة فقط ، وفي قطاع الجزيرة جاء حي(شهداء سيف سعد) بالمرتبة الاولى ب(١٥) حالة وفي المرتبة الاخيرة جاء حي الصمود بواقع حالة واحدة فقط ، اما في قطاع المدينة القديمة ايضاً جاء (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى ب(١٨) حالة عنف والاقل هو (باب بغداد) ب(٩) حالات فقط ، اما على مستوى فئة الشهادات العليا فقد جاء حي (الحر) في قطاع الحيدرية بالمرتبة الاولى ب(٦) حالات وفي المراتب الاخيرة كل من حي (الحسين ، والاسكان ، النقيب) بحالة واحدة فقط لكل واحد منهم ، اما في قطاع الجزيرة جاء حي (البناء الجاهز) بالمرتبة الاولى بواقع(٩) حالات وفي المرتبة الاخيرة كل من حي (الصمود ، التعاون ، الفارس) بحالتين فقط لكل واحد منهم ، في حين العباسية الشرقي جاء في المرتبة الاولى في قطاع المدينة القديمة بواقع (٩) حالات و(باب بغداد) اخيراً بواقع (٣) حالات عنف اسري فقط ، ينظر خريطة (١١) .

## جدول (١١)

التوزيع العددي والنسبي بحسب الحالة العلمية  
للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى  
الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

## خريطة (١١)

التوزيع النسبي بحسب الحالة العلمية للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى  
الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠١٩)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١١) .

### ب. الحالة الزوجية

تمثل دراسة الحالة الزوجية وسيلة هامة لفهم الامور الخاصة بالأسر في مختلف المجتمعات فضلا عن مقارنة بعضها ببعض الآخر تسهم برسم فكرة شاملة عن التركيب

الزواجي ، واعتمدنا في الاستبيان تصنيف الامم المتحدة في تقسم السكان الى (اعزب ، متزوج ، ارمل ، مطلق) .

تشير ببيانات الجدول (١٢) الى تباين نتائج استبيان عينة الدراسة ، حيث تشير الى ارتفاع نسبة المتعرضين للعنف الاسري من فئة (اعزب) حيث بلغ العدد الكلي للمتعرضين للعنف الاسري (٥٨٥) حالة بنسبة (٣٦,٥%) من مجموع العينة الكلي وفي المرتبة الثانية حلت فئة (ارمل) بواقع (٤٧٣) حالة بنسبة (٢٩,٥%) من مجموع العينة الكلي وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة (متزوج) بـ(٣١٢) حالة وبعدها حلت بالمرتبة الاخيرة فئة (ارمل) بـ(٢٣٠) حالة شكلت نسبتهم (١٩,٥%) و(١٤,٥%) على التوالي من مجموع عينة الدراسة ينظر الخريطة (١٢) .

اما على مستوى الاحياء في القطاعات السكنية فقد شكلت اكثر عدد من فئة (اعزب) في حي (الغدِير ، الحر) في قطاع الحيدرية بـ(١٤) حالة و اقل نسبة في حي (الحسين ، الاصلاح) بـ(٣) حالات ، وفي قطاع الجزيرة جاء حي (الفارس) بالمرتبة الاولى بواقع (١١) حالة في حين حل حيي (الميلاد والتحدي) في المرتبة الاخيرة بـ(٥) حالة لكل واحد منهم ، اما في قطاع المدينة القديمة جاءت (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى بـ(٣٢) حالة وحي (باب بغداد) بالمرتبة الاخيرة بـ(١١) حالة ، اما نتائج بيانات الفئة الاقل تسجيلا للحالات المتعرضة للعنف الاسري هي فئة (مطلق) ، حيث اكثر الاحياء تسجيلا تمثل في قطاع المدينة القديمة وهي (العباسية الشرقية) بواقع(١٣) حالة و اقل احياء القطاع تمثل في (باب بغداد و باب النجف) بـ(٧) حالة ، اما على مستوى قطاع الجزيرة فقد جاء حي (شهداء سيف سعد) بالمرتبة الاولى بـ(١٠) حالة وفي المرتبة الاخير حل حي(النصر) بواقع (٥) حالة ، اما في قطاع الحيدرية جاء كل من حي (العباس والجمعية) بالمرتبة الاولى بـ(٧) حالة وفي المرتبة الاخيرة جاء كل من حي (الحسين والاسرة) حالة .

## جدول (١٢)

التوزيع العددي والنسبي بحسب الحالة الزوجية

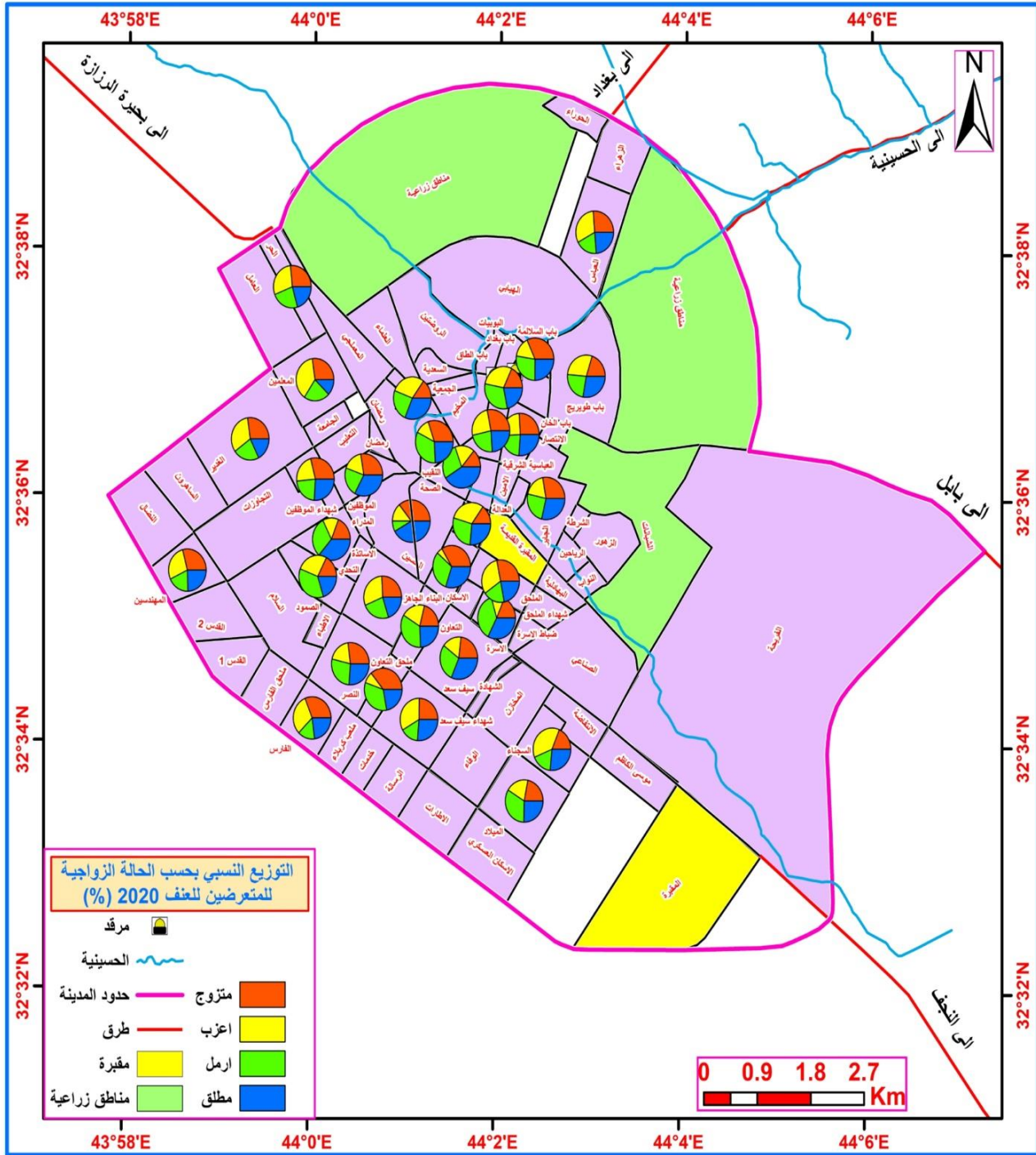
للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى

الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

### خريطة (١٢)

التوزيع النسبي بحسب الحالة الزوجية للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى

الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٢) .

## ٢- الخصائص الديموغرافية للسكان المتعرضين للعنف الاسري

تسهم الخصائص الديموغرافية في تأثير واضح في طريقة تعامل الفرد مع المجتمع و الاسرة على وجه الخصوص ، حيث من خلالها يمكن معرفة التركيب النوعي والعمرى للسكان وتحديد مدى ملائمة افكاره وميولة مع كل مرحلة عمرية بدءاً من الطفولة الشباب

النضج فالشيخوخة ، وتتمثل ابرز الخصائص الديموغرافية المؤثرة على ظاهرة العنف الاسري بال(العمر والنوع وحجم الاسرة) .

#### أ. بحسب العمر

يتضح من خلال الجدول (١٣) التباين اعمار المتعرضين للعنف الاسري في منطقة الدراسة ، اذ اكثر الفئات العمرية المتعرضة للعنف الاسري هم فئة الاطفال (اقل من ١٠ سنة) حيث بلغ عدد الحالات (٦٢٦) حالة مشكلة نسبة قدرها (٢٩،١%) من حجم العينة الكلي وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (١٠-٢٠) ب(٤٩٥) حالة بنسبة (٣٠،٩%) وفي المرتبة الثالثة جاءت مرحلة كبار السن فئة (٣٠) سنة فأكثر بواقع(٣٤٢) حالة بنسبة (١٨،١%) وفي المرتبة الاخيرة فئة من (٢٠-٣٠) سنة ب(١٣٧) حالة بنسبة (٢١،٩%) ، حيث تبين هذه النتائج فئة الاطفال تتعرض العنف الاسري من قبل الاباء او الامهات او الاخرة بسبب عدم قدرتهم على تفهم مفاصل الحياة بصورة تامة فضلاً عن استخدام اساليب الضرب في التعامل مع مواقف الحياة والحث على المثابرة والجد والاجتهاد باستخدام اساليب قاسية تسهم بتعرض الاطفال للعنف الاسري ، اما على مستوى الاحياء في القطاعات فقد جاءت حي (العباسية الشرقية) في قطاع المدينة القديمة ب(٢٨) حالة وفي حي (باب بغداد) بالمرتبة الاخيرة ب(٢١) حالة اما في قطاع الجزيرة فقد حل حي (التعاون و الفارس) بالمرتبة الاولى ب(٢٣) حالة وفي المرتبة الاخيرة جاء (الميلاد والتحدي) بواقع (١٢) حالة ، اما في قطاع الحيدرية جاء (العسكري والحر) بالمرتبة الاولى ب(٢٢) حالة وفي المرتبة الاخيرة حل حي (الحسين) ب(٧) حالة ، ويعزى هذا الارتفاع الى التباين الحضري عبي مستوى الاحياء السكنية في مدينة كربلاء حيث تقل النسب بصورة متفاوتة في الاحياء الراقية وترتفع في الاحياء الشعبية والقريبة من مناطق التجاوز ، فضلاً عن جهل البعض في حقوق الاطفال المشروعة في الحياة وحرمانهم من حقوقهم وبالتالي تظهر معاناتهم بكثرة في تلك المجتمعات ، اما اقل الفئات العمرية المتعرضة للعنف الاسري هي فئة الشباب بعمر (٢٠-٣٠) حيث يصبح عقل الفرد متكامل ويعلم بحقوقه وواجباته من خلال ما تعلمه في المدارس والجامعات ينظر الخريطة . (١٣)



## جدول (١٣)

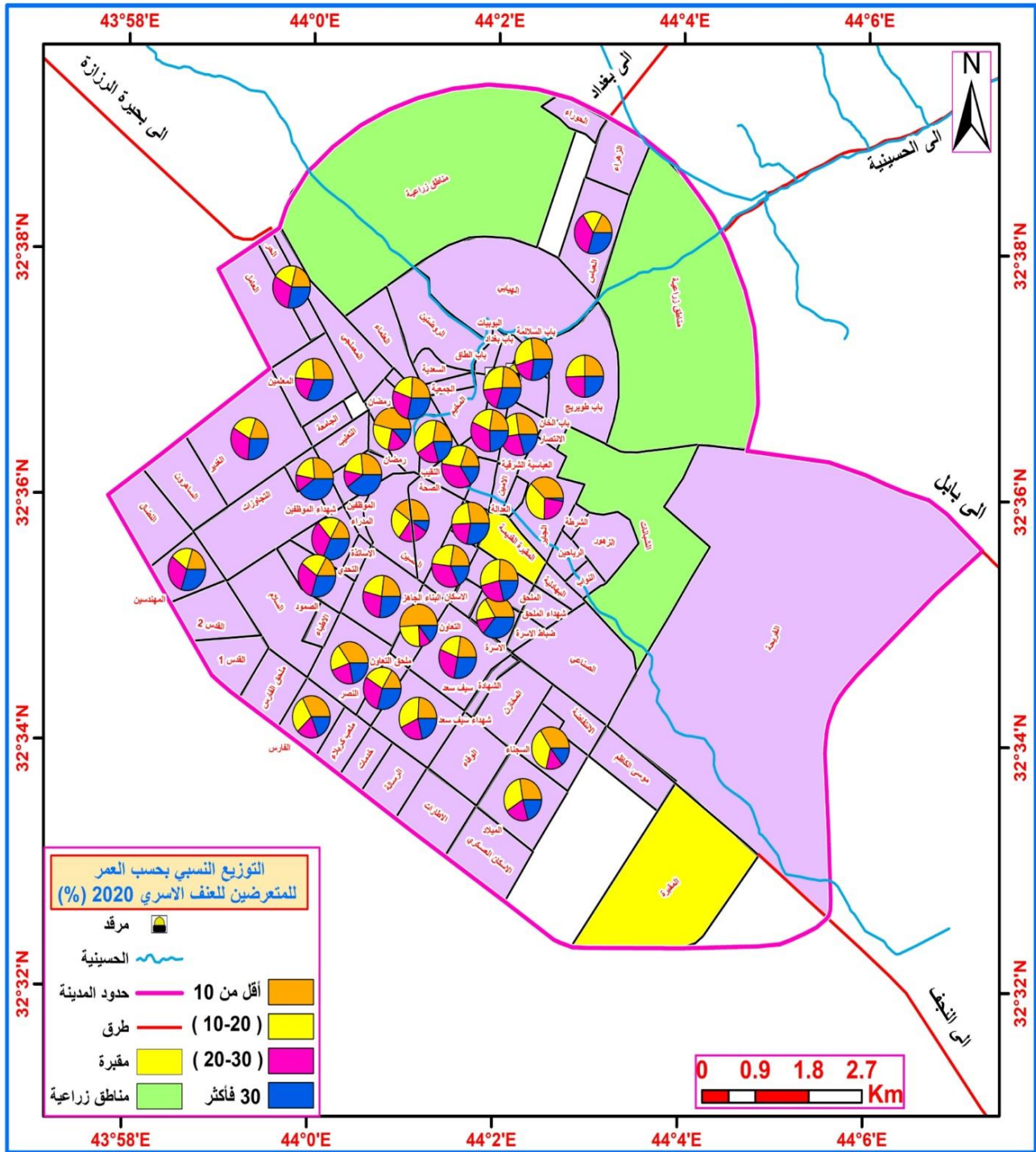
التوزيع العددي والنسبي بحسب العمر للسكان

المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء

في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

خريطة (١٣)

التوزيع النسبي بحسب العمر للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في  
مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٣) .

ب. بحسب النوع

تشير بيانات الجدول (١٤) الى تفاوت نسبة النوع بالنسبة للمتعرضين للعنف الاسري بين الذكور والاناث ، حيث تبين من مجموع (٦٥٧٣) حالة عنف اسري مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠) منها (٥٠٩٨) حالة ضد الاناث اي بنسبة (٧٧,٥%) من مجموع عدد الحالات الكلي ، اما نسبة الذكور المتعرضين للعنف الاسري فقد شكلت نسبة (٢٢,٥%) بـ(١٤٧٥) .

اما على مستوى القطاعات فوصلت نسبة الاناث المتعرضات للعنف الاسري (٧٢,٧%) من مجموع عدد الحالات الكلي في القطاع بـ(٨٧٦) حالة وما تبقى منها هو الذكور المتعرضين للعنف الاسري بـ(٣٢٦) حالة ، اما في قطاع الجزيرة فقد بلغ عدد الاناث المتعرضات للعنف الاسري (١٣٦١) حالة بنسبة (٧١,٤%) وعدد الذكور بلغ (٥٤٤) حالة بنسبة (٢٨,٦%) من مجموع عدد الحالات الكلي في القطاع ، في حين شكلت النسبة الاكبر من الاناث المتعرضات للعنف الاسري في قطاع الحيدرية ووصلت نسبتها الى (٨٢,٦%) بـ(٢٨٦٤) حالة ، اما عدد حالات الذكور (٦٠٥) حالة بنسبة قدرها (١٧,٤%) ينظر الخريطة (١٤) .

تعزى البيانات ارتفاع حالات العنف الاسري الموجه ضد المرأة في مدينة كربلاء على وجه الخصوص الى عدة اسباب مترابطة اسهمت في كثرة حالات العنف الاسري ، حيث تبين سيطرة الرجل المطلقة وتحكمه بالأسرة وعدم المساواة بين الجنسين ، فضلا عن الخصوصية المجتمعية التي تميل الى الذكور في اتخاذ القرارات على حساب النساء ، فضلا عن الاسباب النفسية التي تخلق شخصية الرجل بسبب تعرضه لبعض من الاسباب التي تشكل من شخصية المرتكب للعنف الاسري اسلوباً عدوانياً تجاه أسرته ، اما قلة اعداد الذكور المتعرضين للعنف الاسري فيعود الى مجموعة من المتغيرات المجتمعية ولكن اهمها تتمثل في العادات والتقاليد حيث حتى لو تعرض الرجل للعنف من قبل المرأة بصورة عامة فانه يكتم ذلك ومن الصعب طرح المشكلة لدى الجهات المختصة ، لذلك في الحقيقة قد تكون النسبة اعلى من ذلك لأنه العديد من النساء من غير الممكن تقبلها لفكرة العنف الاسري دون ان تكون هناك ردة فعل معينة تجاه المعنف (الذكر) ، اما السبب الاخر لانخفاض الذكور المتعرضين للعنف الاسري هو قد يكون المرتكبين للعنف الاسري من نفس الجنس وخاصة من قبل الاباء ضد الابناء والاخوة والاخوات فيما بينهم ، كذلك على مستوى الاناث قد تكون من نفس الجنس ولكن بدرجة اقل من الذكور .

## جدول (١٤)

التوزيع العددي والنسبي بحسب

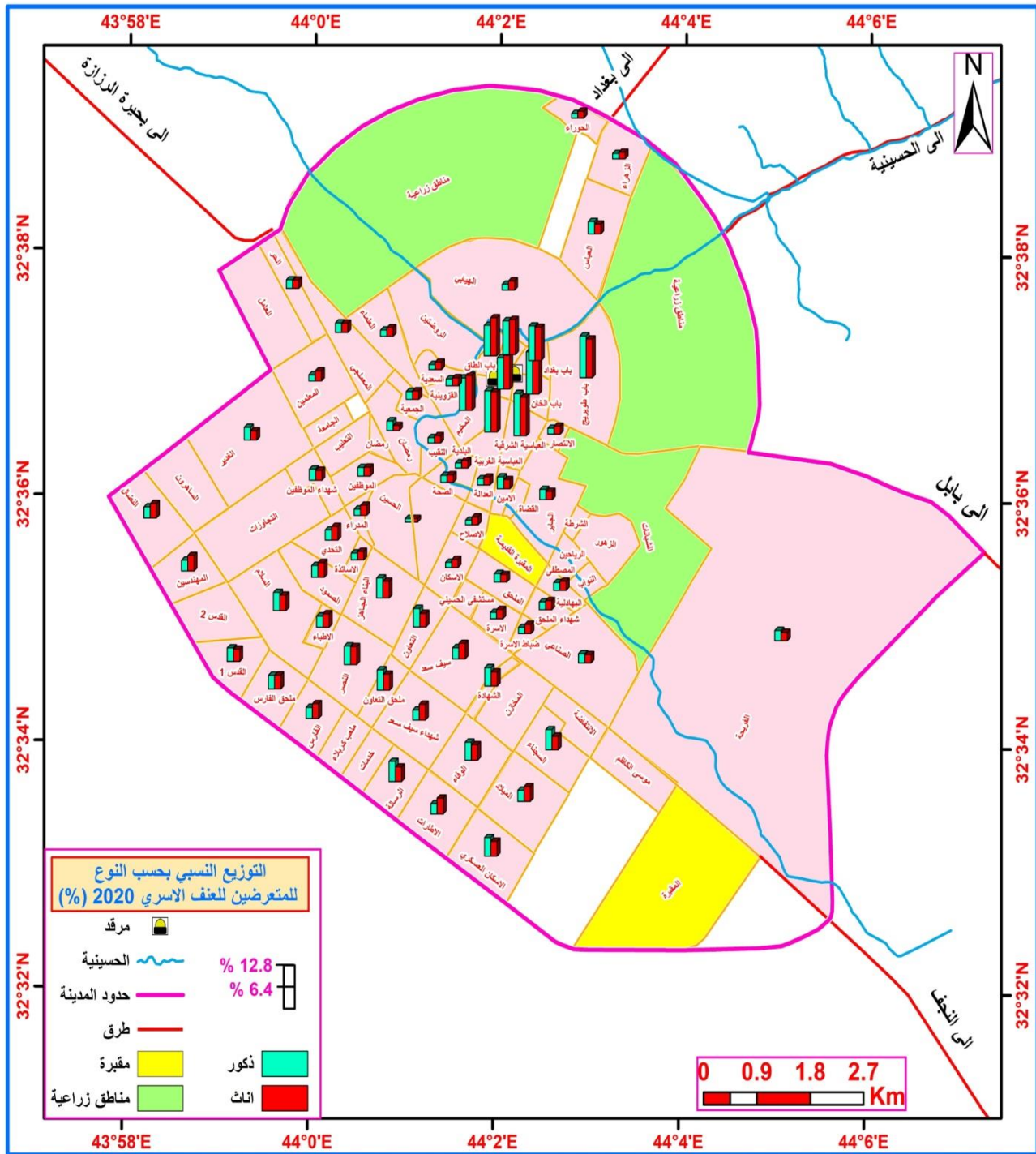
النوع للسكان المتعرضين للعنف

الاسري على مستوى الاحياء في

مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

خريطة (١٤)

التوزيع النسبي بحسب النوع للسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في  
مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٤) .

### ج. حجم الاسرة

اغلب المشاكل الاجتماعية الاسرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعدد افراد الاسرة داخل المنزل الواحد ، حيث كثرة اعدادهم في مساحة جغرافية(الوحدة السكنية) محددة تسهم في تزايد

احتكاكهم واصطدامهم مع بعض ، ويمثل العنف الاسري واحداً من اهم المشاكل الاجتماعية حديثة العهد تزداد حدتها طردياً مع تزايد عدد افراد الاسرة الواحدة ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (١٥) .

تبين عينة الدراسة ان الاسر التي يزداد عدد افرادها عن (٩) اشخاص تزداد فيها حالات العنف الاسري في مدينة كربلاء حيث بلغ عدد الحالات الكلي من حجم العينة (٦٠٨) حالة بنسبة (٣٨%) وفي المرتبة الثانية جاءت الاسر التي عدد افرادها من (٧-٩) شخص بـ(٥٠٣) حالة بنسبة (٣١,٥%) وفي المرتبة الثالثة الاسر التي اعدادها من (٣-٦) شخص بواقع (٣٣٩) حالة بنسبة (٢١,٢%) ، اما اقل احجام الاسر المتعرضة للعنف الاسري التي يقل عدد افرادها عن ثلاثة اشخاص بـ(١٥٠) حالة بنسبة (٩,٣%) من مجموع العينة الكلي ينظر الخريطة (١٥) .

وتتباين فئة (٩) واكثر على مستوى الاحياء في القطاعات السكنية فقد سجلت اعلى النسب في قطاع الحيدرية بـ(١٨) حالة في كل من (الجابر والقادسية وحي الحر) وهي من الاحياء الكثيفة السكان فضلا عن قرب المتجاوزين المحسوبين على الرقعة الجغرافية للحي ، واقل الاحياء تمثل في كل من حي (الحسين والبلدية) والتي تصنف من الاحياء الراقية في المدينة بـ(١١) حالة ، وفي قطاع الجزيرة جاء حي (البناء الجاهز والسجناء) بالمرتبة الاولى بـ(٢٠) حالة وفي المرتبة الاخيرة حل حي (الصمود) بـ(١٤) حالة ، اما في قطاع المدينة القديمة فقد جاء (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى بواقع (٢٦) حالة وهو من اكثر احياء المدينة القديمة كثافة سكانية واغلب المساكن فيه تعاني من مشكلة الانشطار السكني فضلا عن التنازعات المستمرة على الميراث كونها من المناطق التجارية الهامة على مستوى المدن الدينية في العالم وفي المرتبة الاخيرة جاء (باب النجف) بـ(١٥) حالة .

## جدول (١٥)

التوزيع العددي والنسبي بحسب

حجم الاسرة للسكان المتعرضين

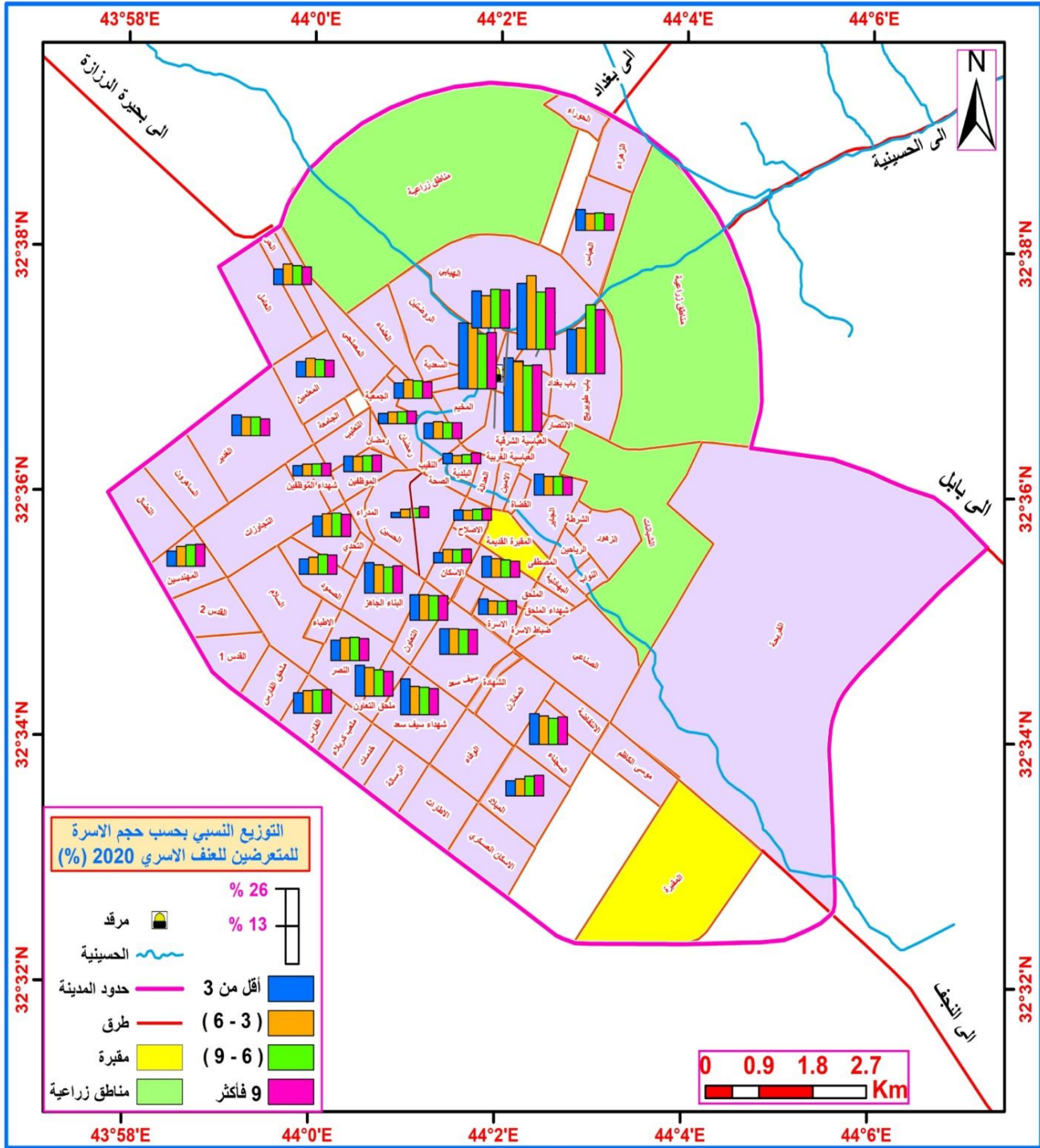
للغنف الاسري على مستوى الاحياء

في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

خريطة (١٥)

التوزيع النسبي بحسب حجم الاسرة للسكان المتعرضين للغنف الاسري على مستوى الاحياء

في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٥) .

### ٣- الخصائص الاقتصادية لسكان المتعرضين للعنف الاسري

هناك علاقة عكسية بين الواقع الاقتصادي والمشاكل الاجتماعية لاسيما العنف الاسري ، حيث كل ما اصبح الواقع الاقتصادي متردي كلما ازدادت مشاكل العنف الاسري وبالعكس ، حيث تعاني بعض الاسر من مختلف الازمات الاقتصادية التي تؤثر على مدخلاتها والتي



تنعكس على الواقع الاسري وقد تصل النتيجة الى محاولة التخلص من بعض افراد الاسرة وخاصة الاطفال بأبشع الطرق اللاإنسانية واهما القتل الذي انتشر بشكل مخيف مجتمعنا الكربلائي وتم تسجيل العديد من حالات لدى الجهات المختصة بحقوق الانسان ، لذلك يرتبط مستوى والدخل ببعضهما في تباين نتائج حالات العنف الاسري على مستوى الخصائص الاقتصادية للمتعرضين له .

#### أ. مستوى الدخل

يمثل مستوى الدخل محور الحياة الاسرية واستقرارها ، فمن خلال بيانات الجدول (١٦) يتضح تباين نسب واعداد المتعرضين للعنف الاسري على مستوى حجم عينة الدراسة ، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة المتعرضين للعنف الاسري في الاسر التي يكون مستوى دخلها ضعيف جداً حيث بلغ (٦٠٨) حالة بنسبة (٣٨%) وفي المرتبة الثانية الاسر التي مستوى دخلها ضعيف بواقع (٤٩٩) حالة بنسبة (٣١،١) ، وفي المرتبة الثالثة الاسر التي مستوى دخلها متوسط ب(٣٤٤) حالة بنسبة (٢١،٥) ، واما اقل الاسر تعرضاً للعنف الاسري تلك التي مستوى دخلها مرتفع بواقع (١٤٩) حالة بنسبة (٩،٤) ينظر الخريطة (١٦).

اما على مستوى الاحياء والقطاعات السكنية فقد تتباين فئة الاسر التي دخلها ضعيف جداً حيث سجلت اعلى النتائج في قطاع الحيدرية في (حي القادسية والعباس والجمعية) بواقع (١٨) حالة و اقل الحالات في حي (الحسين) بحالتين فقط ، وفي قطاع الجزيرة جاءت اعلى النتائج في كل من حي (السجناء وشهداء سيف سعد) بواقع (٢١) حالة و اقل النتائج جاءت في حي (الصمود) ب(١٤) حالة ، اما في قطاع المدينة القديمة فقد حل (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى ب(٢٧) حالة وفي المرتبة الاخيرة جاء (باب النجف) بواقع (٢٠) حالة .

## جدول (١٦)

**التوزيع العددي والنسبي بحسب**

**مستوى الدخل للسكان المتعرضين**

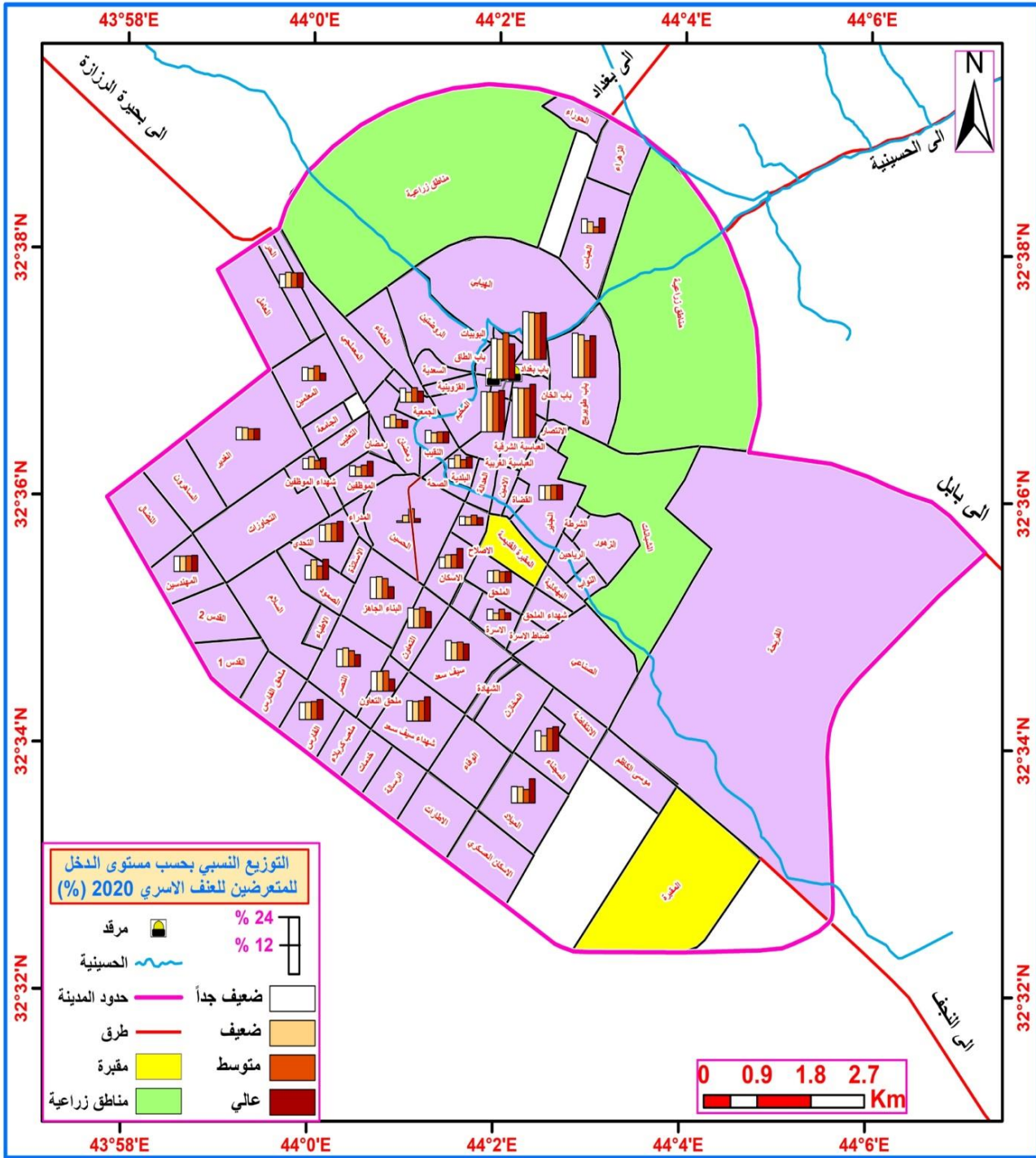
**للغنف الاسري على مستوى الاحياء**

**في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)**

خريطة (١٦)

التوزيع النسبي بحسب مستوى الدخل للسكان المتعرضين للغنف الاسري على مستوى

الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٦) .

### ب. الحالة العملية

نسعى في دراسة التركيب المهني للسكان معرفة اي اكثر الفئات تعرضا للعنف الاسري ، كون المهنة تتأثر بعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية في مختلف المجتمعات الحضرية لاسيما المجتمع الكربلائي ، فتؤثر المهنة على طبيعة حياة الفرد واسلوب

عيشة ومن ثم حياة اسرته ، وتشير البيانات في جدول (١٧) دور المهنة في تباين ظاهرة العنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء .

اذ يتضح ارتفاع نسبة المتعرضين للعنف الاسري من فئة العاطلين عن العمل بمجموع (٦٣٣) حالة بنسبة قدرها (٣٩,٧%) ويعزى هذا الارتفاع الى مكوث اصحاب هذه المهنة في المنازل مما يخلق نوع من التذمر من باقي افراد الاسرة مما يسهم بشكل او بأخر بخلق نوع من شد الاعصاب بين المتسلطين على المنزل مما يزيد من مشاكل الاسرة ، وحلت في المرتبة الثانية فئة (اعمال اخرى)<sup>(\*)</sup> بواقع (٤٦٣) حالة بنسبة قدرها (٢٨,٩%) كون اصحاب هذه المهن من المستضعفين وعدم قدرتهم على المواجهة لذلك يتعرضون لمختلف انواع العنف ، وفي المرتبة الثالثة حلت فئة (متقاعد) ب(٣٦٧) حالة بنسبة قدرها (٢٢,٩%) والسبب الرئيس وراء ارتفاع هذه الفئة هو اغلب اصحابها هم من كبار السن والعجزة مما يتذمر منهم الاهل ويسعى للتخلص منهم باي شكل من الاشكال وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة (موظف) ب(١٣٧) حالة بنسبة (٨,٥%) وانخفاضها يرتبط بالعامل الثقافي والاجتماعي ينظر الخريطة (١٧) .

اما على مستوى الاحياء فقد اتضح ان اعلى نسبة من فئة (عاطل) متعرضة للعنف الاسري في قطاع الحيدرية في حي (القادسية) بواقع (١٩) وقل عدد من الحالات في حي (الحسين) بحالتين ، و في قطاع الجزيرة فقد جاء (البناء الجاهز) بالمرتبة الاولى ب(٢١) حالة وفي المرتبة الاخيرة حل حي (١٥) حالة ، اما في قطاع المدينة القديمة فقد جاء (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى بواقع (٣٤) حالة وفي المرتبة الاخيرة جاء حي (باب بغداد) ب(١٩) حالة ، ويرجع السبب وراء تباين نسب الحالات الى اختلاف الحالة الحضرية لكل حي ومدى ثقافة افراد سكانه .

(\*) يقصد بها كافة الاعمال غير المرتبطة بقطاع وظيفي مخصص وتشمل مختلف الاعمال الحرة والانشطة التجارية .

## جدول (١٧)

التوزيع العددي والنسبي بحسب

المهنة لسكان المتعرضين للعنف

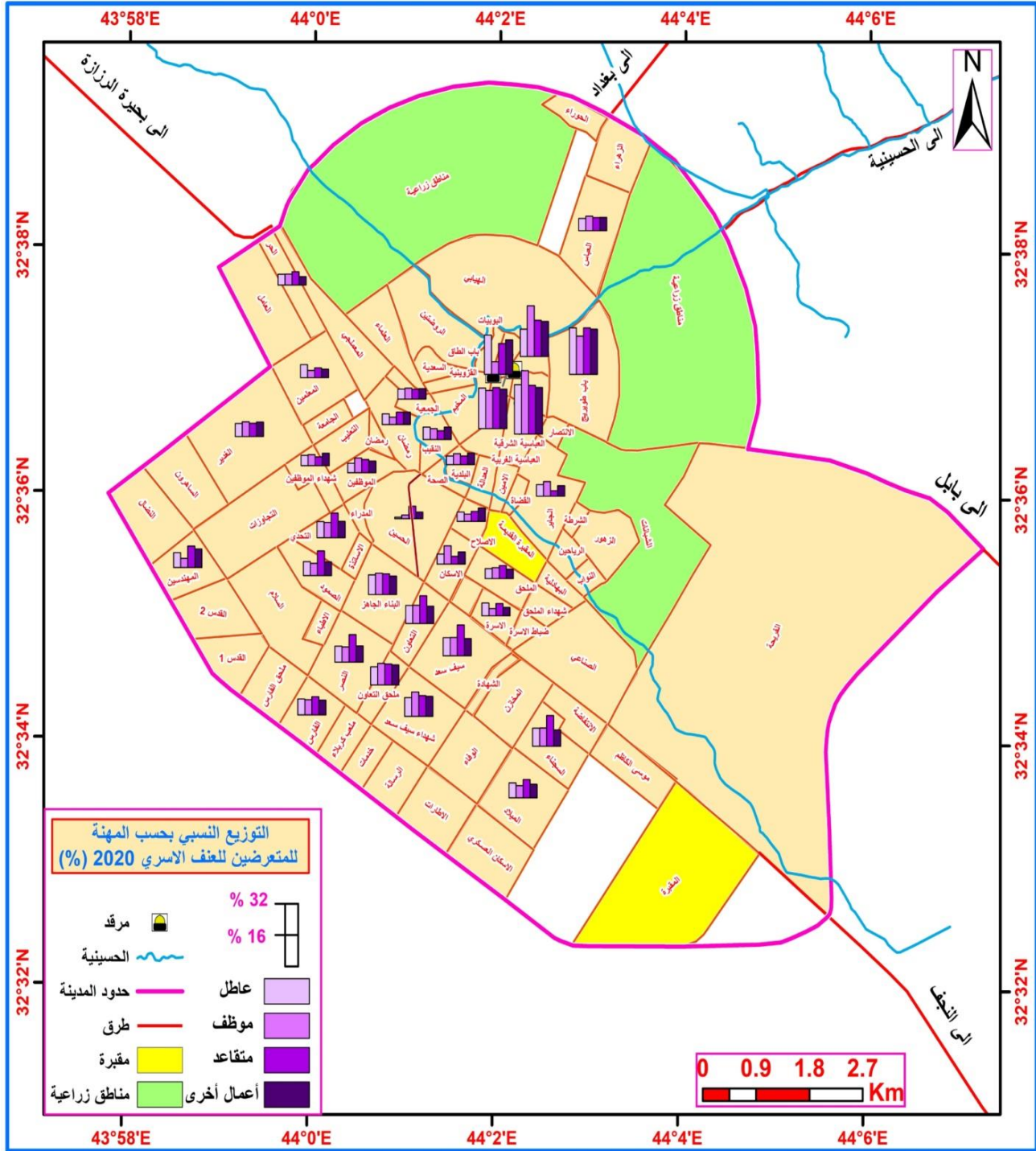
الاسري على مستوى الاحياء في

مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

خريطة (١٧)

التوزيع النسبي بحسب الحالة العملية لسكان المتعرضين للعنف الاسري على مستوى الاحياء

في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٧) .

## ثانياً : الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للسكان المرتكبين لظاهرة العنف

### الاسري

تسهم الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية في التأثير المباشر على ارتفاع حدة العنف الاسري وانخفاضه لما لها دور كبير في المجتمع ، ويلعب التوزيع النسبي

الذي يمثل مقدار المساهمة الفعلية لمنطقة ما من نسبة مئوية محسوبة من اجمالي السكان دورا بارزا في التأثير على ظاهرة العنف الاسري على مستوى الخصائص الاجتماعية والديموغرافية ، ويشكل مجموع تلك النسب المئوية لجميع المناطق النسبة المئوية الكلية للمنطقة المراد دراستها ، لذا فإن دراسة التوزيع النسبي للسكان يمثل مقدار ما يشكله ذلك الحجم السكاني من جملة سكان منطقة الدراسة ، فالتوزيع النسبي يعبر عن نصيب الوحدة الادارية الصغيرة من مجموع سكان الوحدة الادارية الاكبر التي تتبعها ، او توزيع مجموعها بين المناطق المختلفة الاجزاء ، فمن خلال تلك النسب المئوية يمكن ايضاح الاختلافات في توزيع الظاهرة خلال الزمن وتبعاً لأهمية المكان وتطوره ، وبيان اسباب تلك التطورات اعتماداً على التعدادات الرسمية والتقديرات<sup>(١)</sup> ، ويمثل التوزيع النسبي بانه حقيقة حسابية دائمة التغيير فهي فكرة جغرافية رياضية<sup>(٢)</sup> ، حيث يمكن من خلالها التعرف على خصائص السكان المرتكبين للعنف الاسري من خلال مستواهم التعليمي والثقافي وفتاتهم العمرية وتركيبهم النوعي والمهن التي يعملون بها فضلا عن اثر حجم الاسرة ومستوى الدخل .

#### ١- الخصائص الاجتماعية للسكان المرتكبين للعنف الاسري

يبرز دور الخصائص الاجتماعية في التأثير على ظاهرة العنف الاسري من خلال ارتباطها الوثيق بالمستوى التعليمي لمرتكبي العنف الاسري والحالة الزوجية والتي سنتناولها كما يأتي :-

##### أ. المستوى التعليمي

للتعليم اثر كبير على ظاهرة العنف الاسري فهو يرتبط معها بعلاقة عكسية فكلما كان المستوى التعليمي متدني كلما ارتفعت نسبة العنف الاسري وهذا ما يوضحه الجدول (١٨) .

حيث يتضح من خلال عينة الدراسة ارتفاع عدد الحالات العنف الاسري المرتكبة من فئة (ابتدائية ودونها) اذ بلغ عدد الحالات الكلي (٨٧٨) حالة بنسبة (٥٤,٨%) ويعود السبب الى ترك المدارس وعدم الرغبة بها من قبل العديد من السكان وخاصة الذكور بسبب رغبتهم

(١) فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة ، العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٣ .

(٢) بيار جورج ، جغرافية السكان ، الطبعة الثالثة ، ترجمة سموحي فوق العادة ، دار منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٥ .

بالبحث عن عمل ومصدر عيش لحياتهم ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة حاملي شهادة الاعدادية ودونها بواقع (٤٩٢) حالة بنسبة (٣٠,٩%) وفي المرتبة الثالثة حلت فئة (البكالوريوس) بـ(١٧٥) حالة بنسبة (١٠,٩%) وفي المرتبة الاقل ارتكاباً للعنف الاسري هي فئة (الشهادات العليا) بـ(٥٥) حالة بنسبة (٣,٤%) وهو ما متوقع كونها تصنف من الفئات المثقفة العالية التفكير ، فضلاً عن اتساع طريقة تفكيرهم في مواجهة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تمنع الاناث من اكمال الدراسة ينظر الخريطة (١٨) .

اما على مستوى الاحياء السكنية في قطاعات مدينة كربلاء فقد سجلت النتائج اكثر الاحياء يرتكب سكانها مختلف انواع العنف الاسري في حي (العسكري) في قطاع الحيدرية بواقع (٣٣) حالة واقل احياء القطاع تمثل في حي (الحسين ورمضان) بـ(٦) حالة ، والسبب يعود الى كونها من الاحياء الراقية ، اما في قطاع الجزيرة فقد سجلت النتائج اكثر حالات العنف الاسري في حي (الصمود) بواقع (٣٦) حالة ، اما اقل الاحياء تسجيلاً لحالات العنف الاسري في حي (الفارس) بـ(١٧) حالة ، وفي قطاع المدينة القديمة جاء (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى بواقع (٤١) اما اقل احياء القطاع تمثل في منطقة (باب بغداد) بواقع (١٧) حالة من اجمالي حجم عينة الدراسة .



## جدول (١٨)

التوزيع العددي والنسبي

بحسب المستوى التعليمي

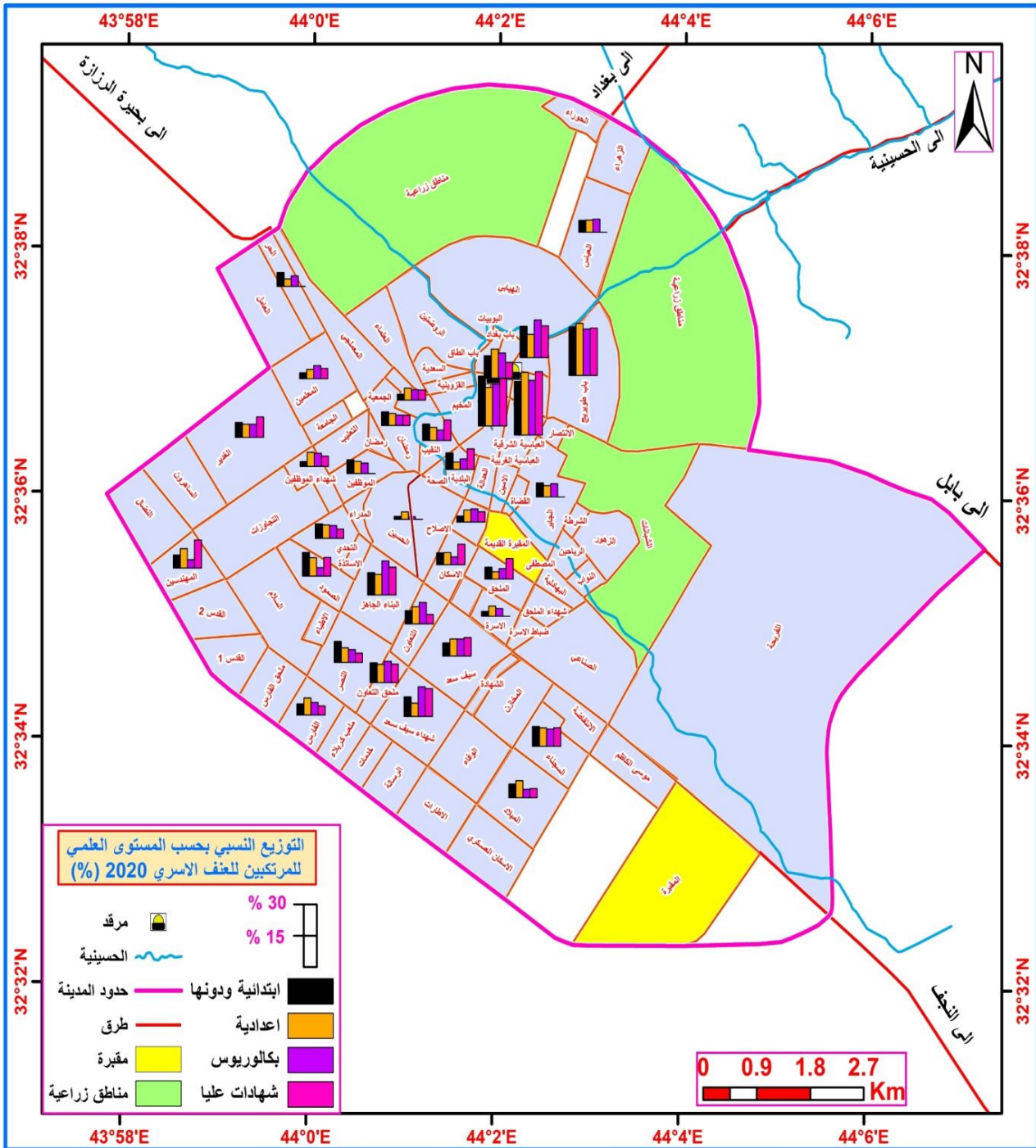
للمرتكبين للعنف الاسري

على مستوى الاحياء في

مدينة كربلاء لعام

(٢٠٢٠)

التوزيع النسبي بحسب المستوى التعليمي للسكان المرتكبين للعنف الاسري على  
مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٨) .

ب. الحالة الزوجية

يتضح من خلال نتائج الجدول (١٩) ارتفاع حالات العنف الاسري لدى المتزوجون اذ بلغ عدد الحالات الكلي (٥٨٨) حالة بنسبة (٣٦,٧%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (اعزب) بواقع (٤٨٧) حالة بنسبة (٣٠,٤) وفي المرتبة الثالثة حلت فئة (ارمل) بواقع (٢٦٣) بنسبة (١٦,٤%) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (مطلق) بواقع (٢٦٢) حالة بنسبة (١٦,٥%) من جموع عينة الكلي .

اما على مستوى الاحياء السكنية في القطاعات الرئيسية في مدينة كربلاء فقد تباينت النتائج بصورة متفاوتة اذ جاء حي (الملحق) في قطاع الحيدرية بالمرتبة الاولى بواقع (٢٤) حالة و اقل الاحياء تسجيلا لحالات العنف الاسري في القطاع في حي (الحسين) بثلاث حالات ، و على مستوى قطاع الجزيرة فقد جاء حي (البناء الجاهز) بالمرتبة الاولى كأكثر احياء القطاع تسجيلا لحالات العنف الاسري المرتبة بواقع (٢٨) حالة اما اقل الاحياء تمثل في حي (ملحق التعاون) بخمسة حالات ، اما في قطاع المدينة القديمة جاء (العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى بواقع (٣٤) حالة اما منطقة (باب بغداد) فقد حلت بالمرتبة الاخيرة بواقع (١٣) حالة من اجمالي حجم عينة الدراسة ينظر الخريطة (١٩) .

اما اقل الفئات ارتكاباً للعنف الاسري تمثلت في فئة (ارمل) اذا اوضحت النتائج شبه انعدامها في عدد من احياء مدينة كربلاء ، وكذلك فئة (مطلق) نظراً لعدد من الاسباب النفسية المتعلقة بكل منهم ، حيث رغبتهم في العيش بعيداً عن المؤثرات العائلية والاختلاط مع الفئات الاخرى ، ففي فئة الارمل بلغ عدد الحالات في قطاع المدينة القديمة (٤٩) حالة وفي قطاع الجزيرة (٨٥) حالة وفي قطاع الحيدرية (١٢٩) حالة من اجمالي عدد الحالات الكلي ، اما فئة مطلق فقد بلغت في قطاع المدينة القديمة (٤٨) حالة وفي قطاع الحيدرية (١١٦) حالة وفي قطاع الجزيرة (٩٨) حالة من اجمالي عدد الحالات الكلي .

## جدول (١٩)

**التوزيع العددي والنسبي بحسب**

**الحالة الزوجية للمرتكبين للعنف**

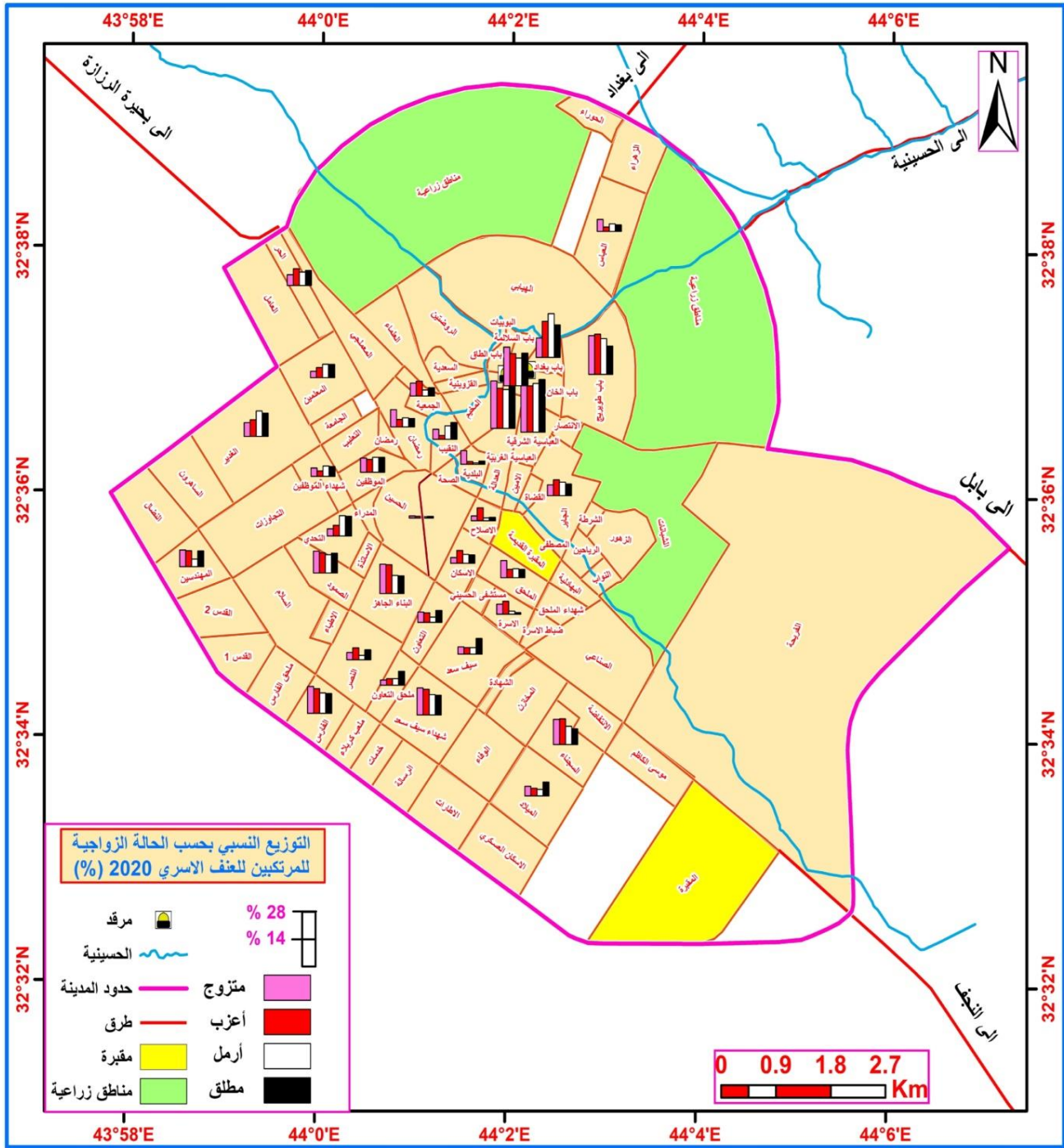
**الاسري على مستوى الاحياء في**

**مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)**

خريطة (١٩)

التوزيع النسبي بحسب الحالة الزوجية للسكان المرتكبين للعنف الاسري على مستوى

الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠١٩)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٩) .

## ٢- الخصائص الديموغرافية للسكان المرتكبين للعنف الاسري

تتمثل ابرز الخصائص الديموغرافية للسكان المرتكبين لظاهرة العنف الاسري بخصائص التركيب العمري والنوعي والتي نبينها كما يأتي:-

أ. بحسب العمر

يتضح من نتائج الجدول (٢٠) تباين نسب المرتكبين للعنف الاسري بحسب التركيب العمري ، حيث تشير النتائج الى ارتفاع عدد حالات العنف الاسري في فئة (اكثر من ٣٠) سنة حيث سجلت النتائج عدد الحالات المرتكبة بواقع (٦٠٧) بنسبة (٣٧,٩%) حيث يؤدي تقدم العمر الى اتساع دور الفرد في الحياة والتحكم بأسرته الامر الذي يسبب ضغطاً كبيراً على الفرد مما يضعف قدرة تحمله ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (٢٠-٣٠) سنة بواقع (٥٤٩) حالة بنسبة (٣٤,٤%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة من (١٠-٢٠) سنة رغم بلوغ عدد المرتكبين للعنف الاسري (٣٥٨) حالة وبنسبة (٢٤%) الا انها تعد نسبة مرتفعة والسبب يعود لخصوصية هذه المرحلة العمرية حيث تظهر علامات حب التحكم والسيطرة من قبل بعض الابناء على اسرهم والرغبة في اثبات شخصيتهم مما يجعلهم يقومون بأعمال عدوانية تجاه افراد الاسرة ، فضلا عن صعوبة سيطرة الاباء عليهم ، اما فئة الاطفال من هم دون (١٠) سنة فهي اقل الفئات تسجلاً للعنف الاسري وبلغ عدد الحالات الكلي (٥٩) حالة بنسبة (٣,٧%) من اجمالي عدد الحالات المرتكبة للعنف الاسري في مدينة كربلاء ينظر الخريطة (٢٠) .

اما على مستوى الاحياء فقد اوضحت النتائج ارتفاع عدد حالات العنف الاسري في حي (العباسية الشرقية) في قطاع المدينة القديمة بواقع (٢٧) حالة واول الاحياء تمثل في حي (باب النجف) ب(١٧) حالة ، وفي قطاع الجزيرة حل حي (البناء الجاهز) بالمرتبة الاولى كأكثر الاحياء بعدد حالات العنف الاسري ب(٢٤) حالة وفي المرتبة الاخيرة حل حي (الميلاد) ب(١٠) حالة ، اما على مستوى قطاع الحيدرية اكبر قطاعات المدينة فقد جاء كل من حي (العباس والمعلمين) بالمرتبة الاولى كأكثر الاحياء تسجيلاً لحالات العنف الاسري بواقع(٢٧) حالة اما اقل الاحياء تمثل في حي (الحسين) بحالتين فقط من اجمالي عدد الحالات الكلي على مستوى حجم عينة الدراسة .

# جدول (٢٠)

التوزيع العددي والنسبي

بحسب العمر للمرتكبين

للعنف الاسري على مستوى

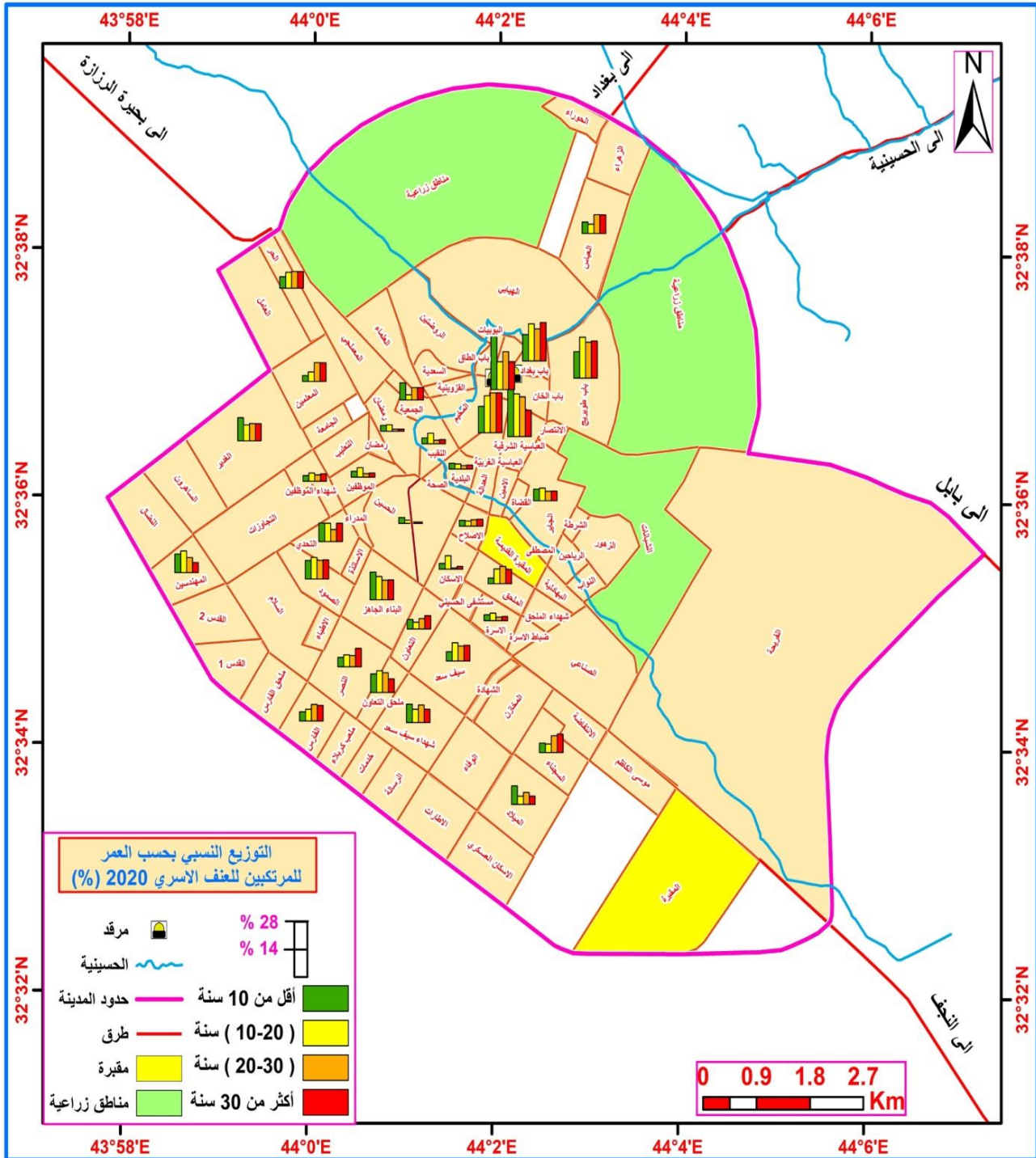
الاحياء في مدينة كربلاء

لعام (٢٠٢٠)

خريطة (٢٠)

التوزيع العددي والنسبي بحسب العمر للسكان المرتكبين للعنف الاسري على مستوى الاحياء

في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٠) .

### ب. حجم الاسرة

يقصد بحجم الاسرة عدد الافراد القاطنين في الوحدة السكنية الواحدة ، فيرتبط حجم الاسرة ارتباطاً وثيقاً بالعنف الاسري بعلاقة طردية ، حيث كلما زاد عدد افراد الاسرة الواحدة كلما رافقته زيادة في عدد حالات العنف الاسري وبالعكس ، ويتأثر حجم الاسرة بمجموعة من



العوامل الاقتصادية ، اذ يؤدي فيها الوضع الاقتصادي دوراً بارزاً في زيادة حدة العنف الاسري حيث ينتج عنه نقص في الوحدات السكنية الذي يفرض بقاء الاسر الكبيرة بمنزل واحد وهذا يسبب في ارتفاع ظاهرة العنف الاسري وهذا ما اثبتته الدراسة الميدانية من خلال تحليل خصائص مرتكبي العنف الاسري .

اذ يتبين من خلال بيانات الجدول (٢١) دور حجم الاسرة في خصائص مرتكبي العنف الاسري ، حيث ان الاسرة التي يزيد عدد افرادها عن (٩) اتت في المرتبة الاولى من حيث عدد الحالات المرتكبة بواقع (٥٨٣) حالة بنسبة (٣٦,٤%) وفي المرتبة الثانية جاءت الاسر التي عدد افرادها يتراوح ما بين (٦-٩) افراد بواقع (٥١٥) حالة بنسبة (٣٢,٢%) ، وفي المرتبة الثالثة حلت الاسر التي عددها من (٣-٦) افراد ب(٢٩٣) حالة بنسبة (١٨,٣%) وفي المرتبة الاخيرة الاسر التي يقل لا يزيد عدد افرادها عن ثلاثة اشخاص بواقع (٢٠٩) حالة بنسبة (١٣,١%) من اجمال حجم العينة ، فتبين هذه النتائج ان كلما كان عدد افراد الاسرة لا يزيد عن (٥) اشخاص كلما قلت حالات العنف الاسري تدريجياً .

اما على مستوى القطاعات فنلاحظ الاسر ذات الحجم الكبير التي يزيد عدد افرادها عن (٩) اشخاص مرتفعة نسبها في احياء المدينة ، اذا جاء كل من (العباسية الشرقية والغربية) في قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى بواقع (٢٤) حالة وفي المرتبة الاخيرة جاء (باب بغداد) ب(١٦) حالة كأقل احياء القطاع بحالات العنف الاسري ، اما على مستوى قطاع الجزيرة فقد جاء (البناء الجاهز) بالمرتبة الاولى بواقع (٢٠) حالة اما اقل احياء القطاع تمثل في حي (التحدي) ب(١٣) حالة ، وعلى مستوى قطاع الحيدرية فقد جاء حي (الغدير) بالمرتبة الاولى كأكثر احياء القطاع بظاهرة العنف الاسري بواقع (٢٤) حالة اما اقل احياء القطاع فتمثل في حي (الحسين) بواقع حالتين فقط ينظر الخريطة (٢١) .

## جدول (٢١)

التوزيع العددي والنسبي بحسب

حجم الاسرة للمرتكبين للعنف الاسري

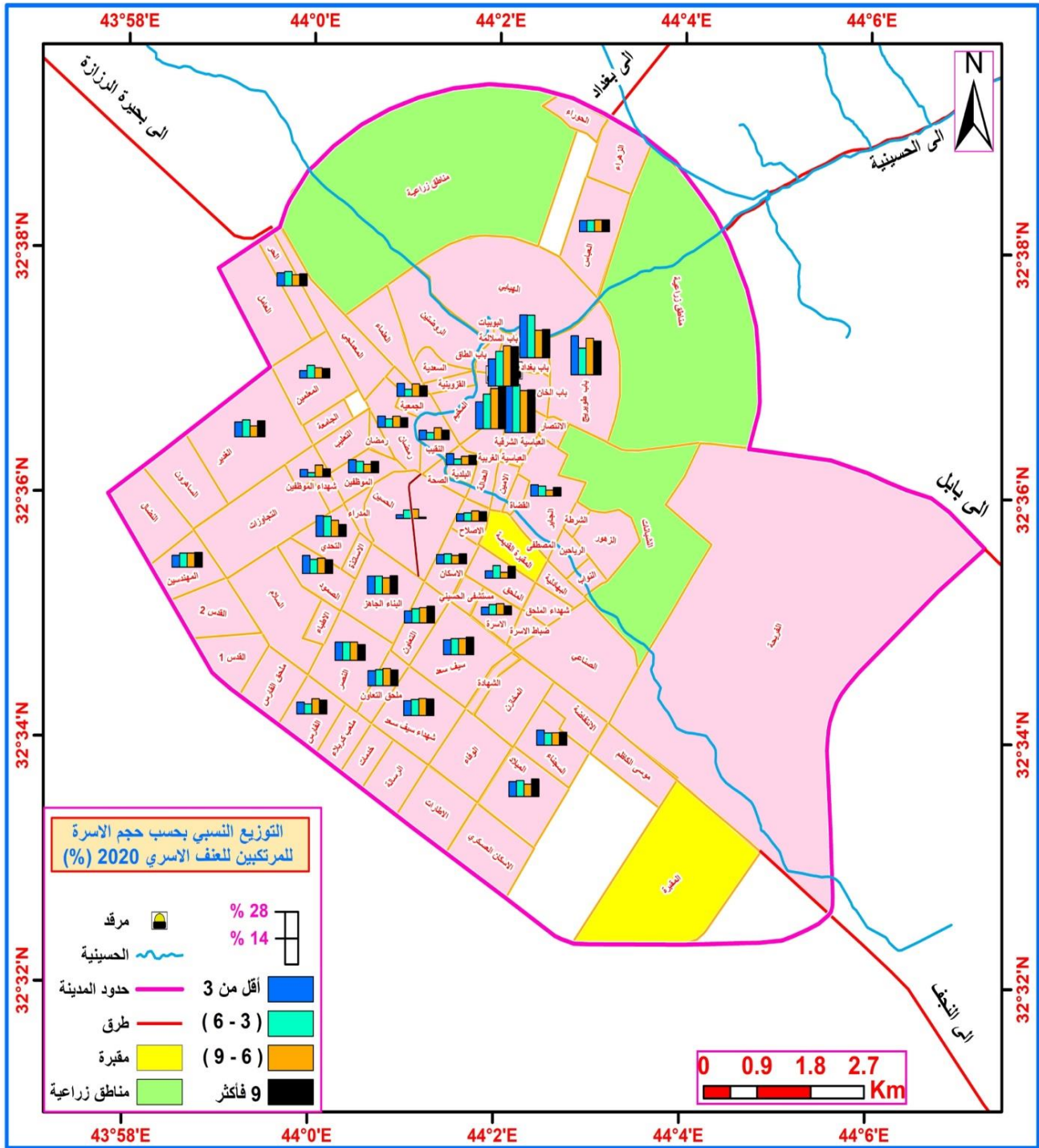
على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء

لعام (٢٠٢٠)

خريطة (٢١)

التوزيع العددي والنسبي بحسب حجم الاسرة للسكان المرتكبين للعنف الاسري على مستوى

الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢١) .

### ٣- الخصائص الاقتصادية للسكان المرتكبين للعنف الاسري

للعامل الاقتصادي اثر كبير على ظاهرة العنف الاسري وكما اسلفنا فهو يرتبط بمختلف المشاكل الاجتماعية بعلاقة عكسية فكلما انخفض الواقع الاقتصادي للأفراد كلما ازدادت حدة

ظاهرة العنف الاسري واهم العوامل المرتبطة بمرتكبي ظاهرة العنف الاسري تتمثل بالمهنة ومستوى الدخل .

### أ. مستوى الدخل

يمثل مستوى الدخل القومي اهم العوامل الاقتصادية التي تسهم باستقرار حالة الاسرة الاقتصادية والنفسية وهذا ينعكس على واقع الحياة الاجتماعية فينخفض مستوى المشاكل الاجتماعية وتسود الالفة والمحبة والعكس صحيح ، وهذا ما اثبتته الدراسة الميدانية من خلال الاستبيان .

تشير نتائج الجدول (٢٢) ارتفاع ظاهرة العنف الاسري لدى المرتكبين الذين دخلهم ضعيف جداً بواقع (٥٧٨) حالة بنسبة (٣٦,١%) وفي المرتبة الثانية العوائل المرتكبة للعنف الاسري الذي مستوى دخلهم ضعيف بواقع (٥١٤) حالة بنسبة (٣٢,٢%) اما المرتكبين الذي مستوى دخلهم متوسط فقد حلوا بالمرتبة الثالثة ب(٣٣٥) حالة بنسبة (٢٠,٩%) وفي المرتبة الاخيرة تقل نسبة المرتكبين للعنف الاسري بارتفاع مستوى الدخل حيث بلغت نسبتهم (١٠,٩%) بواقع (١٧٣) حالة من مجموع حجم العينة الكلي والبالغ (١٦٦) استمارة .

اما على مستوى القطاعات السكنية فيتبين ان فئة المرتكبين للعنف الاسري الذين مستوى دخلهم منخفض جداً فقد حلوا بالمرتبة الاولى في قطاع المدينة القديمة في (العباسية الشرقية) بواقع (٢٥) حالة واكل احياء القطاع تمثل في (باب النجف) ب(١٥) حالة وفي قطاع الجزيرة جاء كل من حي (التعاون والصمود) بالمرتبة الاولى بواقع (٢٣) كأكثر احياء القطاع بحالات العنف الاسري اما اقل احياء القطاع فتمثل في كل من حي (المهندسين والتحدي) بواقع (١٢) حالة ، اما علة مستوى قطاع الحيدرية فقد سجلت اعلى النتائج في حي (الغدِير والقادسية) بواقع (٢٧) حالة وتم تسجيل اقل النتائج في كل من حي (الاسرة والحسين والاسكان) بحالتين لكل منهم من اجمالي حجم العينة ينظر الخريطة (٢٢) .

## جدول (٢٢)

التوزيع العددي والنسبي

بحسب مستوى الدخل

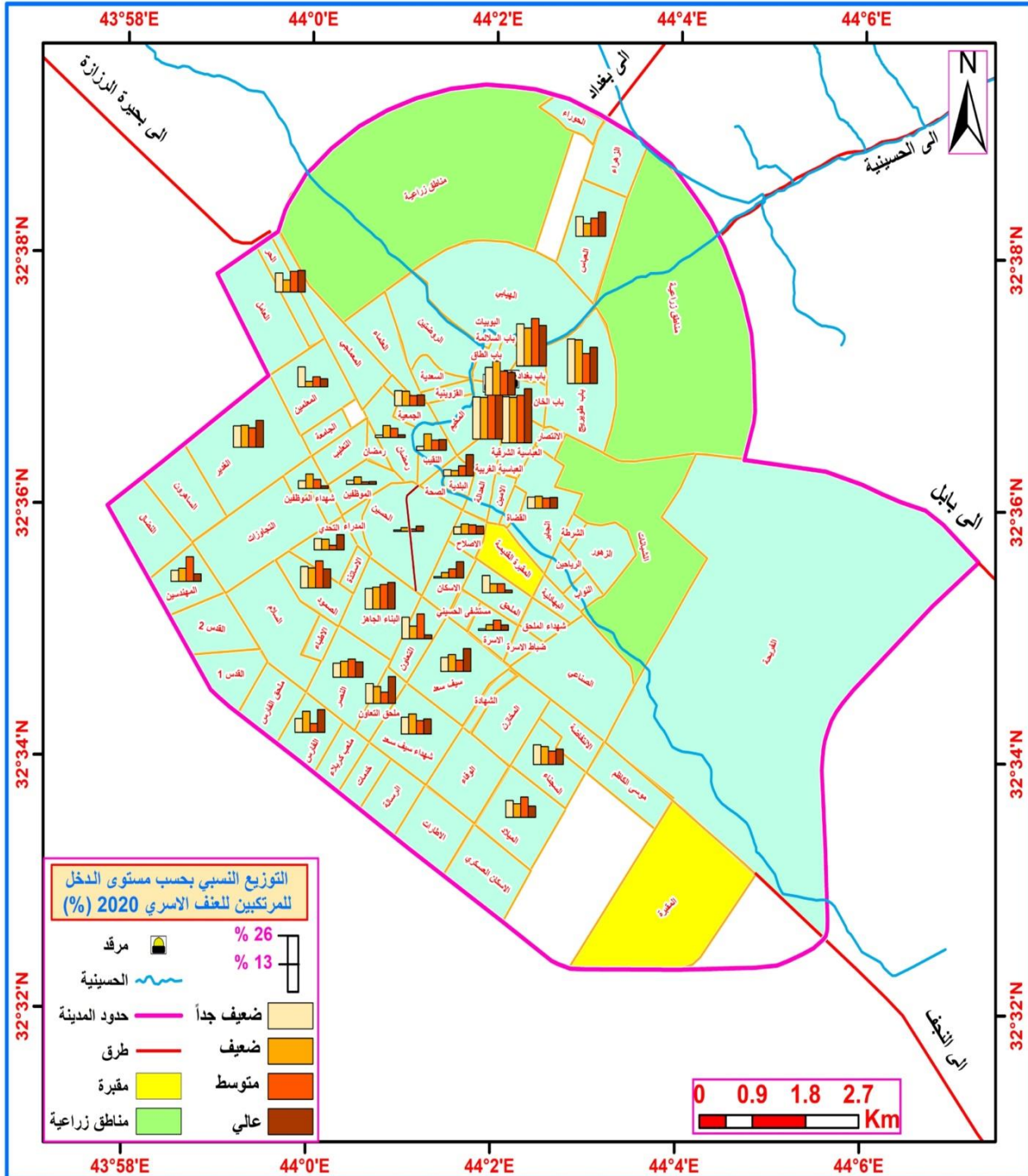
للمرتكبين للعنف الاسري

على مستوى الاحياء في

مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

## خريطة (٢٢)

التوزيع العددي والنسبي بحسب مستوى الدخل للسكان المرتكبين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠١٩)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٢) .

ب. الحالة العملية

تعد المهنة واحدة من الخصائص الاقتصادية لمرتكبي العنف الاسري من خلال دورها الكبير في التأثير على الجانب النفسي للسكان وهي الاخرى مرتبطة بالعنف الاسري ارتباطاً وثيقاً بعلاقة عكسية حيث كلما ارتفعت درجة الفرد في سلم الوظائف والمهن التي يمتنها كلما انخفضت درجة احتمالية قيامة بالعنف الاسري وبالعكس ويمكن بيان ذلك من خلال الدراسة الميدانية للظاهرة .

حيث يتضح من خلال بيانات الجدول (٢٣) ارتفاع ظاهرة العنف الاسري لدى العاطلين عن العمل وجاءت بالمرتبة الاولى كأكثر الفئات ارتكاباً للعنف الاسري في مدينة كربلاء وبلغ عدد الحالات الاجمالي (٦٤١) حالة بنسبة (٤٠,١%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة المتقاعدين وخاصة كبار السن بواقع (٤٥٨) حالة بنسبة (٢٨,٦%) وفي المرتبة الثالثة فئة اصحاب الاعمال الاخرى والمتنوعة بواقع (٣٥٨) حالة بنسبة (٢٢,٣%) وفي المرتبة الاخيرة حلت فئة الموظفين كأقل الفئات المرتكبة للعنف الاسري بواقع (١٤٣) حالة بنسبة (٨,٩%) من اجمالي حجم العينة .

اما على مستوى القطاعات السكنية فقد جاء (العباسية الشرقية) في قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى بواقع (٣٨) حالة كأكثر احياء القطاع ارتكاباً للعنف الاسري من فئة العاطلين عن العمل واقل الاحياء تمثل في (باب بغداد) بـ(٢٢) حالة ، اما على مستوى قطاع الجزيرة فقد جاء حي (شهداء سيف سعد) بالمرتبة الاولى بواقع (٢٣) حالة وحل حي (الصمود) بالمرتبة الاخير كأقل احياء القطاع بالعنف الاسري على مستوى فئة عاطل عن العمل بـ(١٢) حالة ، اما قطاع الحيدرية فقد سجل اعلى النتائج في حي (الغدير) بواقع (٢٧) حالة وتمثلت اقل نتائج القطاع في حي (الحسين والاسرة والملحق) بواقع حالتين لكم منهم حالة من اجمالي حجم العينة ينظر الخريطة (٢٣) .

## جدول (٢٣)

التوزيع العددي والنسبي

على مستوى المهنة

للمرتكبين للعنف الاسري

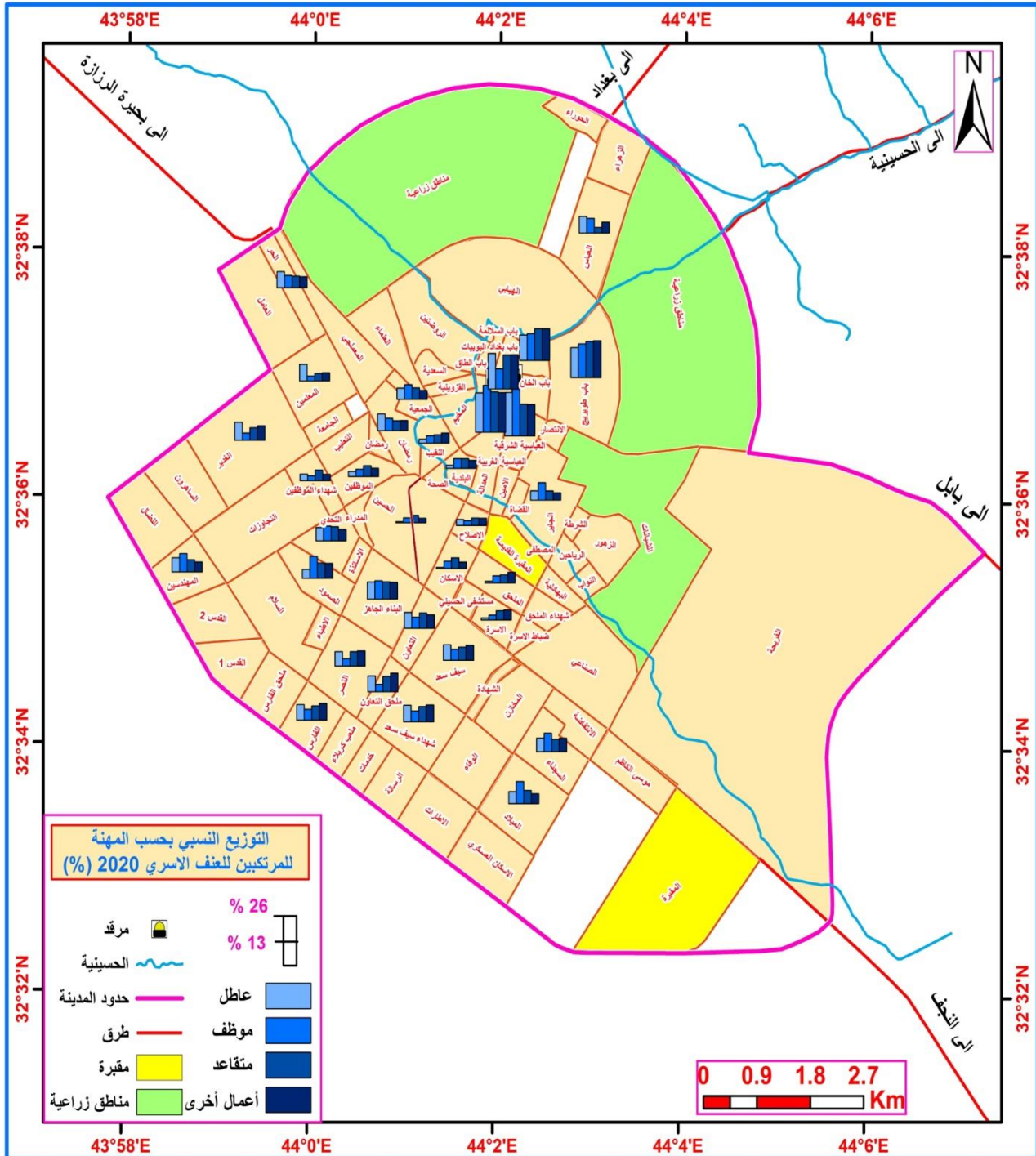
على مستوى الاحياء في

مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



## خريطة (٢٣)

التوزيع العددي والنسبي بحسب المهنة للسكان المرتكبين للعنف الاسري على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٣) .

## الخلاصة

تطرقنا في هذا الفصل للعوامل الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية نظراً لكونها اكثر العوامل الجغرافية تأثيراً على ظاهرة العنف الاسري ، فضلا عن سهولة دراستها والحصول على بياناتها من خلال استمارة الاستبيان ، حيث من غير الممكن ان نجمع اجابات عن اسئلة محرجة وشخصية ، لان طبيعة عملنا حساسة جداً ، كون الباحث امام منزلق خطير ، لأنه سيقوم بعملية التحليل المركز لعيوب المجتمع ، وخاصة المجتمع الكربلائي الذي تظغى عليه الصفة الدينية والاعتدال في العادات والتقاليد ، تمثلت ابرز الخصائص الديموغرافية للسكان المتعرضين ومرتكبي العنف بال(حسب العمر ، والنوع وحجم الاسرة) والخصائص الاجتماعية بال(المستوى التعليمي ، الحالة الزوجية) والخصائص الاقتصادية بال(مستوى الدخل ، المهنة) ، حيث اثبتت الدراسة الاثر الكبيرة لهذه الخصائص في تنامي ظاهرة العنف الاسري وبالتالي اصبحت متوزعة على اغلب احياء مدينة كربلاء وهذا ما سنراه في الفصل الثالث من خلال عملية التحليل الجغرافي لهذه الظاهرة على مستوى الاحياء السكنية والقطاعات ، فضلا عن تحليل حجمها على مستوى الفترات الزمنية للدراسة من عام (٢٠١٢ - ٢٠٢٠) .

## تمهيد

يعكس التوزيع المكاني والجغرافي بصورة عامة عملية التباين المكاني لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء موزعة بصورة عشوائية على كافة الاحياء السكنية في المدينة ، حيث يبين من خلاله كمؤشر رقمي له دلالة مطلقة لحجم العنف الاسري وتوزيعه المكاني في منطقة الدراسة ، بمقدور الجغرافي تحليل اهمية التوزيع المكاني وتفسير اسباب تطورها وازدياد اعدادها خلال فترات زمنية متعاقبة ، بالاعتماد على البيانات الرقمية التي تم الحصول عليها من الجهات الرسمية الحكومية والمدينة وعن طريق الدراسة الميدانية .

جاء هذا الفصل بعنوان التحليل الجغرافي لظاهرة العنف الاسري وتوزيعها المكاني في مدينة كربلاء للمدة الزمنية (٢٠١٢-٢٠٢٠) ، حيث قسمنا الفصل الى عدة ابعاد اساسية يشمل البعد الاول التعرف على حجم الظاهرة وتباينها العددي خلال فترة الدراسة ، والبعد الثاني يشمل التحليل المكاني والزمني لحجم ظاهرة العنف الاسري بحسب القطاعات السكنية الثلاث في مدينة كربلاء ، فيما جاء البعد الثالث مسلطاً الضوء على التوزيع المكاني على مستوى الاحياء السكنية المعمورة في منطقة الدراسة ، اما البعد الرابع هو التركيز على التوزيع الجغرافي لظاهرة العنف الاسري بحسب نوع العنف المرتكب والمتعرض له في مدينة كربلاء خلال المدة نفسها .

اولا: التحليل المكاني والزمني لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء

## للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)

اخذت ظاهرة العنف الاسري بالارتفاع التدريجي في السنوات الاخيرة في عموم العراق ومدينة كربلاء على وجه الخصوص ، واصبح المجتمع العراقي يسمع يومياً مختلف واغرب حالات العنف الاسري في عموم مناطق البلاد وعلى اختلاف المستويات الحضارية والثقافية ، واختلفت مسمياته ومصطلحاته التي تشير الى شكل من اشكال التصرفات المسيئة الصادرة من قبل احد افراد الاسرة ضد الاخر ، وتعزى الخصوصية التي يمتاز بها العنف الاسري الى كون تلك المشكلات تمارس من قبل اقرب الناس ضد افراد العائلة و من الصعب ان يتدخل من لم يمت بصلة بتلك العوائل التي تعاني من تفشي ظاهرة العنف الاسري بين افرادها ، و اشار احد التقارير الحكومية الذي قامت به وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء عام (٢٠١١) ان نسبة العنف الاسري قد بلغت (٤٦%) في عموم البلاد<sup>(١)</sup> .

تعاني اغلب دول العالم من ازدياد ظاهرة العنف الاسري ولا يقتصر على بلد دون آخر ، فعربياً اشارت احدى الدراسات التي توصل اليها بعض الباحثين في الجمهورية اليمنية في عام (٢٠٠٣) الى ارتفاع نسبة العنف الاسري بين مكونات الشعب اليمني ووصلت نسبة العنف الى (٦٩,٣%)<sup>(٢)</sup> ، اما عالمياً فقد توصلت احدى الدراسات في الولايات المتحدة في عام (١٩٩٦) ان نسبة العنف ارتفعت بصورة كبيرة جدا في عموم البلاد فقد وصلت نسبة العنف ضد المرأة الى (٢٢%)<sup>(٣)</sup> وهذا مؤشر يعد مرتفعاً في دولة متطورة حضارياً وثقافياً كالولايات المتحدة ، وهذه التفاوتات في تلك النسب كما اسلفنا يعود الى الاختلاف في المستوى الاقتصادي والاجتماعي لكل دولة والذي ينعكس على نمط الحياة ومدى استخدام الافراد لأسلوب ونوع العنف وشدته .

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية تقرير المحافظاتات (I.WISH 2011) ، العراق ، ٢٠١٢ ، ص٦٤ .

(٢) احمد المخلافي ، افادات النساء حول العنف ضد المرأة ، دراسات وابحاث شركاء الشبكة اليمنية لمناهضة العنف ضد المرأة ، المجلس الاعلى للمرأة ، اللجنة الوطنية للمرأة ، اليمن ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١ .

(٣) Mary Ellsberg , Lori Heyse , Researching Violence Against women , United states , 2005 , p.1430 .

تشير البيانات التي جمعها الباحث في الجدول (٢٤) الحجم العددي والنسبي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء للمدة من (٢٠١٢ - ٢٠٢٠) ، حيث يمكن من خلاله ملاحظة التفاوت العددي لظاهرة العنف الاسري في ضوء هذه المدة الزمنية ، فكما اسلفنا ان العنف الاسري من الظواهر السلبية ذات التأثير غير المرغوب به في المجتمع حيث لها تأثير كبير جداً ليس على الشخص المعنف فحسب بل على العائلة بأكملها بصورة خاصة والمجتمع المحيط به بصورة عامة ، لذلك اصبحت محل اهتمام العديد من الباحثين وخاصة الجغرافيين لبيان التمثيل المكاني لمناطق وقوع هذه الحالات لمعرفة تباينها المكاني بين منطقة واخرى وخلال فترات زمنية متعاقبة لفهم ملاسبات تطورها الزمني ، وبلغ عدد حالات العنف الاسري في مدينة كربلاء خلال سنوات الدراسة من عام (٢٠١٢ الى ٢٠٢٠) (٦٥٧٣) حالة .

يوضح الجدول (٢٤) السنوات التي اعتمدها الباحث في دراسة التطور الزمني لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء ، حيث كان عام (٢٠١٢) سنة الاساس للدراسة<sup>(\*)</sup> ، ففي السنة الاولى بلغ العدد الكلي لحالات العنف الاسري (١٧٤) حالة شكلت نسبة مئوية قدرها (٢,٧%) وبلغت نسبتها (٠,٣٧) لكل (١٠٠٠) نسمة من السكان وهذا العدد القليل من الحالات يرجع عدم معرفة اغلب الناس بأهمية المركز وخصوصيته ولم يكن لديهم معلومات عن مدى استجابة المركز لحالاتهم ومعالجتها ، وفي عام (٢٠١٣) ازداد عدد حالات العنف الاسري الى اكثر من الضعف تقريبا عن السنة الماضية وبلغ (٤٣٨) حالة شكلت نسبة مئوية قدرها (٦,٧%) وكانت نسبتها لكل (١٠٠٠) من السكان (٠,٧٤) وهذا الازدياد يعود الى زيادة الوعي الثقافي لدى الناس وايمانهم بضرورة الحد من انتشار هذه الظاهرة وممارستها حتى لو كان المعنف من اقرب الناس ، اما عام (٢٠١٤) استمرت الحالات بالتصاعد النسبي وبلغ العدد الكلي (٤٦٣) حالة مشكلة نسبة مئوية قدرها (٧%) ووصلت نسبتها (٠,٧٣%) لكل (١٠٠٠) من السكان ، وهذا العام كان الوضع السياسي متأزم جدا حيث ظهر خلاله نشاط العدوان الارهابي الذي قاده (داعش) على العراق مما سبب تشرد العديد من العوائل من مناطق سكناهم الى مدينة كربلاء

<sup>(\*)</sup> اعتمد الباحث على عام (٢٠١٢) لدراسته وذلك لأنها السنة الموالية لافتتاح مركز حماية الاسرة والطفل ، قسم حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري في مدينة كربلاء المقدسة التابع لوزارة الداخلية والمرتبطة بمحكمة استئناف كربلاء .

المصدر :- وزارة الداخلية العراقية ، مديرية شرطة محافظة كربلاء ، مركز العنف الاسري ، بيانات منشورة ، ٢٠٢٠ .

مما سبب ضغط كبير على المساكن المستأجرة فضلا عن سكن البعض منهم مع اقربائهم في مدينة كربلاء مما سبب نوع من عدم الالفة .

### جدول (٢٤)

حجم ونسبة ظاهرة العنف الاسري لكل (١٠٠٠) من السكان في مدينة كربلاء  
للمدة من (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)

السنة	عدد السكان	عدد حالات العنف الاسري المسجلة(*)	العنف لكل ١٠٠٠ من السكان	النسبة المئوية بالـ(%)
٢٠١٢	٤٦٨٢٨٤	١٧٤	٠,٣٧	٢,٧
٢٠١٣	٥٨٨٢٣١	٤٣٨	٠,٧٤	٦,٧
٢٠١٤	٦٣٣٣٩٢	٤٦٣	٠,٧٣	٧
٢٠١٥	٧١٩٥٤٧	٩٤١	١,٣٠	١٤,٣
٢٠١٦	٧٨١٩٦٤	١١٣٤	١,٤٥	١٧,٢
٢٠١٧	٨١٦٠٨٥	٨٨٠	١,٠٧	١٣,٣
٢٠١٨	٨٢٨٨٩١	٧٨١	٠,٩٤	١٢
٢٠١٩	٨٣٠٤٩٩	٨٧٣	١,٠٥	١٣,٢
٢٠٢٠	٨٣٥٤٨٥	٨٨٩	١,٠٦	١٣,٦
المجموع	----	٦٥٧٣	----	١٠٠ %

المصدر : الدراسة الميدانية من قبل الباحث بالاعتماد على

١- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة كربلاء ، قسم حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري ، قسم الاحصاء ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٠ .

(\*) "حالة عنف مسجلة" حيث يرى المختصون قد يكون عدد حالات العنف الاسري ضعف ما تم تسجيله او اكثر من ذلك .

٢- مركز الارشاد الاسري في مدينة كربلاء ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٠ .  
٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة كربلاء ،  
التقديرات السكانية ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٠ .

وفي عام (٢٠١٥) ازداد عدد الحالات الى الضعف من السنوات السابقة حيث وصل عدد الحالات الى (٩٤١) حالة اما نسبتها لكل (١٠٠٠) من السكان كانت (١,٣٠%) ، وفي عام (٢٠١٦) حدث تغيير كبير في عدد الحالات الكلي ليصل الى (١١٣٤) حالة بنسبة مئوية قدرها (١٧,٢%) ونسبتها لكل (١٠٠٠) من السكان وصلت الى (١,٤٥%) ، ويرجع هذا التزايد الى دمج بعض الاحياء المجاورة لمركز المدينة من قبل مديرية العنف الاسري في محافظة كربلاء بعد ما كانت تابعة لناحية الحر .

اما عام (٢٠١٧) تراجع عدد الحالات المسجلة للعنف الاسري وبلغت (٨٨٠) حالة مشكلة نسبة مئوية قدرها (١٣,٣%) وبلغت نسبتها (١,٠٧%) لكل (١٠٠٠) من السكان ، واما في عام (٢٠١٨) بلغ عدد الحالات الكلي (٧٨١) حالة بنسبة مئوية مقدارها (١٢%) ونسبتها لكل (١٠٠٠) من السكان (٠,٩٤%) والسبب يعود الى الاهتمام الكبير من قبل منظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان للمناداة بظاهرة العنف الاسري فضلا عن تأكيد ذلك من خلال المحاضرات الدينية والتوجيهات الخاصة باحترام الاسرة ، وفي العاميين الاخرين بدأت تكثر حالات العنف الاسري بشكل مفاجئ واخذت بالازدياد المتوالي لهاتين السنتين .

في عام (٢٠١٩) بلغ عدد الحالات الكلي (٨٧٣) حالة شكلت نسبة مئوية مقدارها (١٣,٢%) ونسبة حالاتها لكل (١٠٠٠) من السكان (١,٠٥%) وهذا الازدياد يرجع الى انخفاض مستوى دخل الفرد وارتفاع اسعار الاراضي والمباني وصعوبة التملك مما جعل الاغلب يعاني من مشاكل السكن التي القت بضلالها على نفسية عامة الناس والطبقة الفقيرة مما جعلهم شبه مشردين في دور الايجار والتجاوزات السكنية ، وفي عام (٢٠٢٠) بلغ عدد حالات العنف الاسري (٨٨٩) حالة بنسبة مئوية مرتفعة وصلت الى (١٣,٦%) ونسبتها لكل (١٠٠٠) من السكان وصلت الى (١,٠٦%) ، ويعود هذا الارتفاع في عدد الحالات الخاصة بالعنف الاسري الى تدني الوضع الصحي في عموم العالم ومدينة كربلاء بسبب انتشار وباء جائحة كورونا الذي القى بضلاله على كافة مفاصل الحياة وشل حركتها من خلال فرض الحجز المنزلي ومنع التجمعات خارج المنازل وحظر رحلة العمل اليومية ، فضلا عن تدني

المردود المالي والاقتصادي لمعظم الاسر الكربلائية بسبب انقطاع مصدر رزقهم وتأخر صرف رواتب الموظفين .

وفي ما يخص المتعرضين للعنف الاسري فهي تشمل العديد من فئات المجتمع العراقي بما فيهم ( العنف ضد الزوجة ، العنف ضد الزوج ، العنف ضد الابناء ، العنف ضد الابوين ، العنف ضد الاخوة ، العنف ضد العم او العمة ، العنف ضد زوجة الاخ ، العنف ضد ابناء الاخ ، العنف ضد الاخوات) وقد يمارس العنف الاسري من قبل الاب ضد احد هذه الفئات او من قبل الام او من قبل الاخوة او من قبل الاخوات ، ونظراً لهذا التنوع الكبير من حالات العنف الاسري الا اننا سنركز في دراستنا على اربعة انواع من العنف لها الاثر الاكبر في المجتمع وهي :-

- ١- العنف ضد الزوجة (من قبل الزوج او احد الابوين او احد الاخوة او احد الاخوات) .
- ٢- العنف ضد الزوج ( من قبل الزوجة حصراً) .
- ٣- العنف ضد الابوين (من قبل الابناء او زوجاتهم) .
- ٤- العنف ضد الابناء او الاخوة (من قبل احد الابوين او الاخوات او بين الاخوة أنفسهم)

يوضح الجدول (٢٥) الحجم العددي والنسبي لظاهرة العنف الاسري بحسب الفئات المتعرضة له خلال مدة الدراسة من عام (٢٠١٢-٢٠٢٠) ، حيث اظهرت البيانات ارتفاع عدد حالات العنف ضد الزوجة في مدينة كربلاء وتصدرت المرتبة الاولى وبلغت نسبتها المئوية (٧٢,٢%) بعدد (٤٧٥١) حالة ، وكانت اقل معدلاتها في عام (٢٠١٢) وبلغت نسبتها (٣%) في حين اعلى معدلاتها في عام (٢٠١٦) بنسبة (١٦,٥%) ، ويرجع هذا الازدياد في نسب حالات العنف الاسري ضد الزوجة الى العديد من الاسباب تنطوي تحت مفهوم الاسباب الاقتصادية بسبب تدني الوضع المادي لبعض الاسر بسبب بطالة الزوج والاستيلاء على راتبها من قبل الزوج او بعض الاسباب الاجتماعية المتمثلة بتدخل الاهل وقيم وتقاليد التنشئة الاسرية لبعض الافراد او قد تكون اسباب اخرى تتعلق بالغيرة وتعدد الزوجات او قد ترجع الاسباب للزوجة نفسها .



وحلت في المرتبة الثانية ظاهرة العنف ضد الابوين وبلغ عدد الحالات الكلي (٨٣٥) حالة وبلغت نسبتها المئوية (١٢,٧%) ، وتمثلت اقل معدلاتها في عام (٢٠١٢) ووصلت نسبتها الى (٢%) وبلغ عددها الكلي (١٦) حالة في حين اعلى معدلاتها في عام (٢٠١٦) الى (١٥٠) حالة بنسبة مئوية بلغت (١٨%) ، حيث اصبحت دور المسنين ممثلة ببعض الاباء والامهات اللذين طردوهم اولادهم وتفسر العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سبب تزايد تلك الحالات وتتمثل بعضها بادعاء

### جدول (٢٥)

الحجم العددي والنسبي لظاهرة العنف الاسري بحسب المتعرضين له في مدينة كربلاء

للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)

السنة	العنف ضد الزوجة		العنف ضد الزوج		العنف ضد الابوين		العنف ضد الابناء	
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)
٢٠١٢	١٤٠	٣	١٢	٢,٣	١٦	٢	٦	١,٢
٢٠١٣	٣٦٦	٨	٢٢	٤,٢	٣١	٣,٧	١٩	٤
٢٠١٤	٣٦٣	٧,٦	٢٥	٤,٧	٤٧	٥,٦	٢٨	٦
٢٠١٥	٦٣٦	١٣,٣	١٠٨	٢١	١٣١	١٥,٦	٦٦	١٤,١
٢٠١٦	٧٨٥	١٦,٥	١١٦	٢٢,٢	١٥٠	١٨	٨٣	١٨
٢٠١٧	٦٣٧	١٣,٤	٥٥	١٠,٦	٨٩	١٠,٦	٩٩	٢١,٢
٢٠١٨	٥٣٦	١١,٢	٤٣	٨,٢	١٠٧	١٣	٩٥	٢٠,٤
٢٠١٩	٦٤٢	١٣,٥	٦٨	١٣	١٣٠	١٥,٥	٣٣	٧,١
٢٠٢٠	٦٤٦	١٣,٥	٧٢	١٣,٨	١٣٤	١٦	٣٧	٨
المجموع	٤٧٥١	%١٠٠	٥٢١	%١٠٠	٨٣٥	%١٠٠	٤٦٦	%١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية من قبل الباحث بالاعتماد على

- ١- وزارة الداخلية العراقية ، مديرية شرطة محافظة كربلاء ، قسم حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٢- مركز الارشاد الاسري في مدينة كربلاء ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٠ .

البعض بعدم قدرتهم على اعالة آباءهم وتوفير قوت عيشهم فضلا عن عدم رغبة بعض الزوجات رؤيتهم في المنزل كونهم يحتاجون الى عناية واهتمام مستمرين وهذا يخلق نوع من عدم الالفة بين الزوجات وابوين الأزواج .

وفي المرتبة الثالثة ظاهرة العنف الاسري ضد الأزواج وبلغ مجموع حالاتها (٥٢١) حالة بنسبة وصلت لـ(٧,٩%) وبلغت اعلى معدلاتها في عام (٢٠١٦) وبلغ العدد الكلي للحالات (١١٦) حالة بنسبة مئوية بلغت (٢٢,٢%) اما اقل معدلاتها في عام (٢٠١٢) وبلغت (١٢) حالة بنسبة مئوية قدرها (٢,٣%) ، وهذه الظاهرة حديثة العهد بدأت تظهر بشكل غريب جدا في السنوات الاخيرة حيث نسمع في العديد من القنوات الاخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها بشكل مخيف جدا قد تصل نتائجها الى القتل ، فموضوع العنف ضد الرجال موضوع مثير للجدل ومحل للنقاش من كافة اطراف المجتمع ورغم ارتفاع عدد الحالات التي تم تسجيلها في مركز رعاية الاسرة والطفل لحالات العنف الاسري ضد الأزواج في مدينة كربلاء الا انها قليلة حيث تفرض العادات والتقاليد الاجتماعية رفض الأزواج القيام بدعاوي ضد تلك الحالات وخوفهم من فضح اسرارهم العائلية لذلك اغلب الحالات المسجلة هي الحالات الحرجة .

في حين اظهرت النتائج المرتبة الاخيرة لظاهرة العنف ضد الابناء بنسبة مئوية بلغت (٧%) ومجموع حالاتها وصل الى (٤٦٦) حالة وسجل عام (٢٠١٢) اقل معدلاتها بـ(٦) حالات ونسبة مئوية مقدارها (١,٢%) وفي عام (٢٠١٧) سجلت اعلى نسبها ووصلت الى (٩٩) حالة بنسبة مئوية بلغت (٢١,٢%) ، ويرجع هذا الازدياد الى عدم الامتثال لأوامر بعض الاباء من قبل أبنائهم فضلا عن تأخرهم بالرجوع الى المنزل والسهر خارجها و بسبب رسوبهم في الدراسة او بسبب افتعالهم للمشكلات مع الاهل او مع جيرانهم مما يولد ردة فعل غاضبة من قبل ذويهم تصل النتائج الى الضرب المباشر على الجسد قد يتسبب بكسور وجروح متباينة الاثر .

## ثانياً: التوزيع المكاني الاجمالي لحالات العنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في مدينة كربلاء

للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)

على مستوى القطاعات السكنية الرئيسية الثلاث والتي تحتوي على (٧١) حي سكني معمر في مدينة كربلاء تباين التوزيع العددي والنسبي لحالات العنف الاسري للمدة من (٢٠١٢ - ٢٠٢٠) ، فمن خلال التمعن بمعطيات الجدول (٢٦) والشكل (١٠) (\*) يتبين لنا تفاوت الاعداد والنسب المئوية في حالات العنف ، حيث اظهرت النتائج ارتفاع حالات العنف الاسري في قطاع الجزيرة وشغل نسبة مئوية قدرها (٥٢،٨%) ب(٣٤٦٦) حالة وفي المرتبة الثانية حل قطاع الجزيرة بنسبة مئوية بلغت (٢٩%) ب(١٩٠٥) حالة ، وحل قطاع المدينة القديمة في المرتبة الاخيرة وبلغت نسبته (١٨،٢%) ب(١٢٠٢) حالة ، ويرجع هذا التفاوت الى التباين في عدد السكان والاحياء السكنية في كل قطاع ينظر خريطة (٢٤) .

جدول (٢٦)

اسم القطاع السكني	عدد الاحياء السكنية(*)	عدد حالات العنف الاسري(**)	النسبة المئوية (%)
قطاع الحيدرية	٤٠	٣٤٦٦	٥٢،٨
قطاع الجزيرة	٢٢	١٩٠٥	٢٩

(\*) لغرض سهولة قراءة التوزيع تم رسم شكلين الاول على شكل دائري يبين النسبة المئوية لعدد الحالات لكل قطاع والجدول الاخر المجسم يبين عدد الاحياء في كل قطاع.

١٨،٢	١٢٠٢	٩	قطاع المدينة القديمة
%١٠٠	٦٥٧٣	٧١	المجموع

التوزيع المكاني العددي والنسبي الاجمالي لحالات العنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

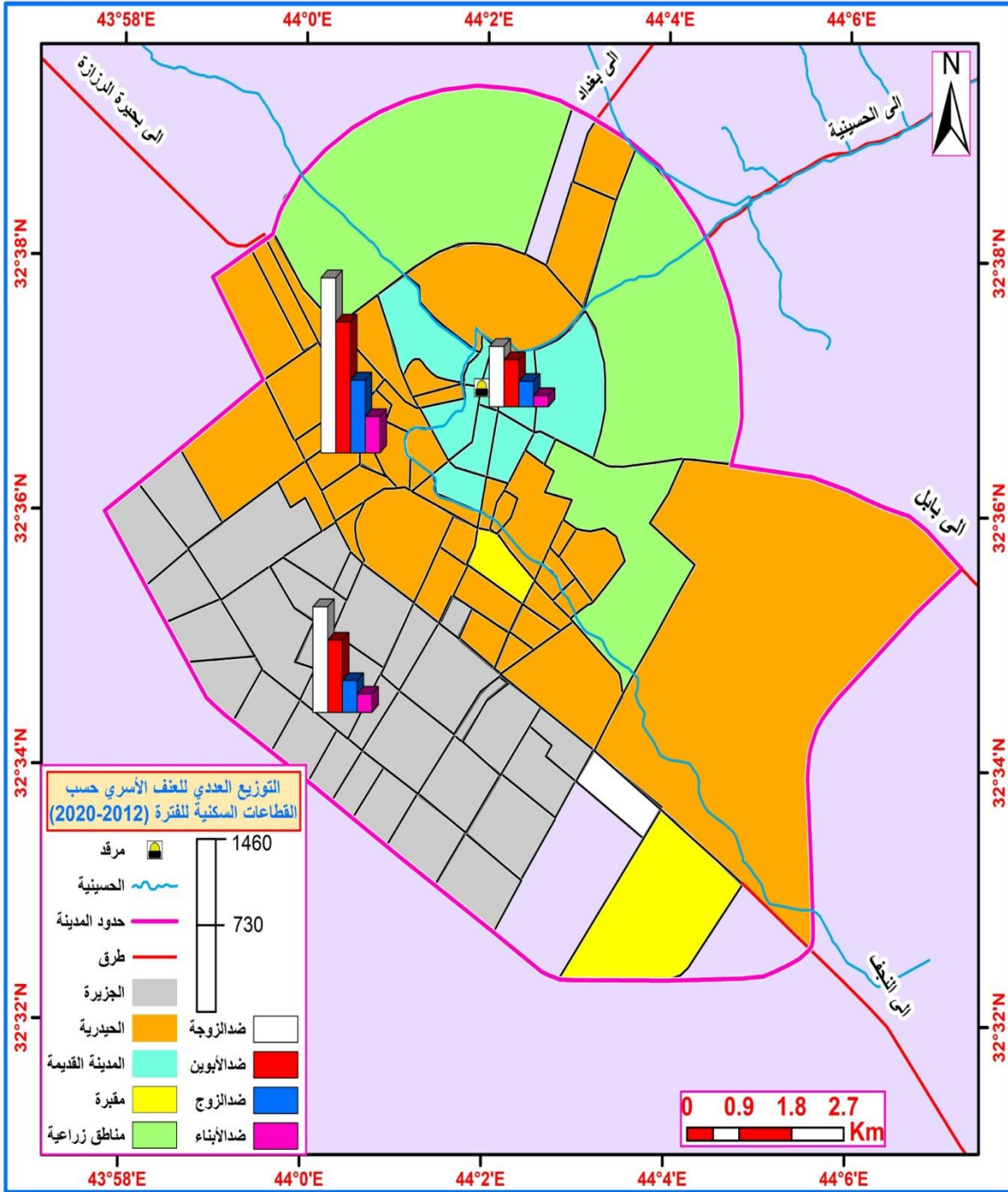
(\*) مديرية بلدية كربلاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

(\*\*) وزارة الداخلية ، مديرية شرطة كربلاء ، قسم حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٠ .

### خريطة (٢٤)

التوزيع المكاني العددي الاجمالي لحالات العنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في

مدينة كربلاء للمدة من (٢٠١٢-٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٦) .

### ثالثاً: التوزيع المكاني لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب الاحياء السكنية

للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)

تسهم دراسة التوزيع الجغرافي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء على مستوى الاحياء السكنية في التعرف على حجم التباين المكاني لهذه الحالات التي تحدث بين افراد الاسرة الواحدة ، حيث تؤثر العديد من العوامل الجغرافية في اختلاف مستوياتها ونسبها بين

حي وآخر ، فضلا عن تأثر الظاهرة بالتركيب السكاني (العمري والنوعي والاقتصادي والتعليمي) ، كذلك التركيب المهني ومستوى الدخل و النظم الاجتماعية والظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع ويتأثر بها .

تشير المعطيات التي في الجدول(٢٧) التباين المكاني العددي في عدد حالات العنف الاسري في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠) ، حيث ظهر من خلاله الاحياء الخمسة الاولى الاكثر بعدد حالات العنف الاسري وهي كل من (الجابر ، الطاقة ، الحر ، القادسية ، اليرموك) كأكثر احياء قطاع الحيدرية بعدد حالات العنف الاسري ب(٢١٩ ، ١٩٩ ، ١٨١ ، ١٣٢ ، ١١١) حالة على التوالي ، اما اقل الاحياء تمثلت بكل من (الحسين ، الاسرة ، المجتبي ، الزهراء ، السعدية) ب(٣١ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤) حالة على التوالي.

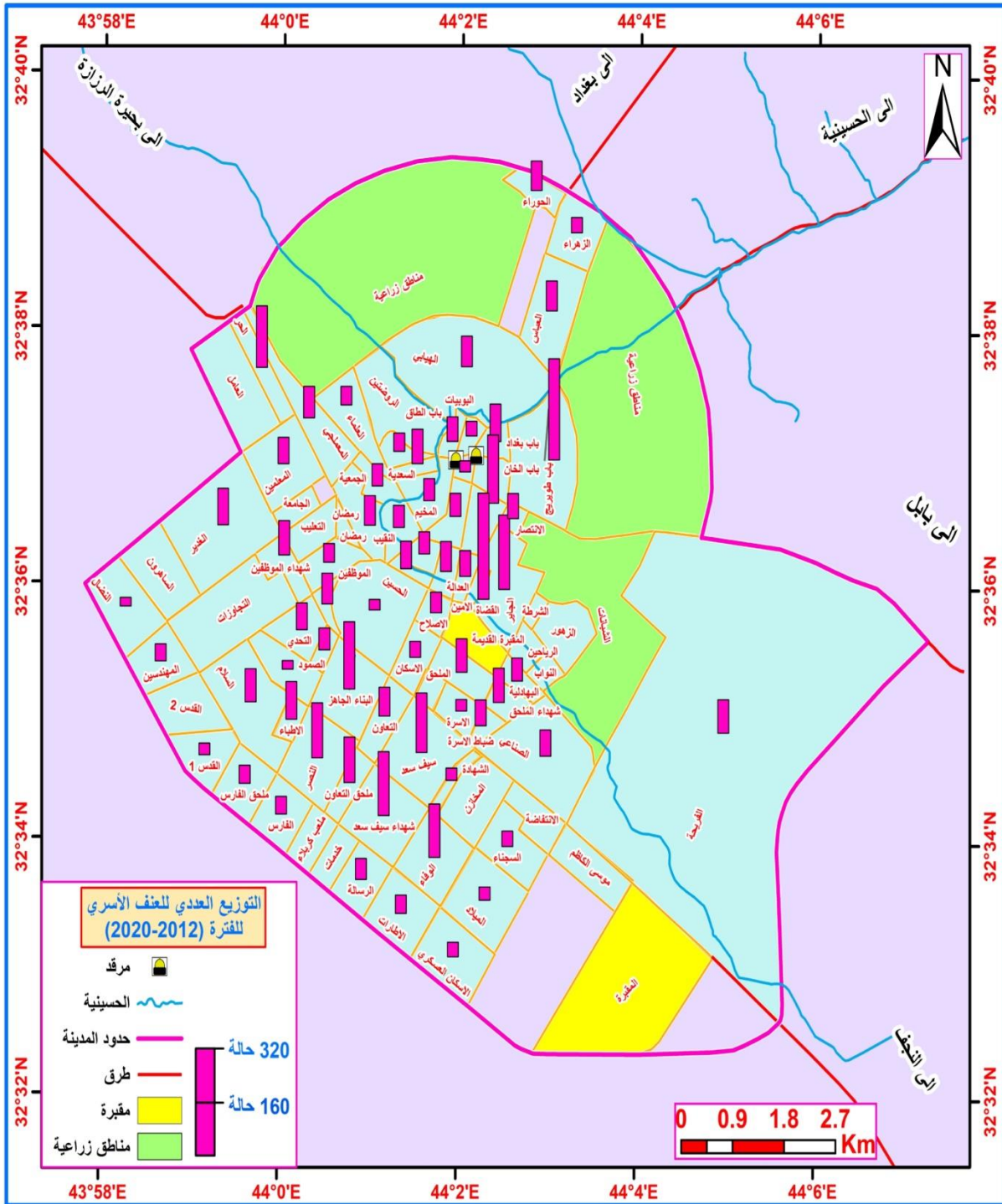
اما في قطاع الجزيرة فقد شغل المراتب الخمس الاولى كأكثر الاحياء بحالات العنف الاسري كل من (الجاهز ، ش سيف سعد ، سيف سعد ، النصر ، الوفاء) ب(١٩٨ ، ١٨٨ ، ١٧٥ ، ١٦٢ ، ١٥٧) حالة على التوالي ، في حين تمثلت نسبة اقل الاحياء في كل من (الصمود ، النضال ، القدس ، الشهادة ، الاسكان العسكري) ب(٢٥ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٣) حالة على التوالي ، اما في قطاع المدينة القديمة فأكثر احياءها تمثل بمنطقة العباسية الشرقية ب(٣١٢) حالة واقل حي هو منطقة باب النجف ب(٣٣) حالة ، ينظر الخريطة (٢٥) .

## جدول (٢٧)

التوزيع المكاني العددي لظاهرة  
العنف الاسري بحسب الاحياء السكنية  
في مدينة كربلاء

للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)

خريطة (٢٥)  
التوزيع المكاني لظاهرة العنف الاسري بحسب الاحياء السكنية في مدينة كربلاء  
للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٧) .

رابعا : التوزيع المكاني لظاهرة العنف الاسري بحسب نوع العنف في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)

(٢٠٢٠)



تمثل الأسرة احدى اهم الميادين التي تعاني من أخطر مشاكلها وهي مشكلة العنف الاسري ، لأنه الأسرة ينبغي أن لا تقوم على هكذا أمور وإنما من الضروري أن تركز على العلاقات الحميمة بكافة اشكال الود والحب والتعاون والانتماء والرحمة ، ولكن بسبب ضغوطات خارجية تفرضها الحياة الاجتماعية تتحول الى مكان يمارس فيه العنف بعدة طرق<sup>(١)</sup> ، فانتشرت عدة اساليب للعنف الاسري ضد فئات متنوعة داخل الاسرة الواحدة منها العنف ضد الزوجة والعنف ضد الأزواج والعنف ضد الابوين والعنف ضد الابناء .

من خلال الدراسة الميدانية توضح لنا التباين العددي والنسبي في سلوكيات العنف الاسري بين احياء المدينة ، ويلعب العامل الاجتماعي والثقافي الدور الأبرز في ازدياد او انخفاض نسب الحالات بين حي واخر نظراً لاختلاف المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وكذلك خصوصية الاسر ، وبما ان دراستنا شاملة لأشهر اربعة انواع من العنف الاسري وهي (العنف اللفظي والعنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الاقتصادي) لذا كان من الضروري معرفة المتعرضين للعنف الأسري ومستوياتهم ونوع السكن والموقع الجغرافي للحي السكني .

نظراً لأهمية التوزيع المكاني لظاهرة العنف الاسري الذي يتعرض له افراد وفئات الاسرة الواحدة في عموم قطاعات واحياء مدينة كربلاء ، سنعتمد على التوزيع العددي والنسبي لكل نوع من انواع العنف الاسري التي تم تحديدها للدراسة ومعرفة عدد حالات كل نوع في كل حي ونسبتها المئوية التي تشكلها ، ومعرفة اكثر انواع العنف شيوعاً في كل فئة متعرضة للعنف الاسري ، ومن خلال ذلك سنتوصل الى معرفة التباين المكاني لكل نوع وتوزيعها الجغرافي على مستوى الاحياء السكنية ، لكي نقف على معرفة الاسباب التي تقف وراء ذلك ووضع الحلول والمقترحات العلمية الرصينة والتي يمكن من خلالها التقليل من حجم ظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء ، وفي ما يلي توضيح مفصل للمتعرضين للعنف الاسري واعدادهم ونسبهم .

يظهر من خلال معطيات الجدول (٢٨) ان عدد حالات العنف الاسري ضد الزوجة تتصدر كأكثر فئات المجتمع تعرضاً للعنف الاسري اذ بلغ المجموع الكلي لحالاتها (٢٨٤٩) حالة خلال مدة الدراسة مشكلة نسبة قدرها (٤٣,٣%) ، اما الفئة التي جاءت في المرتبة

(١) محمد سيد فهمي ، العنف الاسري ، دار الكتب الوثائق القومية ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣-٥٤ .

الثانية من الفئات المتعرضة للعنف الاسري هي فئة الابوين وكبار السن فقد بلغ المجموع الكلي لحالاتها (٢٠٩٠) حالة مشكلة نسبة مئوية قدرها (٣١,٧%) من النسبة الكلية لحالات العنف الاسري ، في حين كانت الفئة الثالثة هي فئة العنف ضد الزوج ووصل عدد حالاتها الى (١٠٨٥) حالة بنسبة مئوية مقدارها (١٦,٥%) من المجموع الكلي لحالات العنف الاسري ينظر الشكل (١٤) ، اما المرتبة الاخيرة فكانت تشمل عموم حالات العنف الاسري الممارسة ضد الابناء على اختلاف فئاتهم العمرية حيث بلغ عدد الحالات الكلي لحالات العنف الاسري خلال مدة الدراسة (٥٤٩) حالة وشغلت نسبة مئوية قدرها (٨,٣%) من المجموع الكلي لحالات العنف الاسري ينظر الخريطة (٢٦) .

### جدول (٢٨)

التوزيع المكاني الاجمالي للفئات المتعرضة للعنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب القطاعات السكنية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)

اسم القطاع	العنف ضد الزوجة	العنف ضد الابوين	العنف ضد الزوج	العنف ضد الابناء	المجموع
المدينة القديمة	٥٠٤	٣٩٣	٢١٢	٩٣	١٢٠٢
الجزيرة	٨٨٣	٦٠٤	٢٦٥	١٥٣	١٩٠٥
الحيدرية	١٤٦٢	١٠٩٣	٦٠٨	٣٠٣	٣٤٦٦
المجموع	٢٨٤٩	٢٠٩٠	١٠٨٥	٥٤٩	٦٥٧٣

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

وزارة الداخلية ، مديرية شرطة كربلاء ، قسم حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

كما يظهر من خلال الجدول تباين الفئات المتعرضة للعنف الاسري على مستوى القطاعات السكنية المعمورة في مدينة كربلاء ، ففي قطاع المدينة القديمة بلغ عدد حالات العنف الاسري ضد الزوجة (٥٠٤) حالة بنسبة مئوية مقدارها (١٧,٦%) ، وارتفع العدد في قطاع الجزيرة ليصل الى (٨٨٣) حالة بنسبة مئوية قدرها (٣١) ، اما النسبة الاعلى كانت في قطاع الحيدرية بـ(١٤٦٢) حالة بنسبة وصلت الى (٥١,٣%) من مجموع عدد الحالات الكلي

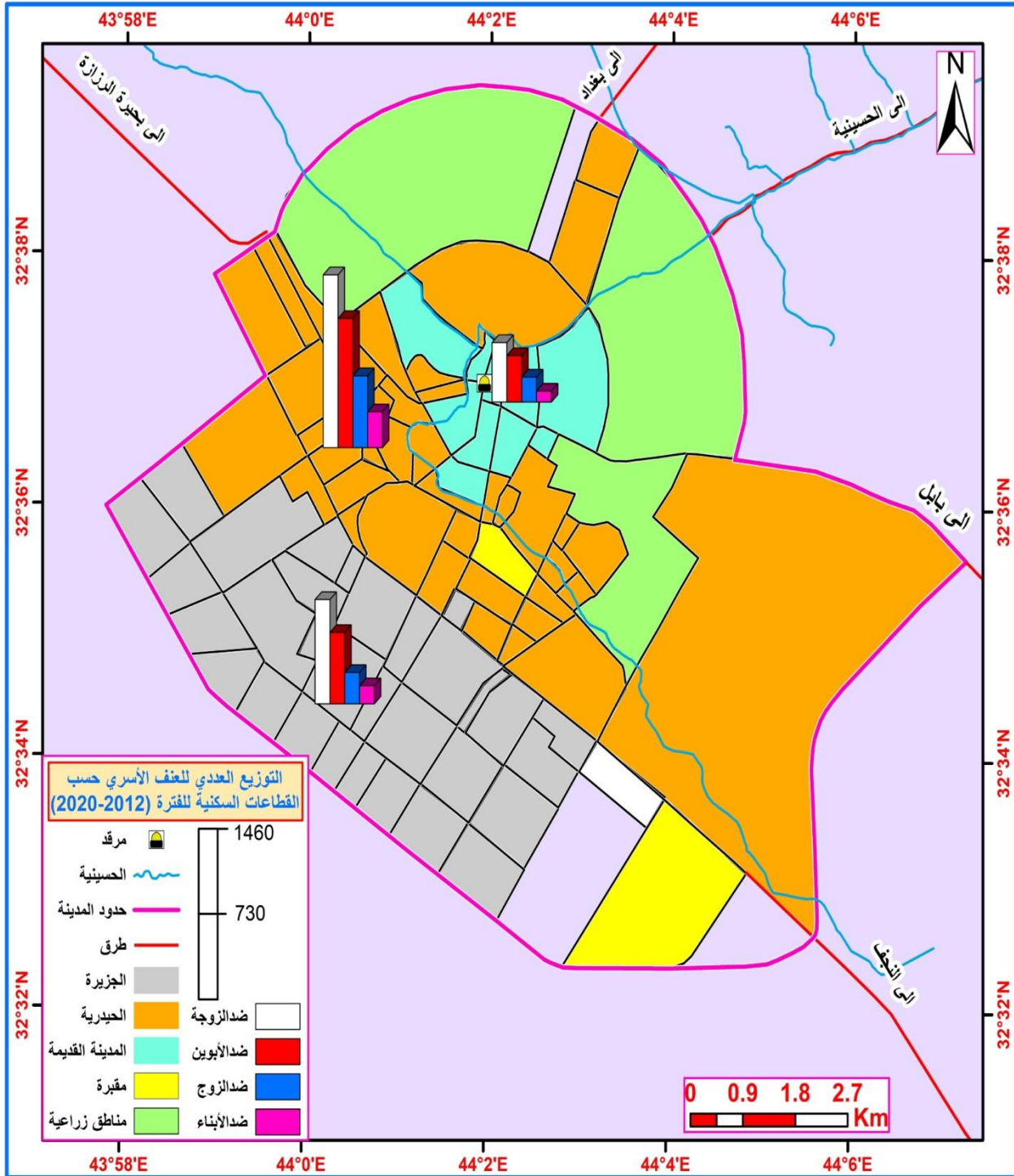
، والسبب يعود الى ان عدد السكان وكثافتهم في قطاع الحيدرية هي ضعف العدد الموجود في كل من قطاع المدينة القديمة والجزيرة كذلك ثقافة السكان ومستواهم الحضاري ، اما الفئة الثانية المتعرضة للعنف الاسري هي العنف ضد الابوين حيث بلغ العدد الكلي لحالات العنف الاسري ضد الابوين في قطاع المدينة القديمة (٣٩٣) حالة بنسبة مئوية بلغت (١٨,٨%) ، اما في قطاع الجزيرة وصل عدد الحالات الى (٦٠٤) حالة بنسبة (٢٨,٨) ، اما النسبة الاعلى هي قطاع الحيدرية بـ(١٠٩٣) حالة بنسبة (٣٧,٧%) من مجموع عدد الحالات الكلي .  
اما الفئة الثالثة المتعرضة للعنف الاسري هي العنف ضد الزوج حيث بلغ عدد الحالات الكلي في قطاع المدينة القديمة (٢١٢) حالة بنسبة قدرها (١٩,٥%) ، وهذه النسبة مرتفعة في قطاع الجزيرة بـ(٢٦٥) حالة بنسبة مئوية بلغت (٢٤,٤%) .

اما في قطاع الحيدرية فقد كانت النسبة مرتفعة ووصلت الى (٦٠٨) حالة وشكلت نسبة مئوية قدرها (٥٦%) ، والفئة الرابعة المتعرضة للعنف الاسري هي فئة الابناء ووصل عدد الحالات في قطاع المدينة القديمة (٩٣) حالة بنسبة (١٧%) ، اما في قطاع الجزيرة فقد بلغت (١٥٣) حالة بنسبة مئوية كانت (٢٧,٨%) ، اما اعلى معدلاتها في قطاع الحيدرية بـ(٣٠٣) حالة وشكلت نسبة مئوية بلغت (٥٥,١%) من مجموع عدد حالات العنف الاسري الاجمالي .

## خريطة (٢٦)

التوزيع المكاني الاجمالي للفئات المتعرضة للعنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب

القطاعات السكنية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٨) .

### جدول (٢٩)

التوزيع العددي والنسبي لأنواع العنف الاسري في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)

نوع العنف	العدد	النسبة المئوية
-----------	-------	----------------

العنف الجسدي	٣١١٠	٤٧,٣
العنف اللفظي	٢٠٣٧	٣٠,٩
العنف النفسي	٧٨١	١١,٨
العنف الاقتصادي	٦٤٥	٩,٨
المجموع	٦٥٧٣	% ١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

وزارة الداخلية ، مديرية شرطة كربلاء ، قسم حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

تشير المعطيات العددية في الجدول (٢٩) التباين في نوع العنف المستخدم ضد الفئات الاربعة ، حيث سجلت البيانات ارتفاع مؤشر العنف الجسدي في عموم قطاعات واحياء المدينة كل الانواع الانفة الذكر من العنف الجسدي تتداخل في ما بينها ولها الاثر الكبير على افراد الاسرة ، ولا يمكن التفرقة بين مستويات العنف الجسدي ، كما يندرج تحت اطار هذا النوع من العنف هو ردة الفعل من الطرف الاخر ؛ وعدم قدرته على تحمل الالم والضرب فيرافقه نوبات من الغضب الموجه ضد مصدر العنف والعدوان ، ولذا قد شار تقرير الامم المتحدة عن العنف (٨٠%) من العنف الذي تتعرض له الاسر هو العنف الجسدي ناتج عن استخدام ادوات مادية عنيفة للعقاب ، اذ بلغ المجموع الكلي لحالات العنف الجسدي في عموم مدينة كربلاء (٣١١٠) حالة مشكلة نسبة مئوية قدرها (٤٧,٣%) من مجموع عدد الحالات الكلي ، توزعت الحالات على قطاعات المدينة بنسب متفاوتة ، وسجل قطاع الحيدرية اعلى النسب ب(٥٥,١%) بعدد حالات كلي بلغ (١٧١٦) حالة.

### جدول (٣٠)

التوزيع المكاني العددي الاجمالي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب نوع العنف والمتعرضين له على مستوى قطاعات المدينة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)

اسم القطاع	الفئات	العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الاقتصادي	المجموع
------------	--------	--------------	--------------	--------------	-----------------	---------

٥٠٤	٣٣	٦٢	١٩٨	٢١١	العنف ضد الزوجة	قطاع المدينة القديمة
٣٩٣	٢٦	٤٦	١١٩	٢٠٢	العنف ضد الابوين	
٢١٢	٢٠	٢٥	٧٥	٩٢	العنف ضد الزوج	
٩٣	١٣	١٧	٢٢	٤١	العنف ضد الابناء	
١٢٠٢	٩٢	١٥٠	٤١٤	٥٤٦	المجموع	
٨٨٣	١١٥	١٣٦	٢٤٦	٣٨٦	العنف ضد الزوجة	قطاع الجزيرة
٦٠٤	٥٦	٥٨	٢١٩	٢٧١	العنف ضد الابوين	
٢٦٥	٢٦	٢٥	٨٠	١٣٤	العنف ضد الزوج	
١٥٣	٢٤	٣٣	٣٩	٥٧	العنف ضد الابناء	
١٩٠٥	٢٢١	٢٥٢	٥٨٤	٨٤٨	المجموع	
١٤٦٢	١٣٤	١٥٥	٤٥١	٧٢٢	العنف ضد الزوجة	قطاع الحيدرية
١٠٩٣	٩٥	١٠٥	٣٣٩	٥٥٤	العنف ضد الابوين	
٦٠٨	٦٣	٧٢	١٦٧	٣٠٦	العنف ضد الزوج	
٣٠٣	٤٠	٤٧	٨٢	١٣٤	العنف ضد الابناء	
٣٤٦٦	٣٣٢	٣٧٩	١٠٣٩	١٧١٦	المجموع	
٦٥٧٣	٦٤٥	٧٨١	٢٠٣٧	٣١١٠	المجموع الكلي	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة كربلاء ، قسم رعاية الاسرة والطفل من العنف الاسري، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

، وفي المرتبة الثانية حل قطاع الجزيرة ب(٨٤٨) حالة بنسبة مئوية مقدارها (٢٧,٢%) ، في ماء جاء قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاخيرة ب(٥٤٦) حالة وبنسبة (١٧,٥%) من مجموع عدد الحالات الكلي ينظر لكل من الخريطة (٢٧) ، (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠) .

جاء العنف اللفظي في المرتبة الثانية كأكثر انواع العنف الاسري شيوعاً في مدينة كربلاء ويبرز اثر العنف اللفظي على الاسرة من خلال استخدام الالفاظ التي قد تؤذي

مشاعر احد افرادها ويجعلهم يشعرون بالامتهان والانتقاص ؛ لذلك صنف من قبل الباحثين الاجتماعيين والمتخصصين النفسيين على انه اشد اشكال العنف خطراً على الحياة الاسرية ، لا سيما تكرار استخدام تلك الالفاظ التي تسيء الى شخصية الفرد ومفهومة عن ذاته ، ولا شك ان كافة الالفاظ والكلمات المستخدمة لها صدى واسع يتردد باستمرار في اذهان المعنفين حتى وبعد انتهاء الخلاف ، وتعد المرأة الاكثر تأثراً بسبب العنف اللفظي ، اذ تتحرج بسهولة من استخدام اي الفاظ قاسية تجاهها وضد كيانها وشخصيتها ، لذا فكل ما لا يتعدى حدود الكلام اثناء الغضب هو عنف لفظي .

وبلغ عدد الحالات الاجمالي في عموم مدينة كربلاء (٢٠٣٧) حالة مشكلا نسبة مئوية قدرها (٣٠,٩%) من مجموع عدد الحالات الكلي ، توزعت هذه النسبة على عموم قطاعات المدينة واحيائها ، اذ جاء قطاع الحيدرية في المرتبة الاولى وبلغ العدد الاجمالي لحالات العنف اللفظي فيه (١٠٣٩) حالة مشكلاً نسبة قدرها (٥١,١%) ، في ما شكل قطاع الجزيرة نسبة مئوية وصلت الى (٢٨,٦%) بعدد اجمالي بلغ (٥٨٤) حالة عنف لفظي ، اما قطاع المدينة القديمة حل أخيراً بـ(٤١٤) حالة ونسبة بلغت (٢٠,٣%) من مجموع حالات العنف اللفظي الاجمالية .

اما العنف النفسي جاء في المرتبة الثالثة فهو يمثل عنف تسلطي له قدرة كبيرة على التأثير بالحالة النفسية ، اذ تتمثل باستخدام طرائق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه اليه العدوان كالاحتقار وتوجيه الالهانة للآخرين والامتناع عن النظر للشخص الذي يكن له العدا وتجاهل وجوده وكيانه الشخصي ، لذا فهو اشد انواع العنف خطراً على المرأة وهي اكثر كيان ممكن ان يتأثر به ، مع انه قد لا يترك أثراً مادية عليها ، وهذا النوع لا يوجد ما شرع في القانون العراقي ليعاقب عليه ، واصبح متداولاً بكثرة بين مختلف الاسرة ذات المشاكل الاسرية ، يتجلى العنف النفسي في الاهمال وعدم اللامبالاة من قبل الشخص المتسلط وعدم الاستماع لآراء افراد الاسرة وقد يصل الى مرحلة يرفض الشخص حتى الضحك امام افراد اسرته ، كما ان العنف النفسي لا يقتصر على الاسرة فقط حيث يتعرض البعض الى الاعتداء والتحرش العام سواء بالالفاظ البذيئة او الفعل والابتزاز

في مكان العمل او المؤسسات الرسمية او الطرق والاماكن العامة ، وتكون اثارها سلبية وتسبب الامراض النفسية وتصل للعزلة وعدم الاختلاط<sup>(١)</sup> .

بلغ العدد الاجمالي (٧٨١) حالة مشكلاً نسبة مئوية قدرها (١١,٨%) من المجموع الكلي لحالات العنف الاسري ، واطهرت النتائج انخفاض العنف النفسي في عموم قطاعات المدينة مقارنة بالأنواع الاخرى من العنف ، وكانت اعلى نسبة في قطاع الحيدرية ب(٣٧٩) حالة شاغلاً نسبة مئوية قدرها (٤٨,٥%) وفي المرتبة الثانية جاء قطاع الجزيرة ب(٢٥٢) حالة بنسبة مئوية بلغت (٣٢,٢%) ، اما المرتبة الاخيرة من نصيب قطاع المدينة القديمة بنسبة (١٩,٢٥) بتوزيع عددي بلغ (١٥٠) حالة عنف نفسي .

اما النوع الرابع من العنف الأسري هو العنف الاقتصادي وهو أقل أنواع العنف الاسري انتشاراً في منطقة الدراسة في عموم قطاعات المدينة ويتجلى العنف الاقتصادي بالدرجة الأساس ضد المرأة والاطفال عن طريق استغلالهم اقتصادياً والتحكم بممتلكاتهم الشخصية ، بل يتعدى ذلك ليصل الى السيطرة على دخلهم القومي من خلال الاجور التي يتقاضوها تجاه عمل معين او وظيفة خاصة ، فيكون المال حكراً للمتسلط على الاسرة ويمنعهم من شراء ما يحبون والتصرف بتلك الاموال باي شكل من الاشكال ، بل يصل لمرحلة اكثر خطورة من خلال الحرمان من الميراث والحقوق الشرعية وتعكس صورته اثاراً اقتصادية واجتماعية نتيجة تلك التصرفات تجاه افراد الاسرة ، حيث تعاني المرأة من صعوبة تطوير حياتها وقدرتها ومهنتها وتعليمها وهدر طاقتها وطموحها في الاعمال الهامشية ، فضلاً عن اعاقبة التنمية الاقتصادية كون العنف الاقتصادي يعد مسؤولاً عن دفع اعداد من العاملات ذوي التعليم المتدني الى سوق العمل ، وهذا يسبب ابتعاد المرأة خصوصاً عن منزلها وعن تربية اطفالها ، مما يسهم بخلق فجوة بين الام واطفالها وصعوبة اكتسابهم لخصائص الام المثالية ، لذا فان تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يؤدي الى الاحباط واليأس والحقد على المجتمع بأكمله مما يؤدي الى الانتقام والتخلص من الذي

(١) ساهرة قحطان عبد الجبار ، العنف الاسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الهيئات التعليمية في محافظة بابل ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد(٢١) ، العدد(٤) ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٤٤ .



يمارس العنف ضد ابناء الاسرة ، ويسمي الماركسيون هذا النوع من العنف بالعنف الطبقي<sup>(١)</sup> .

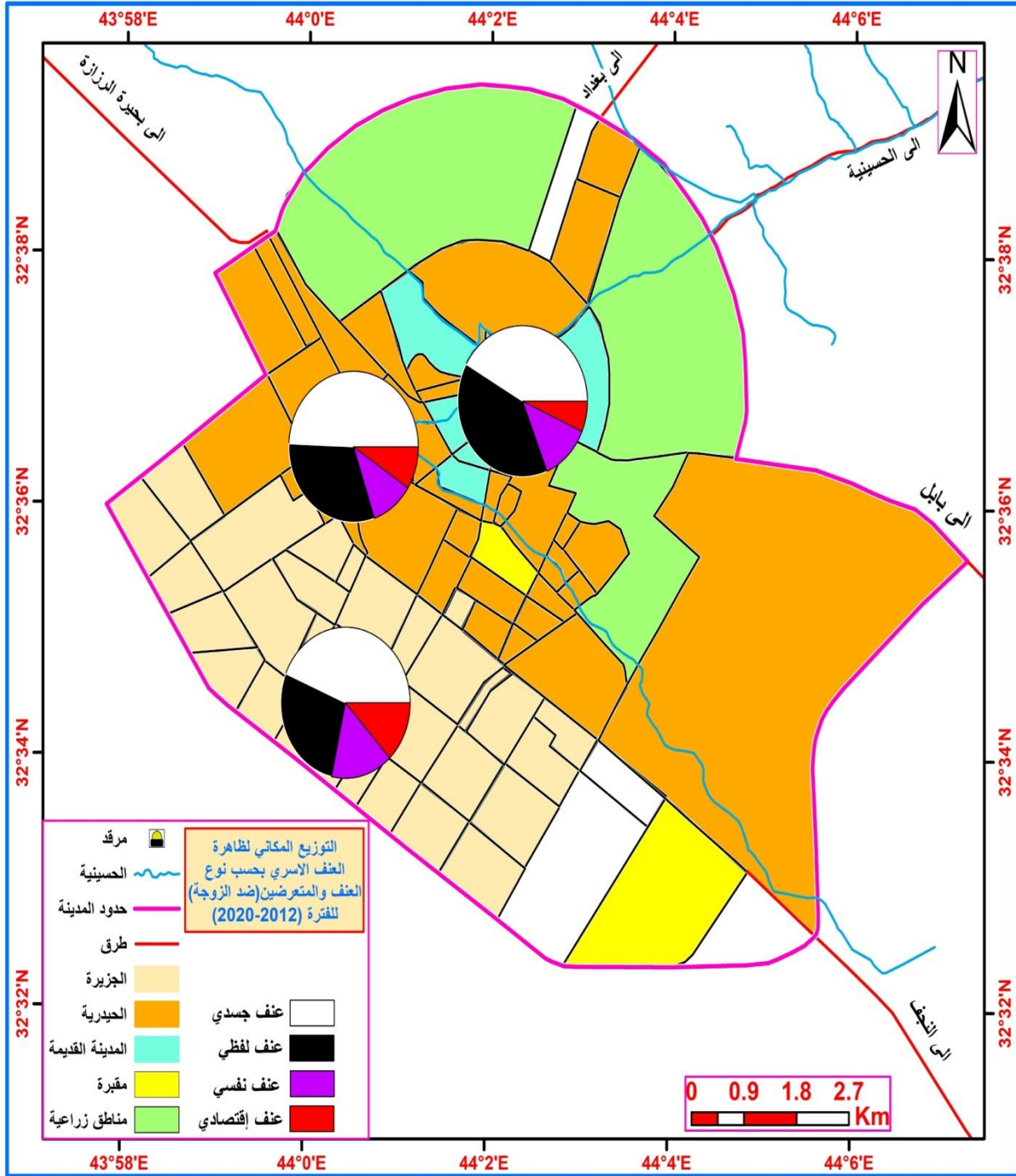
وبلغ عدد الحالات الكلي (٦٤٥) مشكلاً نسبة مئوية قدرها (٩,٨%) ، كانت النتائج موزعة على قطاعات المدينة الثلاث بنسب متفاوتة ، اذ سجل قطاع الحيدرية اعلى النتائج وبلغت نسبته (٥١,٤%) وعدد الحالات الاجمالي (٣٣٢) حالة عنف ، وفي المرتبة الثانية جاء قطاع الجزيرة حيث بلغ مجموع عدد الحالات الكلي (٢٢١) حالة عنف مشكلاً نسبة مئوية قدرها (٣٤,٢%) ، اما قطاع المدينة القديمة فقد شكل نسبة منخفضة بلغت (١٤,٢%) من مجموع عدد الحالات الاجمالي وكان عدد حالات العنف الاسري (٩٢) حالة عنف نفسي .

## خريطة (٢٧)

---

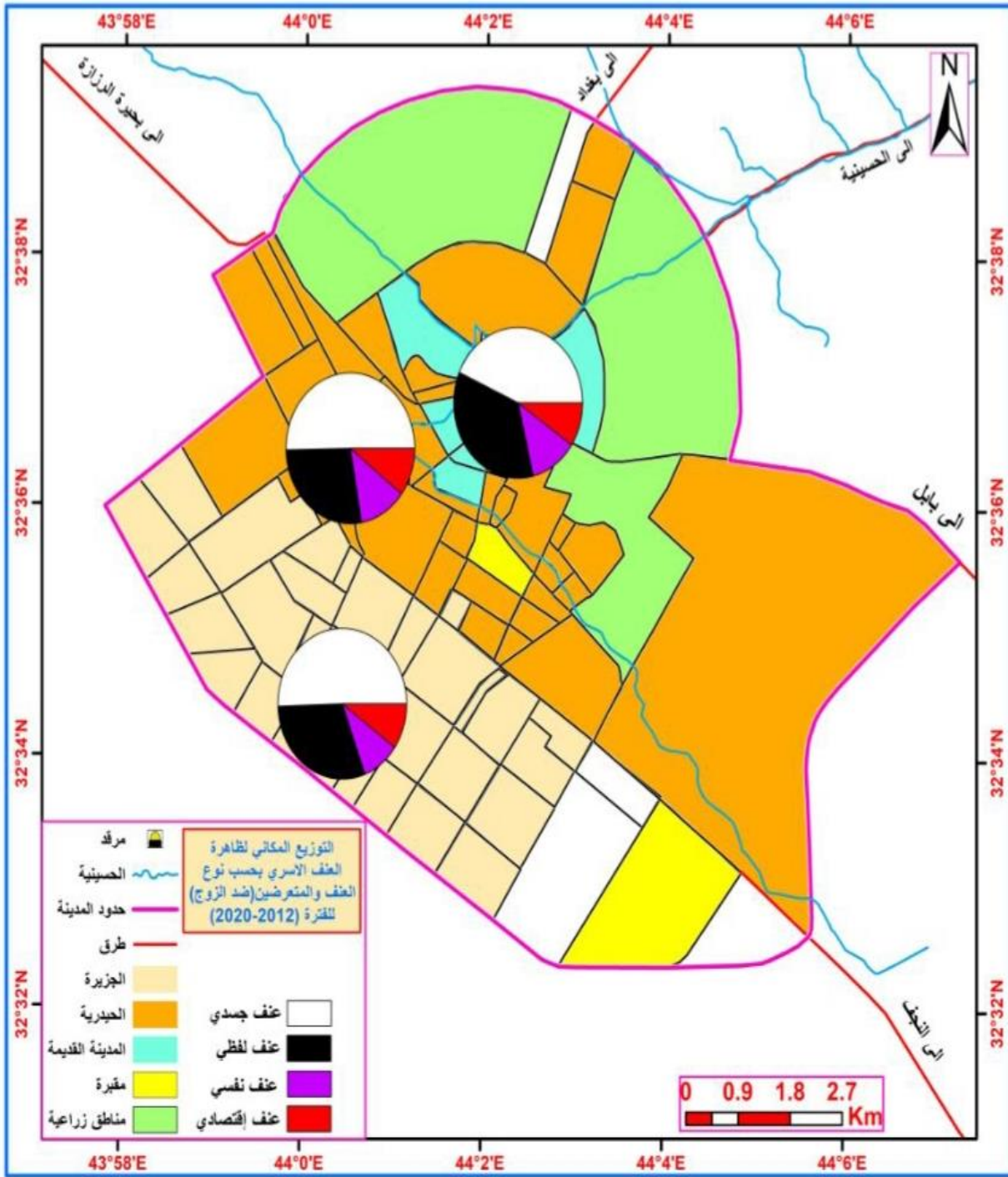
(١) هيثم احمد الزبيدي ، ثقافة العنف في المجتمع العراقي ، الطبعة الاولى ، دار تموز للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا ، ٢٠١١ ، ص ١٠٧ .

التوزيع المكاني العددي الاجمالي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب نوع العنف والمتعرضين له (ضد الزوجة) على مستوى قطاعات المدينة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



### خريطة (٢٨)

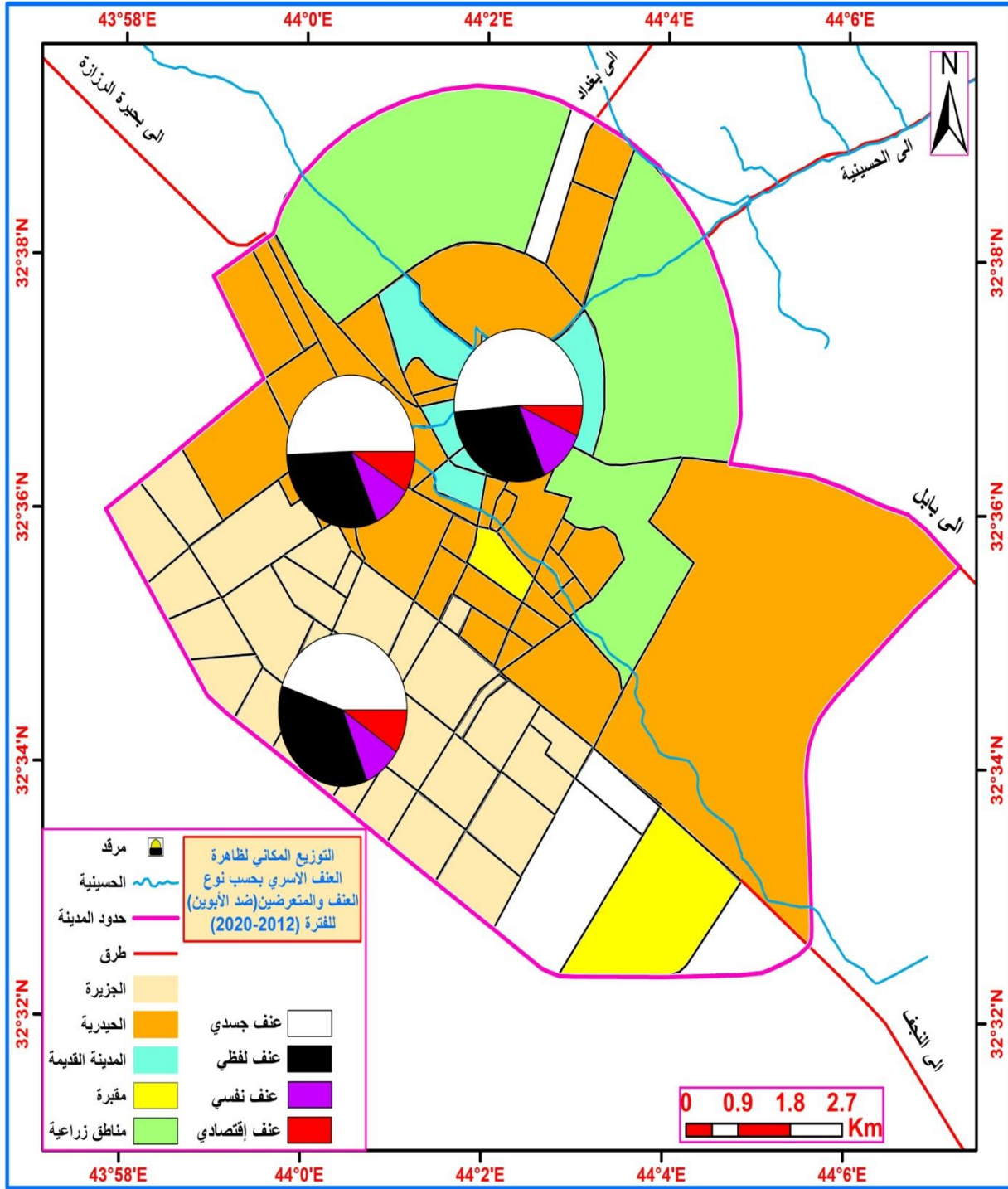
التوزيع المكاني العددي الاجمالي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب نوع العنف والمتعرضين له (ضد الزوج) على مستوى قطاعات المدينة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٠) .

### خريطة (٢٩)

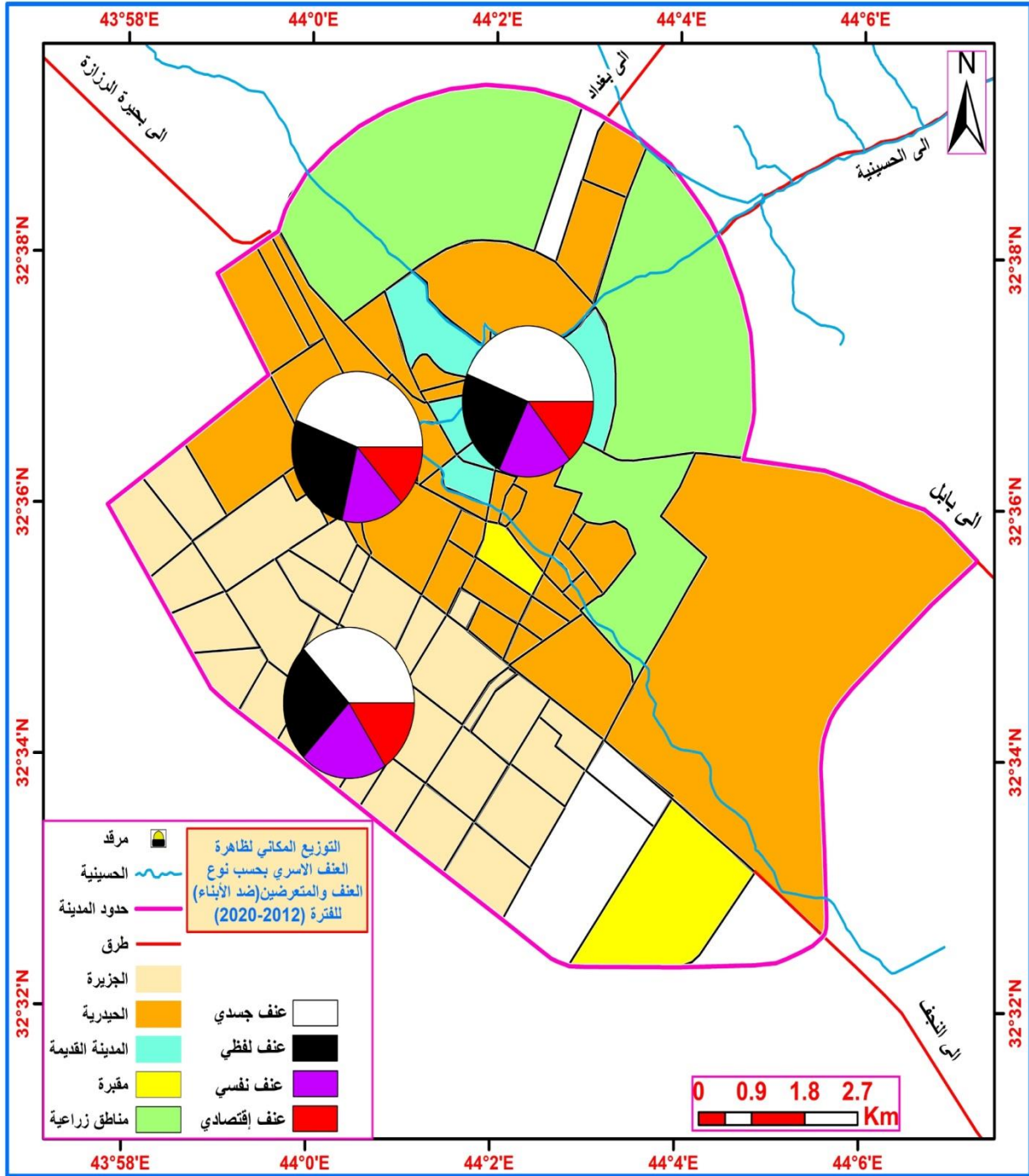
التوزيع المكاني العددي الاجمالي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب نوع العنف والمتعرضين له (ضد الابوين) على مستوى قطاعات المدينة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣١) .

### خريطة (٣٠)

التوزيع المكاني العددي الاجمالي لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب نوع العنف والمتعرضين له (ضد الابناء) على مستوى قطاعات المدينة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٠) .

### ١- التوزيع المكاني لظاهرة العنف ضد الزوجة بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء والقطاعات السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)

يمثل التوزيع المكاني لظاهرة العنف الاسري ضد الزوجة نسبة الاناث اللاتي تعرضن للعنف الاسري في احياء مدينة كربلاء خلال مدة الدراسة ، وهذا له خصوصية كبيرة جداً ،

لان العنف الممارس ضد الزوجة او النساء بصورة عامة له ابعاد اجتماعية وحضارية ؛ كونها قضية ترتبط بكيان الانسان وكرامته ، ولا يقتصر الموضوع على عدد حالات العنف الاسري التي تتعرض لها ، لأنه مؤشر العنف الاسري هو تعرض الزوجة لأي شكل من اشكال العنف الاسري ولو لمرة واحدة بالسنة<sup>(١)</sup> .

يظهر من خلال بيانات الجدول (٣١) التباين العددي لأنواع العنف الاسري ضد الزوجة على مستوى قطاعات و احياء مدينة كربلاء ، و اظهرت النتائج زيادة نسب حالات العنف الجسدي في منطقة العباسية الشرقية ب(٣٣) حالة والعنف اللفظي ب(٣٠) حالة والعنف النفسي ب(٩) حالات والعنف الاقتصادي ب(٨) حالات ومن ابرز اسباب التفاوت في عدد حالات العنف الاسري يعود الى ارتفاع حالات العنف الجسدي بسبب المعاملة القاسية من المرتكبين وهذا مؤشر واضح على انتشار انواع العنف الاخرى مما يجعل المعنفين يشكون المرتكبين الى الجهات المختصة ، و اقل معدلات العنف الاسري كانت متمثلة بمنطقة باب النجف ب(١١) حالة عنف جسدي و (١٣) حالة عنف لفظي و(٣) حالات عنف اقتصادي بدون تسجيل اي حالة عنف نفسي ، اما على مستوى قطاع الجزيرة فقد اظهرت النتائج ارتفاع حالات العنف الجسدي في حي البناء الجاهز ب(٣٣) حالة و(٢١) حالة عنف لفظي و (١٥) حالة عنف نفسي و (٧) حالات عنف اقتصادي ، في حين سجلت النتائج اقل المعدلات في حي الصمود ب(٢) حالات عنف جسدي و(٣) حالات عنف لفظي و(١) حالة لكل من العنف النفسي والعنف الاقتصادي وفي قطاع الحيدرية سجلت النتائج اعلى حالات العنف الاسري بالعنف الجسدي في حي (الجابر) بواقع (٢٩) حالة عنف جسدي و (٢١) حالة عنف لفظي و(٣) حالة عنف نفسي و(٨) حالة عنف اقتصادي ، اما اقل الاحياء تسجيلاً لفئات العنف هو حي الحسين ب(٢) ، ٦ ، ١ ، ٤) حالات لكل من العنف الجسدي واللفظي والاقتصادي والنفسي ، ويمكن ملاحظة هذا التباين في خريطة (٣١) .

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة ، دراسة متعمقة لجميع اشكال العنف ضد المرأة ، الدورة الحادية والستون ، البند (٦٠) ، ٢٠٠٦ ، ص ٨١ .

## جدول (٣١)

التوزيع المكاني العددي لظاهرة

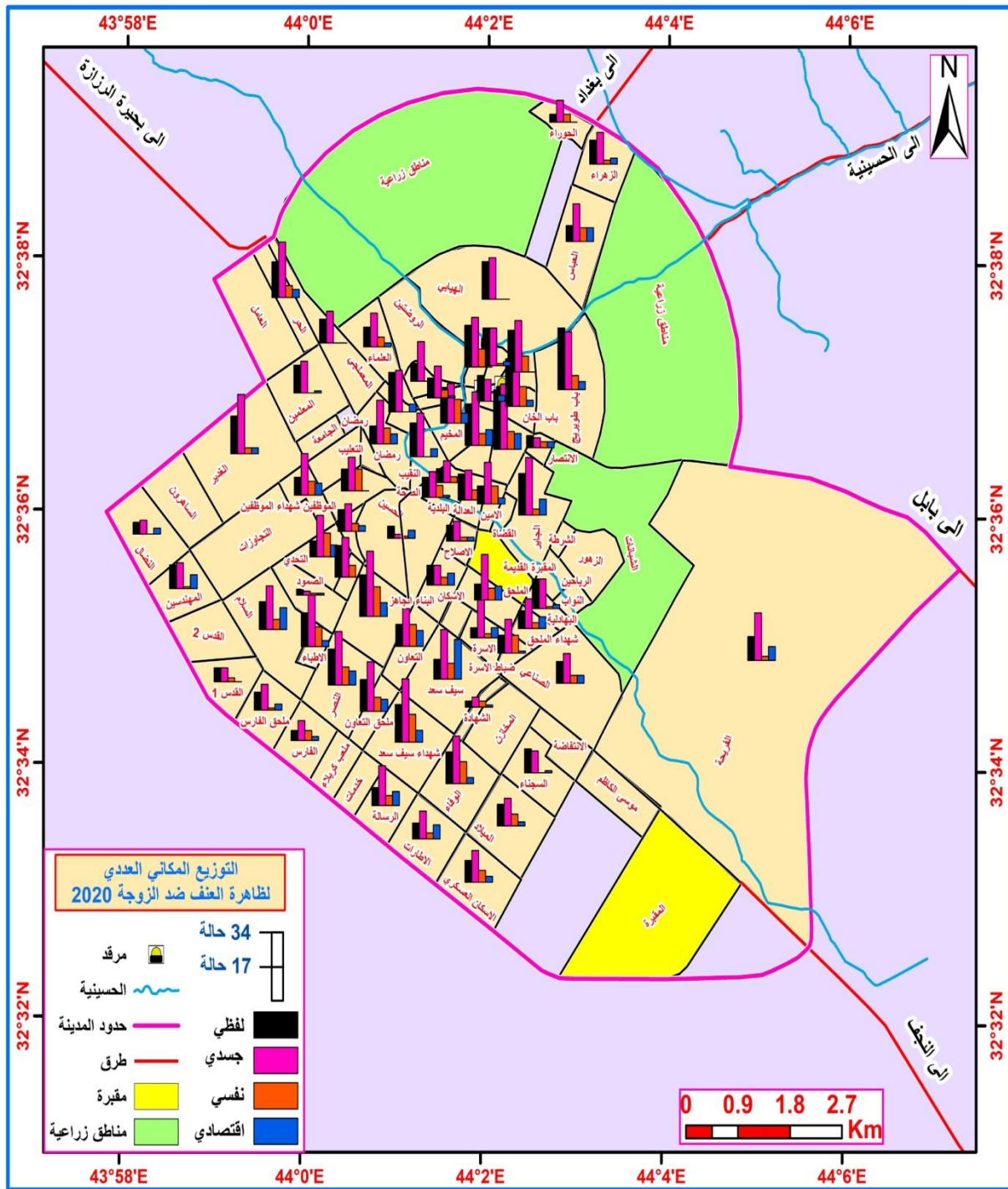
العنف ضد الزوجة بحسب نوع العنف

على مستوى الاحياء في مدينة كربلاء

للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)

خريطة (٣١)

التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف ضد الزوجة بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣١) .

## ٢- التحليل المكاني لظاهرة العنف ضد الابوين بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)

تمثل ظاهرة العنف الأسري تجاه كبار السن ظاهرة خطيرة تعمل على هدم كل القيم والمبادئ الاخلاقية والانسانية والتعاليم الدينية لاسيما الاباء ، و اخذت تنتشر في المجتمع



الكربلائي مختلف الاساليب الوحشية التي لا تمت للإنسانية بصلة بشكل كبير جداً تتطور نتائجها الى الضرب والشتم والتهديد والزج بهم خارب المنازل ، ونظراً لتطورها وانتشارها عمد القائمون في المنظمات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان على درجتها ضمن قضايا العنف الاسري ذات الابعاد الاجتماعية الهامة كونها من اهم مراحل عمر الانسان .

في ضوء النتائج في الجدول (٣٢) نلاحظ ارتفاع مستويات العنف ضد الوالدين في منطقة الدراسة اذ جاءت في المرتبة الاولى كأكثر فئات المجتمع الكربلائي تعرضاً للعنف الاسري بـ(٢٠٩٠) حالة اي بنسبة (٣١,٧%) من المجموع الكلي لحالات العنف الاسري في المدينة ويعود السبب الى ؛ اختلافات اقتصادية تتعلق بالإرث مما يدفع البعض للتخلص من الابوين، وظهر العنف الجسدي كأكثر انواع العنف شيوعاً ضد الابوين توزع بصورة متفاوتة على احياء مدينة كربلاء ، ففي قطاع المدينة القديمة ظهر هذا النوع في منطقة العباسية الشرقية بـ(٣١) حالة و(٢٤) حالة عنف لفظي و(٢) حالات عنف اقتصادي و (٨) حالات عنف نفسي ، اما اقل الاحياء بتلك الانواع هو منطقة باب النجف بـ(١٣) حالة عنف جسدي (٩) حالات عنف لفظي في حين لم تسجل البيانات اي حالة عنف نفسي او اقتصادي في الحي المذكور ، اما في قطاع الجزيرة فقد برز بشكل اكبر العنف الجسدي وسجل اعلى نسبة له في حي شهداء سيف سعد وبلغ مجموع عدد الحالات الكلي (٢٣) حالة عنف جسدي و(٩) حالات عنف لفظي كما سجلت البيانات (٥) حالات لكل من العنف النفسي والعنف الاقتصادي متساويين ، اما اقل احياء المدينة تسجيلاً لحالات العنف الاسري ضد الابوين فتمثلت في حي المهندسين بـ(٦) حالات عنف جسدي و(١١) عنف لفظي ، اما في قطاع الحيدرية فأكثر حالات العنف تمثلت في حي الجاير بـ(٣١) حالة عنف جسدي و(١٢) حالة عنف لفظي و(٧) حالة عنف نفسي و(٥) حالة عنف اقتصادي من مجموع عدد الحالات الكلي وذلك لأنه من الاحياء الشعبية ذات المستوى الثقافي المتدني مقارنة بالأحياء الأخرى في مركز المدينة كذلك ارتفاع الكثافة السكانية في المنزل تزيد من مشاكل الاسرة ، ينظر الخريطة (٣٢) .

## جدول (٣٢)

التوزيع المكاني العددي

لظاهرة العنف ضد الابوين

بحسب نوع العنف على

مستوى الاحياء السكنية في

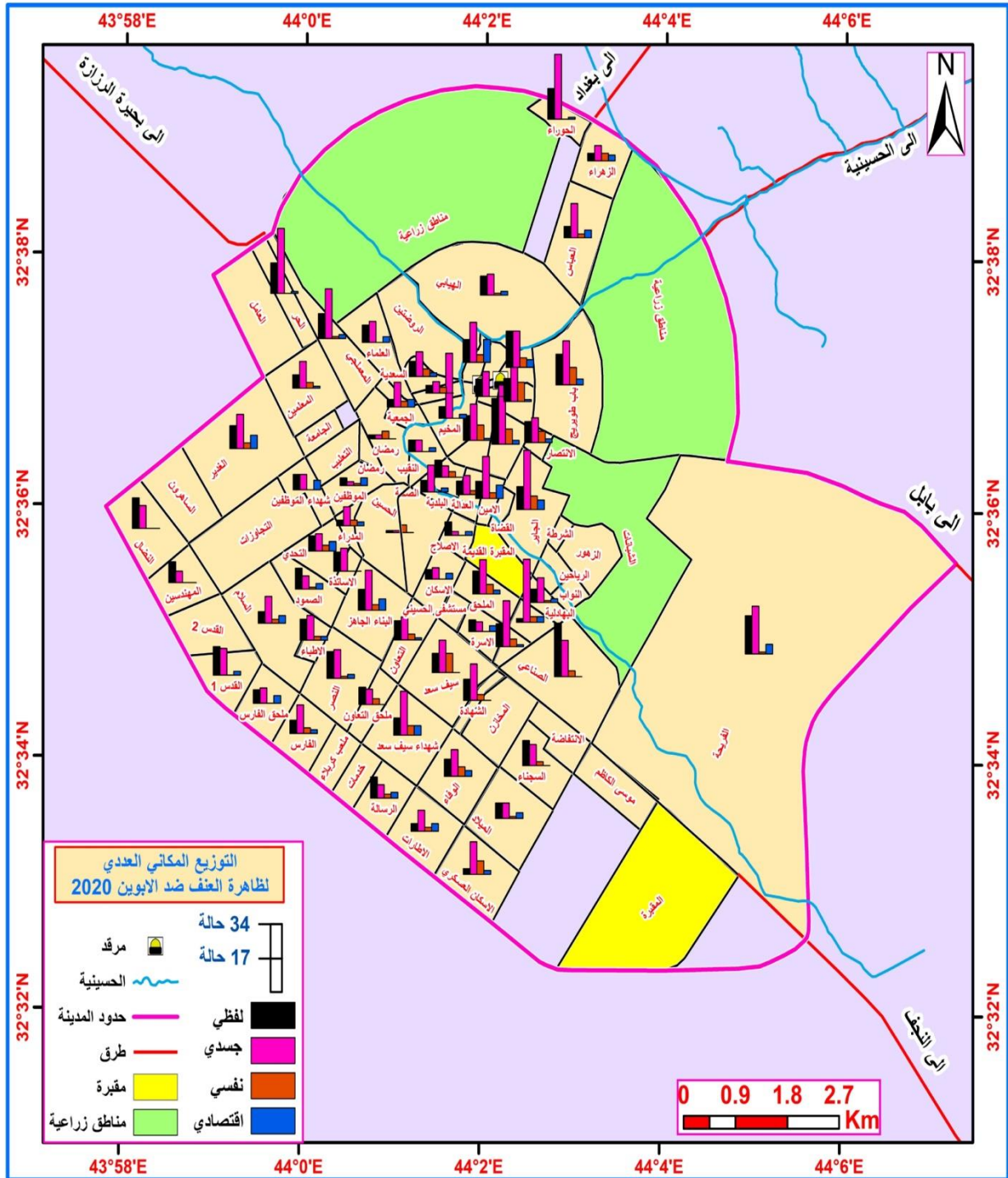
مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ -

٢٠٢٠)

خريطة (٣٢)

التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف ضد الابوين بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء

السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٢) .

### ٣- التحليل المكاني لظاهرة العنف ضد الزوج بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)

ظهرت السنوات الاخيرة بشكل مفاجئ ظاهرة العنف ضد الزوج ، وأصبح بعضهم يتعرض الى مشكلات اجتماعية في غاية الخطورة ، تطورت بعض حالاتها الى القتل ، بسبب مجموعة مشكلات مرتبطة بواقع حياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، وقد يعود الى

سبب الى ظاهرة تعدد الزوجات او بطالة الزوج او عدم الانسجام والتفاهم مما يولد نوع من الاعتداء المتبادل بين الطرفين ، ففي مجتمعاتنا غالباً ما نسمع بحالات الاعتداء على النساء وحوث جرائم بحقهن ، ولكن نادراً ما نسمع عن العنف ضد الرجال ومن غير الممكن انكار ذلك او اخفائه سواء من قبل الازواج المتعرضين للعنف الاسري او من قبل اسرهم وذلك بسبب الاحراج والكبرياء ، وتزداد حساسية هذا الموضوع كونه يمس برجولة وشخصية الرجل بوصفه رمزاً للقوة<sup>(١)</sup> .

يظهر من خلال البيانات في الجدول (٣٣) التباين المكاني لحالات العنف ضد الزوج في مدينة كربلاء ، حيث بلغ مجموع عدد الحالات الكلي في قطاع المدينة القديمة (٢١٢) حالة بنسبة (١٩,٥%) وفي قطاع الجزيرة (٢٦٥) حالة بنسبة (٢٤,٤%) وفي قطاع الحيدرية ارتفعت النسبة لتصل الى (٥٦%) بعدد حالات بلغ (٦٠٨) حالة .

كما اكدت النتائج ان العنف الجسدي هو اكثر انواع العنف شيوعاً بين احياء المدينة اذ سجلت النتائج اعلى معدلاتها في منطقة العباسية الشرقية بـ(١٦) حالة عنف جسدي و(١٢) حالة عنف لفظي و(٦) حالة عنف نفسي و(٢) حالة عنف اقتصادي ، أما اقل المعدلات ظهرت في منطقة باب النجف وجاءت النتائج بـ(٣) حالات عنف جسدي و(٤) حالات عنف لفظي و(١) حالة لكل العنف النفسي والاقتصادي ، اما في قطاع الجزيرة كانت اعلى حالات العنف الجسدي في حي البناء الجاهز بـ(١٣) حالة و(٨) حالات عنف لفظي وحالة واحدة فقط عنف اقتصادي ، و اقل المعدلات تمثلت في حي المهندسين بـ(٣) حالات لكل من العنف الجسدي واللفظي ، اما على مستوى احياء قطاع الحيدرية فجاءت اعلى المعدلات في حي الجاير بـ(١٣) حالة عنف جسدي و(٧) حالات عنف لفظي و(٣) حالات عنف نفسي و(٤) حالات عنف اقتصادي ، ينظر الخريطة (٣٣) .

---

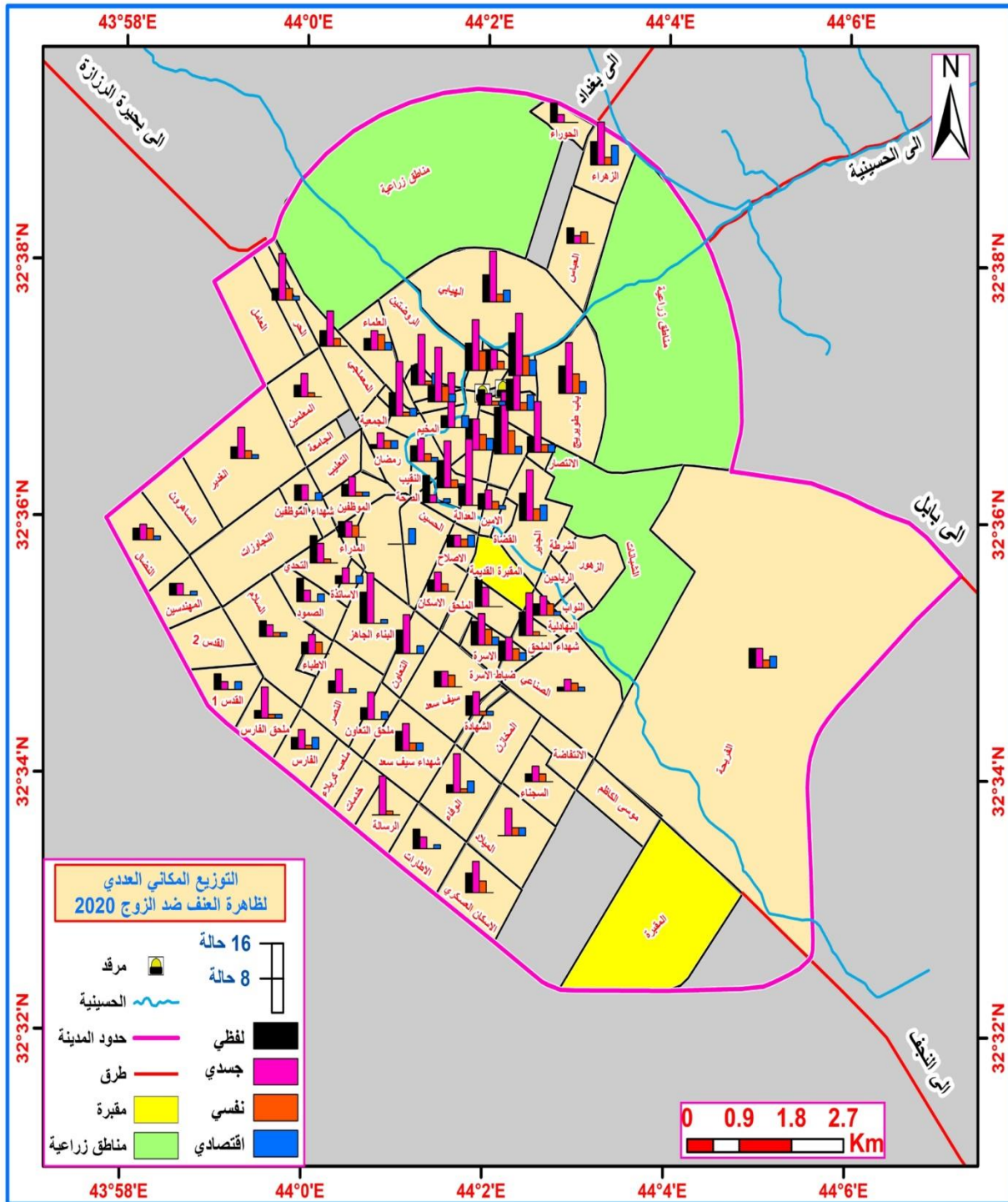
(١) نادية دشاش ، عنف الزوجة ضد الزوج أسبابه وأشكاله حسب رأي الاسرة التربوية بولاية قلمة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩ .

## جدول (٣٣)

التوزيع المكاني العددي  
لظاهرة العنف ضد الزوج  
بحسب نوع العنف على  
مستوى الأحياء السكنية في  
مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ -  
٢٠٢٠)

خريطة (٣٣)

التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف ضد الزوج بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء السكنية في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٣) .

٤- التحليل المكاني لظاهرة العنف ضد الابناء بحسب الاحياء في مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٠)

تتطلب دراسة أي مشكلة اجتماعية اهتمام جغرافي بحت ؛ وذلك لاستنادهم على البعد الزمني والمكاني للظاهرة وتحديد ابعادها وتطورها ، ويسهم ذلك في اكتشاف العوامل التي تؤثر في انماط هذه الظاهرة ، بناءً على ذلك تتطلب دراسة التحليل المكاني لظاهرة العنف ضد الابناء تحليل زمني لبيان زيادتها ونقصانها ، ونقطة التحول في زيادة حدة العنف الاسري هي الانحراف في السلوك والتصرفات ومخالفة الاوامر فضلاً عن زيادة حالات الانتحار على مستوى صغار السن و القاصرين .

يظهر التوزيع المكاني العددي لحالات العنف ضد الابناء بحسب نوع العنف في مدينة كربلاء في الجدول (٣٤) تباين النتائج في عدد الحالات المسجلة على مستوى احياء مدينة كربلاء ، ففي قطاع المدينة القديمة سجلت منطقة العباسية الشرقية (١٥) حالة عنف اسري توزعت للعنف الجسدي ب(٦) حالات و(٥) حالات عنف لفظي و(٢) حالة لكل من العنف النفسي والعنف الاقتصادي ويعود السبب الى الكثافة السكانية واختلاف فئات المجتمع وثقافتهم، اما اقل الاحياء في القطاع فتمثلت في منطقة باب النجف ب(٤) حالات منها (٢) حالة لكل من العنف الجسدي والعنف الاقتصادي بدون تسجيل اي حالة عنف لفظي ونفسي ، اما في قطاع الجزيرة فقد سجلت النتائج اعلى الحالات في حي النصر ب(٦) حالات للعنف الجسدي و(٢) حالة لكل من العنف اللفظي والعنف النفسي و حالة واحدة فقط للعنف الاقتصادي كونه من الاحياء الشعبية في اطراف المدينة الغربية ، اما اقل احياء القطاع تسجيلاً لحالات العنف الاسري تمثل في حي التحدي ب(٣) حالات ، اذ لم تسجل النتائج اي حالة للعنف الجسدي والعنف الاقتصادي ولكن تم تسجيل حالتين للعنف اللفظي وحالة واحدة للعنف النفسي ، اما في قطاع الحيدرية جاءت منطقة فريحة بالمرتبة الاولى ب(١٤) حالة عنف اسري منها (٧) حالات عنف جسدي و(٥) حالات عنف لفظي وحالتين عنف اقتصادي بدون تسجيل اي حالة عنف نفسي وذلك لأنه اغلب السكان هم مشردين ومهجرين من محافظات اخرى بسبب مشاكل اجتماعية مما جعلهم يسكنون في المدينة بمناطق متجاوزة عشوائية، اما اقل احياء القطاع تمثل في حي الحسين بحالتين فقط انطوت تحت مفهوم العنف الاقتصادي كونه من ارقى الاحياء السكنية في مدينة كربلاء ويقتصر سكانه على فئة المتعلمين والمتقنين واصحاب الشهادات والمكانة الاجتماعية المرموقة فضلاً عن ارتفاع اسعار الاراضي حال دون قدرة المهجرين على السكن فيه وانعدام العشوائيات ؛ لذلك اختفت حالات العنف فيه ، ينظر الخريطة (٣٤).

## جدول (٣٤)

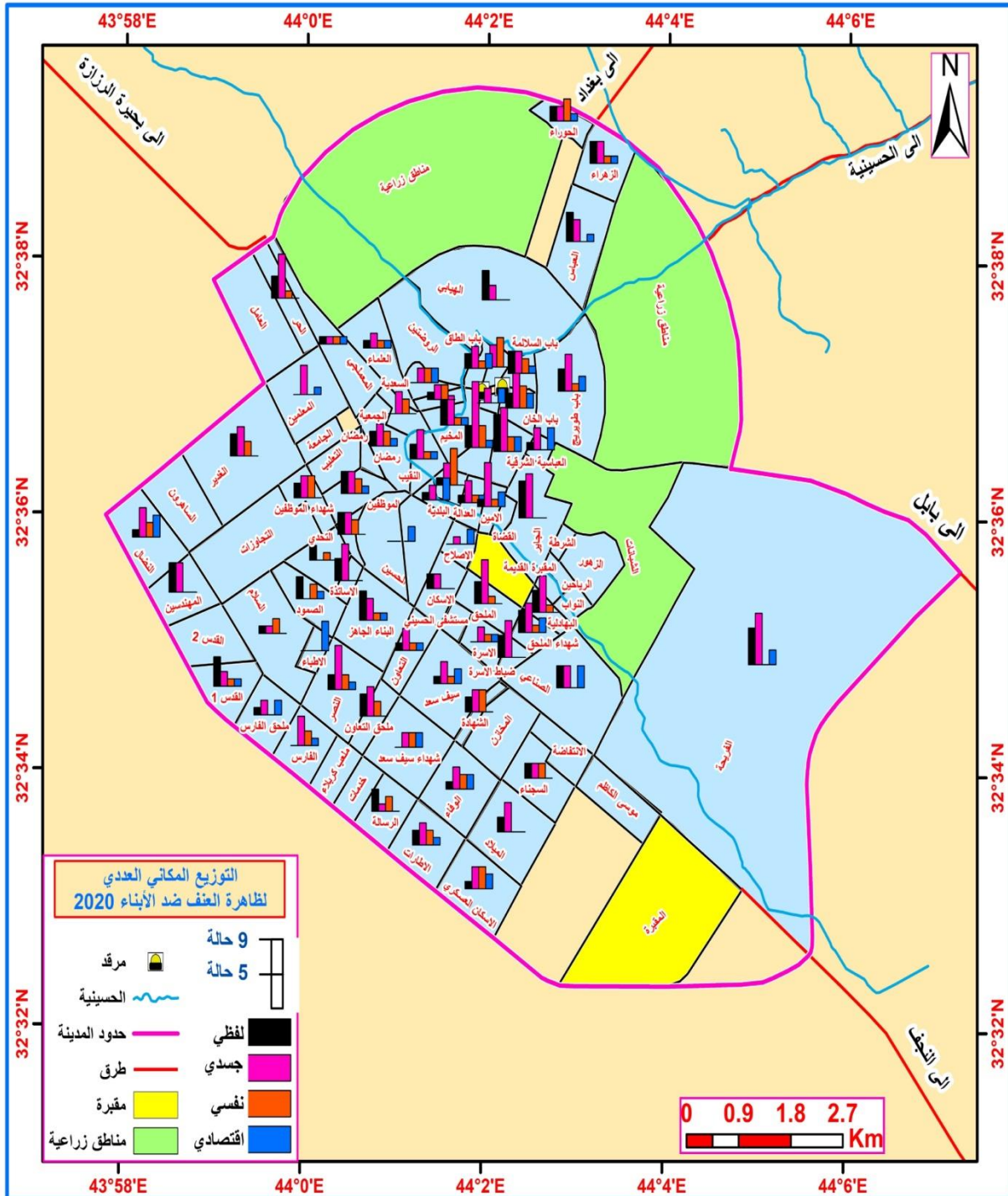
التوزيع المكاني العددي  
لظاهرة العنف ضد الإبناء  
بحسب نوع العنف على  
مستوى الأحياء السكنية في  
مدينة كربلاء للمدة من  
(٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



## خريطة (٣٤)

التوزيع المكاني العددي لظاهرة العنف ضد الابناء بحسب نوع العنف على مستوى الاحياء في

مدينة كربلاء للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٤) .

خامسا : التحليل الاحصائي لحجم ونسبة ظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء

التنبؤ بأثر مؤشرات المتعرضين للعنف الاسري ومرتكبيه وفقاً لنماذج الانحدار: اعتمدت الدراسة بناء نموذجين من الانحدار المتعدد ( **Multiple Regression Models**) للمتغيرات قيد الدراسة لقياس مدى تأثيرها على العنف الاسري ، مما آل الأمر الى اعتماد المنهج التحليلي ( **Analytic Approach**) بواسطة برنـــــامج التحليل الإحصائي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS-v19) . وطريقة الانحدار تمثل إحدى النماذج التنبؤية لفعاليتها الجيدة التي استفادة منها مختلف العلوم عموماً وعلم الجغرافية خصوصاً ؛ لبيان مدى ذلك الاثر بغية التنبؤ بالمتغيرات التابعة لها ودرجات علاقات الارتباط بمتغيراتها المستقلة . وتفقد العلاقة الخطية بين عدة متغيرات أحدها متغير تابع والبقية متغيرات مستقلة يعتقد أنها تؤثر في المتغير التابع ، وهذه المتغيرات التي تدخل في بناء النموذج يشترط معنوية علاقاتها الارتباطية الخطية بين المتغير (التابع) **dependent Variable** الذي يستعمل في عملية التنبؤ به والمتغيرات (المستقلة) **Independent Variable** .<sup>(١)</sup>

تم تحديد المتغيرات الداخلة في معادلات نماذج الانحدار لمؤشر المتعرضين للعنف الاسري ومرتكبي العنف الاسري في مدينة كربلاء بحسب البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية بتوزيع استمارة الاستبانة وبحجم العينة البالغ (١٦٠٠) ، وقد تم رصد (١٤) متغيراً كما في الجدول (٣٥- أ) و(٣٥- ب) ، وظف بعض من متغيرات هذين الجدولين في هذا المجال بشكل موجز تجنباً للتداخل في معلومات التحليل وإعطاء تصور أكثر وضوحاً . اقتصرت محاور الدراسة على مؤشر (المتعرضين للعنف الاسري) كمتغير تابع (وطبيعة الحالة العملية للمعنفين ، ومستوى الدخل الضعيف ، ومستوى الحالة العلمية للمستوى الابتدائي فما دون) كمتغيرات مستقلة في النموذج الأول ، في حين اعتمد في النموذج الثاني على (مرتكبي العنف الاسري) كمتغير تابع ، معتمداً نفس المتغيرات المستقلة التي وظفت في النموذج الاول في هذا النموذج لبيان أثر ذلك . جدول (٣٦) .

#### جدول (٣٥- أ)

(١) سميع جلاب منسي السهلاني ، بناء نماذج الانحدار لقياس كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الخدمات التعليمية في مدينة الشطرة ، مجلة آداب ذي قار ، العدد(١٥) ، لسنة (٢٠١٥) . ص ١٣٠ .

التوزيع العددي بحسب متغيرات المتعرضين للعنف الاسري على مستوى القطاعات السكنية في مدينة كربلاء للعام (٢٠٢٠)

القطاع	حجم المتعرضين	الحالة العلمية		الحالة الزوجية		بحسب العمر (سنة)		حجم الاسرة		مستوى الدخل		الحالة العملية		
		ابتدائية فما دون	ثانوية فاعلي	متزوج	غير متزوج	أكثر من ٣٠	أقل ٣٠	أكثر من ٦	أقل ٦	ضعيف	المتوسط	موظف	اعمال حرة	لا يعمل
المدينة القديمة	٣٢٥	١٥٧	١٦٨	١٣١	١٩٤	٢٠٥	١٢٠	١١٨	٢٠٧	٢١٢	١١٣	٢٦	٦٦	٢٣٣
الجزيرة	٥٥٠	٣١٢	٢٣٨	١٨٦	٣٦٤	٣٢٩	٢٢١	١٥٤	٣٩٦	٤٠٧	١٤٣	٤٧	١٠٣	٤٠٠
الحيدرية	٧٢٥	٤٠٩	٣١٦	٢٧١	٤٥٤	٤٥٩	٢٦٦	٢٣٠	٤٩٥	٤٧٣	٢٥٢	١٤٣	١٨٩	٣٩٣
المجموع	١٦٠٠	٨٧٨	٧٢٢	٥٨٨	١٠١٢	٩٩٣	٦٠٧	٥٠٢	١٠٩٨	١٠٩٢	٥٠٨	٢١٦	٣٥٨	١٠٢٦

المصدر : من عمل الباحث : باعتماد على البيانات الواردة في الجداول (١١ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٧)

جدول (٣٥ ب)  
التوزيع العددي بحسب متغيرات مرتكبي العنف الاسري على مستوى القطاعات السكنية في مدينة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

القطاع	حجم المتعرضين	الحالة العلمية		الحالة الزوجية		بحسب العمر (سنة)		حجم الاسرة		مستوى الدخل		الحالة العملية		
		ابتدائية فما دون	ثانوية فاعلي	متزوج	غير متزوج	أكثر من ٣٠	أقل ٣٠	أكثر من ٦	أقل ٦	ضعيف	المتوسط	موظف	اعمال حرة	لا يعمل
المدينة القديمة	٣٢٥	١٢٥	٢٠٠	٥٨	٢٦٧	٢٤٧	٧٨	١٠٩	٢١٦	٢١٧	١٠٨	١٦	٩٠	٢١٩
الجزيرة	٥٥٠	٢٠٨	٣٤٢	٨٨	٤٦٢	٤٥٣	٩٧	١٥٧	٣٩٣	٤٠٠	١٥٠	٦٦	١٦٣	٣٢١
الحيدرية	٧٢٥	٢٨٦	٤٣٩	١٦٦	٥٥٩	٥٥٨	١٦٧	٢٢٣	٥٠٢	٤٩٠	٢٣٥	٥٥	٢١٠	٤٦٠
المجموع	١٦٠٠	٦١٩	٩٨١	٣١٢	١٢٨٨	١٢٥٨	٣٤٢	٤٨٩	١١١١	١١٠٧	٤٩٣	١٣٧	٤٦٣	١٠٠٠

المصدر : من عمل الباحث : باعتماد على البيانات الواردة في الجداول (١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣)

ومن الجدول (٣٦) يتضح بان هناك معنوية لعلاقات الارتباط ودرجة قوتها وعلاقة التأثير المتبادل بين متغيرات الدراسة المعتمدة ، بناءً على ذلك اعتمد في الاختيار على هذين النوعين من النماذج (المعنفين ومرتكبي العنف) كمتغيرين تابعين لأنه يتوافق مع بعض اهداف ومشكلة الدراسة بصورة موجزة (ملخصة) لإعطاء تصور عن ذلك وفقاً للظواهر الشاغلة

حيزا على الأرض وقياس علاقاتها الارتباطية واتجاهاتها . وكانت المرحلة الأخرى هو التحول الى المرحلة الاخرى وهي اختيار الآلية الملائمة في تمثل المتغيرات المعتمدة في بناء تلك النماذج ، فقد اعتمدت طريقة (Enter) . وتتم هذه الخطوة أئوماتيكية خلال مراحل تمرير تلك المتغيرات على البرنامج وبدون اي جهد، او تكلفة، او استهلاك طاقة ، او تبديدا للوقت .

جدول ( ٣٦ )

المتغيرات الداخلة في نموذج الانحدار مع الطريقة المتبعة في الأجراء للعنف الاسري في مدينة كربلاء لعام ٢٠٢٠

المتغيرات الداخلة في بناء النموذج	Dependent Variable النموذج
مستوى الدخل ضعيف، المعنف لا يعمل ، المستوى التعليم ابتدائية فما دون	المتعرضين الى العنف الاسري
مستوى الدخل لمرتكب العنف ضعيف، مرتكب العنف لا يعمل ، المستوى التعليمي ابتدائية فما دون	مرتكبين العنف

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS V ١٩ .

واستكمالاً للمرحلة السابقة اتخذت الدراسة مسارها الثالث في امرار متغيراتها على معامل اختبار (Durbin-Watson) الذي يبين الارتباط التسلسلي للبواقي (Residuals) ، حيث يستخدم في اكتشاف الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى وقيمته محصورة بين (٠ و٤) <sup>(١)</sup> ؛ وسبب اعتماد هذه الطريقة لان هناك حاجة الى إدخال جميع المتغيرات المستقلة الى المعادلة في خطوة واحدة الى معادلة الانحدار كخطوة لبناء تلك النماذج <sup>(٢)</sup>، إذ تم الإبقاء على المتغيرات ذات المعنوية في بناء تلك النماذج واستبعاد المتغيرات الأخرى التي لم تظهر لها معنوية ارتباطها الذاتي بين متغيرات النموذج ، او يمكن الاكتفاء بمتغيرات يمكن ان تكون نفس الأثر لها ، ووفقا للارتباطات المعنوية تلك يتم إعادة تحديد المتغيرات المهمة التي لا بد أن تدخل في بناء النماذج . جدول (٣٧) .

جدول (٣٧)

ملخص النموذج لقيمة معامل الارتباط لنموذج الانحدار للعنف الاسري في مدينة كربلاء للعام ٢٠٢٠

النموذج	معامل	(معامل)	القيمة المعدلة لمربع معامل	الخطأ المعياري	Durbin-
---------	-------	---------	----------------------------	----------------	---------

(١) نعمان شحادة ، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ . ص ١٥٨ .

(٢) - فهم وتحليل البيانات الاحصائية spss محمد بلال الزغبى ، وعباس الطلافحة ، النظام الاحصائي ، ط ١ ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان الاردن ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠٧ .

Watson	التقديري Std. Error of the Estimate	الارتباط F Change	التفسير R Squareb	الارتباط المتعدد R	
٢,٦٨٩	٤٨,٤٩٣	١٩٨,٠٣٦	٠,٩٩٧	٩٩٩. <sup>a</sup>	المتعرضين الى العنف الاسري
0.931	6.309	١١٧٢٩,٩٥٨	١,٠٠٠	١,٠٠٠. <sup>a</sup>	مرتكبين العنف

SPSS V. المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي لبرنامج ١٩

ومن تحليل الجدول (٣٧) يظهر التباين الواضح في قيمة المعاملات الارتباطية الخطية بين القيم الملاحظة (Observed) والقيم المتنبئ بها (Predicted) للمتغير التابع من جهة والمتغيرات المستقلة المعتمدة لنماذج الانحدار ، لكن الارحجية كانت من نصيب النموذج الثاني مرتكبي العنف الاسري في مدينة كربلاء، اذ سجل هذا النموذج تفوقاً قياساً بالنموذج الاول بأعلى قيمة ارتباط والبالغة (+١) ، بينما النموذج الأول سجل (٠,٩٩+) بالرغم قريبا من قيمة معامل الارتباط التام التي سجلت في النموذج رقم (٢) ، مما يدل على معادلة تنبؤ جيدة يمكن اعتمادها في بناء النموذج أما القيمة الثانية في الحقل المجاور لقيمة معامل الارتباط أعلاه تتمثل بـ (معامل التفسير أي مربع قيمة الارتباط) لمعاملات الارتباط ودلالاتها المعنوية فقد سجل النموذج الأول (المتعرضين للعنف) قيمة بلغت (٠,٩٩٧) ، في حين سجلت قيمة مرتفعة وتامة النموذج الثاني . بينما جاءت القيمة المعدلة لمربع معامل الارتباط R Change ، بسبب التعديل ان معادلة الانحدار ناتجة أصلا عن استخدام عينة وليس مجتمع وبالتالي فان قيمة (معامل التفسير R Square) المحسوبة فيها نوع من الزيادة ، وهو ما يتم تعديله لتكون أقرب الى الواقع<sup>(١)</sup> . بينما سجلت قيمة معامل (Durbin-Watson) (٢,٦٨٩ ، 0.931) للنموذج الأول والثاني على التوالي وهي ضمن الحدود المسموح بها كما اشارت الدراسة سلفا والتي تبلغ قيمة الحدود المسموح بها (٠ - ٤) .

وتجدر الإشارة بادي ذي بدى اذ يمكن التنبؤ بمتغير عدّ متغيراً تابعاً من خلال المتغيرات المستقلة التي لها علاقة ارتباط بدلالة إحصائية معا ، أي يمكن أن يكون المتغير متغيراً تابعاً في المرحلة الأولى ثم يعتبر متغيراً مستقلاً بالمرحلة اللاحقة ، وتتم هذه الحالة عندما يكون المتغير التابع متأثراً بقيم المتغيرات الأخرى، ولا يمكن تطبيق هذه الحالة على المتغيرات التي

(١) ، ط ١ ، دار المسيرة للنشرة spss حمزة محمد دودين ، التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات باستخدام والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١٠ . ص ١٦٦ .

تؤثر ولا تتأثر بقيم المتغيرات الداخلة في تصميم النموذج<sup>(٢)</sup>. ومن مخرجات التحليل الاحصائي للبرنامج هو نتائج جدول (ANOVA) كما يعرضها الجدول رقم (٣٨) والذي يستخدم لفحص مدى قبول نموذج الانحدار من الناحية الإحصائية ، اذ يتم فحص فيما إذا كانت الفروق بين الأوساط الحسابية ذات دلالة إحصائية ام لا ، وفقا لمستوى الدلالة وهنا نفحص الفرضية الصفرية وإذا حصل عكس ذلك نستبدها بالفرضية الجغرافية. بلغت نتيجة الاختبار لقيمة (F) (١٩٨,٠٣٦) و(١٧٢٩,٩٥٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهو اقل من المستوى (٠,٠٥) وبذلك يتم قبول النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع لكلا النموذجين المعتمدين في هذه الدراسة .

ومن الجدول(٣٩) يحتوي على اهم نتائج الانحدار وهي المعاملات التي تستخرج لتكوين معادلة الانحدار او معادلة التنبؤ ليظهر أهم النتائج وهي المعاملات التي توصل إليها لتكوين معادلات الانحدار أو معادلات التنبؤ بقيم المتغير التابع الذي يتضح من خلاله وفقاً لقيمة (Beta) وقيم بيتا (Beta) هي قيم معيارية مرادفة للقيم العادية ، ويمكن استخدامها لتحديد أهمية المتغير المستقل ؛ لان قيم المتغيرات العادية مأخوذة من وحدات قياس متباينة بحسب صفات وخاصة المتغير المعتمد وطبقاً لهذه القيمة فان المتغير المستقل له أهمية تفوق المتغير التابع بأن المؤشر(الاقتصادي ومستوى الحالة التعليمية) أكثر أهمية من المتغيرات المستقلة الأخرى التي اظهرتها الدراسة لتسجيلهما أعلى قيمة لـ (Beta) في كل من النموذج الاول والثاني على التوالي.

جدول (٣٨)

(لعنف ANOVA ملخص النموذج لفحص مدى قبول نموذج الانحدار من الناحية الإحصائية)  
الاسري في مدينة كربلاء للعام ٢٠٢٠

نموذج	مجموع التربيع	درجة الحرية	مربع الأوساط الحسابية	الدالة (F) الإحصائية	الدالة
المتعرضين الى العنف الاسري	الانحدار	٢	٤٦٥٦٩٩,٢٠٥	١٩٨,٠٣٦	.000 <sup>a</sup>
	أخطاء التنبؤ	١	٢٣٥١,٥٩		
	المجموع	٣	٩٣٣٧٥٠,٠٠٠ <sup>d</sup>		
مرتكبين العنف	الانحدار	٢	٤٦٦٨٥٥,١	١٧٢٩,٩٥٨	... <sup>a</sup>
	أخطاء التنبؤ	١	٣٩,٨		
	المجموع	٣	٩٣٣٧٥٠,٠٠٠ <sup>d</sup>		

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS V19 .

(٢) سميع جلاب منسي السهلاني ، تقييم مؤشرات الخدمات الصحية في محافظات جنوبي العراق (البصرة وذي قار وميسان) باعتماد المعادلات الرياضية ونماذج التنبؤ الخطية، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، مجلد(٢٧) العدد(الأول) اذار ، لسنة ٢٠٢٠ ص ٥٦ .

ومن الجدول (٣٩) ووفقا الى قيمة (t) تدل الى تقدير الأهمية النسبية لكل متغير متنبى به ، فكلما كانت قيمة (t) أكبر كلما كان المتغير الداخلى فى النموذج أكثر أهمية (وتحدد قيمة t بين (اقل من -٢ وأكبر من ٢)<sup>(١)</sup> ، لاسيما فى النموذج الثانى (مرتكبي العنف الاسرى) أكثر أهمية فى نماذج التنبؤ بالدرجة الأساس عند مؤشر (ضعف مستوى الدخل لكلا المتغيرين فى النموذجين المعتمدين) ؛ ويعود سبب ذلك الى ان هناك عدد من القطاعات السكنية المعتمدة فى تصنيف منطقة الدراسة تتوزع فى احياء سكنية متقاربة والبعض الاخرى تتركز فى مساحات تكاد لم يتكامل اشغالها بالنمو العمرانى او لحداتها ، ولهذا رشح متغير (ضعف مستوى الدخل) للتنبؤ به ، مما يعنى أنها سجلت قيمة أكبر من (+٢) ، وهذا يعنى أن هذا (المتغير) يعد قويا فى اعتماده كمتغير مستقل فى نماذج الانحدار لتبيان أثره فى وقوع ظاهرة العنف الاسرى فى مدينة كربلاء أكثر من غيره من المتغيرات الأخرى قيد الدراسة ، وهذا لا يعنى ان المتغيرات الأخرى غير مؤثرة فى مشكلة الدراسة وانما يكون للمتغيرات المرشحة فى بناء النماذج قصب السبق ، أى للمتغيرات الاقتصادية لها قصب السبق فى ارتفاع وتيرة حدوث ظاهرة العنف الاسرى فى منطقة الدراسة .

وفى ضوء ذلك يمكن وضع معادلة نموذج الانحدار<sup>(١)</sup> .

$$Y = B_0 + B_1x_1 + B_2 X_2$$

حيث Y = المتغير التابع . B 0 = قيمة الثابت فى المعادلة... B 1 , B ٢ = مجموعة المتغيرات المستقلة التى تؤثر على المتغير التابع المعتمد فى النموذج (Y)

**اولا : المتعرضين الى العنف الاسرى :**

$$= ٦,٨٢٥ - ١,٩٣٥ \times \text{المعنف لا يعمل} + ١,٩٣٥ \times \text{مستوى الدخل ضعيف} + ٠,٠٢١ \times \text{المستوى التعليمي ابتدائية فما دون.}$$

**ثانيا: مرتكبي العنف الاسرى :**

(١) حمزة محمد دودين ، مصدر سابق . ص ١٦٨ .  
(١) نعمان شحادة ، التحليل الإحصائي فى الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، مصدر سابق . ص ١٥٨ .

= 15.567 + 0.690 × مرتكب العنف لا يعمل + 0.825 × مستوى الدخل لمرتكب العنف  
ضعيف - 3,548 × المستوى التعليمي ابتدائية فما دون .

جدول (٣٩)  
المعاملات التي تستخرج لتكوين معادلة الانحدار بقيم المتغيرات المستقلة للعنف الاسري في  
مدينة كربلاء لعام ٢٠٢٠

Sig.	t	المعاملات المعيارية Standardized Coefficients Beta	المعاملات غير المعيارية		B	نفس
			الخطأ المعياري Unstandardized Coefficients Std. Error			
.040	1.652		4.132	6.825	قيمة الثابت في ( المعادلة)	
.001	-6.59	-.323	.078	-.514	المعنف لا يعمل	المتعرضين الى العنف الاسري
.015	2.693	.132	.0719	1.935	مستوى الدخل ضعيف	
.030	3.639	.724	.336	1.221	المستوى التعليمي ابتدائية فما دون	
.028	1.901		8.190	15.567	قيمة الثابت في ( المعادلة)	مرتكبين العنف
.017	5.403	.430	.128	.690	مرتكب العنف لا يعمل	
.088	7.174	.571	.115	.825	مستوى الدخل لمرتكب العنف ضعيف	
.002	-4.59	-.385	7.739	-3.548	المستوى التعليمي ابتدائية فما دون	

SPSS V19 المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي لبرنامج

ويفسر معامل الانحدار للمتغير التابع في نموذج رقم (١) (المتعرضين للعنف الاسري) حسب الآتي :-

- بالنسبة للمتغير المستقل الأول (المعنف لا يعمل) يزداد معدل عدد المتعرضين للعنف الاسري بمقدار واحد كلما نقص معدل (عمل الشخص المعنف) أي انه بدون عمل .
- بالنسبة للمتغير المستقل الثاني (ضعف مستوى الدخل) يزداد معدل العنف الاسري بمقدار واحد في حال انخفاض مستوى الدخل ، وفي هذا الحالة انه بالإمكان انخفاض معدل ذلك العنف بارتفاع مستوى الدخل الفردي وبمقدار واحد.
- كما يفسر الحال بالنسبة للمتغير المستقل الثالث (التابع) يزداد معدل العنف الاسري بزيادة وثبات بمقدار واحد في حال انخفاض المستوى التعليمي لمن مستواهم العلمي (الابتدائية فما دون)



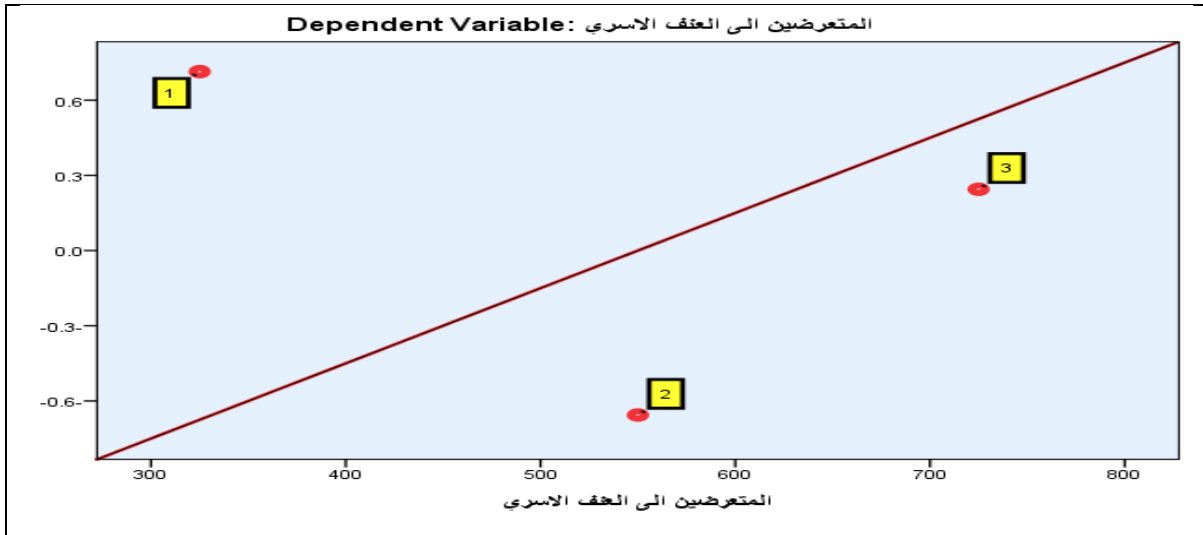
بينما فسر معامل الانحدار للمتغير التابع في نموذج رقم (٢) (مرتكبي العنف الاسري) حسب الآتي :-

• ان الحال يترتب على ارتكاب العنف الاسري يزداد زيادة خطية طردية بمقدار واحد بزيادة

معدلات المتغيرات المستقلة المعتمدة في بناء النموذج الثاني وهي ( مرتكب العنف لا يعمل ، مستوى الدخل لمرتكب العنف ضعيف ، المستوى التعليمي ابتدائية فما دون ) ومن الشكل (١) والشكل (٢٩) اللذان يشيران لبيان مدى العلاقة الخطية لمتغيرات النموجين بحسب مدة الدراسة لعام ٢٠٢٠ والأبعاد المكانية للقطاعات السكنية الثلاث، يظهر هناك تشتت في التوزيع في النموذج الأول للمتعرضين للعنف الاسري بحسب التصنيف القطاعي المعتمد في الدراسة وبحسب المتغيرات المعتمدة ببناء النماذج ، فمن منظار النموذج الأول عدد المتعرضين للعنف الاسري ، يتضح أن القطاع رقم (٣) ( قطاع الحديدية) هو أقرب من واقع التوزيع المثالي نظراً لقربها من خط الانحدار المثالي المتوقع ، لكن نمط خط الانحدار للتوزيع الفعلي بعيدا عن التوزيع الطبيعي نظرا للتعرجات الكبيرة في مساره المتأرجح صعوداً وهبوطاً . أما النموذج الثاني ( مرتكبي العنف الاسري ) فيتضح ان نمط التوزيع وفقاً لخط الانحدار المثالي يظهر نمط توزيعه الطبيعي في القطاع السكني رقم ( ١ ) يظهر في قطاع ( المدينة القديمة ) ، بينما يظهر الاتجاه العام لنمط خط التوزيع الفعلي الى اقرب من الخط المثالي . وبالرغم من تجاوز بعض متغيرات هذا النموذج من هذا الخط لكن يلحظ تشتت توزيع بعض بياناته مما يعطي صورة بأن متغيرات العنف الاسري للمتعرضين للعنف الاسري المعتمدة في النموذج الأول للمتعرضين للعنف الاسري في مدينة كربلاء قد لا تكون قريبة في توزيعها من التوزيع الطبيعي فان تتخذ شكلا متشتتا عن التوزيع المثالي ، في حين يتضح أن النموذج الثاني هي أقرب من واقع التوزيع الطبيعي انتشاراً واتجاهاً ، مما يوحي أن توزيعها يقترب من نموذج التوزيع الطبيعي في الحالة المثالية بفارق ان المدة الأولى هي أقرب من ذلك التوزيع.

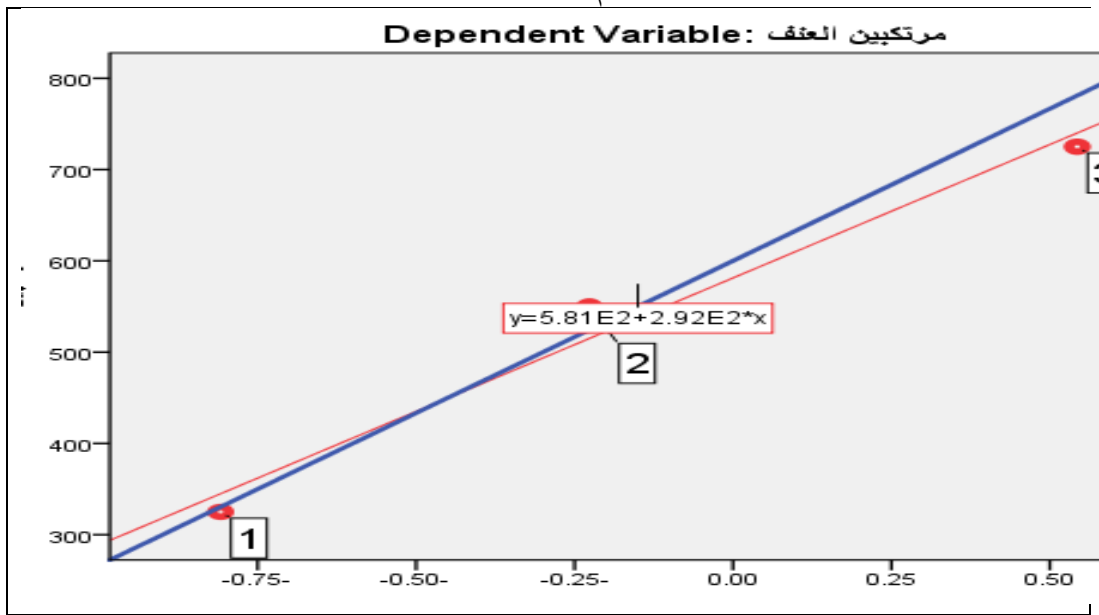
شكل (١)

العلاقة الخطية للمتغير التابع للمتعرضين للعنف الاسري من التوزيع الطبيعي في مدينة كربلاء لعام ٢٠٢٠



SPSS V17 المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي لبرنامج

شكل (٢)  
العلاقة الخطية للمتغير التابع لمرتكبي العنف الاسري من التوزيع الطبيعي في مدينة كربلاء لعام ٢٠٢٠



SPSS V17 المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي لبرنامج

## الخلاصة

بلغ عدد حالات العنف الاسري المسجلة في مدينة كربلاء خلال سنوات الدراسة من عام (٢٠١٢ الى ٢٠٢٠) (٦٥٧٣) حالة توزعت بصورة متفاوتة خلال سنوات الدراسة ففي السنة الاولى بلغ العدد الكلي لحالات العنف الاسري (١٧٤) حالة شكلت نسبة مئوية قدرها (٢,٧%) وفي عام (٢٠١٣) ازداد عدد حالات العنف الاسري الى اكثر من الضعف تقريبا عن السنة الماضية وبلغ (٤٣٨) حالة شكلت نسبة مئوية قدرها (٦,٧%) اما عام (٢٠١٤) استمرت الحالات بالتصاعد النسبي وبلغ العدد الكلي (٤٦٣) حالة مشكلة نسبة مئوية قدرها (٧%) وفي عام (٢٠١٥) ازداد عدد الحالات الى الضعف من السنوات السابقة حيث وصل عدد الحالات الى (٩٤١) حالة بنسبة مئوية قدرها (١٤,٣%) ، وفي عام (٢٠١٦) حدث تغيير كبير في عدد الحالات الكلي ليصل الى (١١٣٤) حالة بنسبة مئوية قدرها (١٧,٢%) وفي عام (٢٠١٧) تراجع عدد الحالات المسجلة للعنف الاسري وبلغت (٨٨٠) حالة مشكلة نسبة مئوية قدرها (١٣,٣%) ، واما في عام (٢٠١٨) بلغ عدد الحالات الكلي (٧٨١) حالة بنسبة مئوية مقدارها (١٢%) وفي عام (٢٠١٩) بلغ عدد الحالات الكلي (٨٧٣) حالة شكلت نسبة مئوية مقدارها (١٣,٢%) وفي عام (٢٠٢٠) بلغ عدد حالات العنف الاسري (٨٨٩) حالة بنسبة مئوية مرتفعة وصلت الى (١٣,٦%) .

وبحسب الفئات المتعرضة له خلال مدة الدراسة من عام (٢٠١٢-٢٠٢٠) ، اظهرت البيانات ارتفاع عدد حالات العنف ضد الزوجة في مدينة كربلاء وتصدرت المرتبة الاولى وبلغت نسبتها المئوية (٧٢,٢%) بعدد (٤٧٥١) حالة ، وحلت في المرتبة الثانية ظاهرة

العنف ضد الابوين وبلغ عدد الحالات الكلي (٨٣٥) حالة وبلغت نسبتها المئوية (١٢,٧%) ،  
في حين اظهرت النتائج المرتبة الاخيرة لظاهرة العنف ضد الابناء بنسبة مئوية بلغت (٧%)  
ومجموع حالاتها وصل الى (٤٦٦) ، لذا سنتناول في الفصل اللاحق الاثار التي ترتبت على  
انتشار هذه الظاهرة ونتائجها كذلك الالتفات الى وسائل معالجتها على المستوى العالمي  
والاقليمي والمحلي .

## تمهيد

يؤثر العنف الاسري بصورة كبيرة جدا على الاسرة والمجتمع وفي جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كافة وخاصة على مستوى الاطفال والنساء ، وبسبب استمرار السلوك العنيف الموجه ضدهم تنتابهم العدوانية والانطوائية ، و يصبح الطفل بعد تعدي مرحلة البلوغ يعاني من اثار خطيرة تهدد مستقبل حياته وبالتالي تزداد معاناته في التعامل مع مواقف الحياة المتوالية ، فضلا عن اثار العنف في زيادة حدة العدوانية فينتج عنها اشخاص ذوي طبيعة حادة تميل للعنف وتسعى للحصول على مرادها بالقوة ، وبالتالي يكونون خطرين على المجتمع لذلك تصنف الاثار الاجتماعية بانها الاخطر والابرز في حياة الاسرة والمجتمع خاصة تلك المتمثلة منها في ظواهر التفكك الاسري وزيادة حالات الطلاق وارتفاع مستويات الجريمة وزيادة مظاهر السرقة والانتحار.

في السنوات الاخيرة ارتفعت نسب العنف الاسري بشكل مخيف جدا واصبح المجتمع يعاني من اغربها وخاصة تلك التي وصلت الى قيام الاب بقتل ابنه او الاخ بقتل اخيه او الزوج بقتل زوجته والعكس ، مما اجبر دول العالم الى اخذ الحيطة والحذر من هذه الظاهرة ووضعت عدد اسس وسبل لمواجهة تنامي هذه الظاهرة اسهمت من شأنها في تنظيم حياة الاسرة والمجتمع وسنركز عليها على المستوى العالمي في تجربة كل من امريكا وفرنسا وبريطانيا وعلى المستوى المحلي والعربي في تجربة الكويت والاردن ومصر والتي من شأنها استفاد منها العراق وكربلاء في مواجهة العنف الاسري ، التي يتوقع لها تطور كبير في المستقبل وزيادة في حالاتها ان لم يتم تطبيق القوانين الفعالة في معاقبة المرتكبين والمعتدين .

## اولا: اثار ظاهرة العنف الاسري

لكل مشكلة اثار ونتائج تلقي بضلالها على الاسرة والمجتمع لذلك تعددت اثار ونتائج العنف الاسري في مدينة كربلاء من خلال الاستبيان الذي طرحه الباحث على عينة الدراسة ووجدنا العديد من النتائج لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء لها تأثيرات متعددة ومتنوعة على الاسرة والمجتمع ومن ابرز هذه النتائج تتمثل بالاتي :-

### ١- الطلاق

تمثل زيادة حدة العنف الاسري مشكلة اجتماعية خطيرة لا توصل الاسرة الى بر الامان ، و باستمرار المشكلات الأسرية يلجأ الزوجان الى الانفصال ويكمل حياتهم بعيدين عن بعضهما والاطفال من تدفع الثمن ، كون توالي استخدام اساليب العنف الاسري من الضرب او الشتم او المنع تؤدي الى ردة فعل قاسية من قبل الزوجة من خلال رفضها القاطع لكل تلك الاساليب القمعية ، والتي تؤدي الى اضعاف النسيج الاجتماعي وتولد مختلف مظاهر الحقد والكراهة ورغم تصنيف الطلاق من المبعوضات في الدين الاسلامي الا انه الحل غير المناسب لكافة الاسر التي تعاني من تكرار اساليب العنف الاسري .

يظهر خلال الجدول (٤٠) ان حالات الطلاق جاءت بالمرتبة الاولى كأكثر حالات العنف الاسري في منطقة الدراسة من استبيان العينة وبلغ عددها الكلي (٤٤٧) حالة منها (٨٩) حالة في قطاع المدينة القديمة و(١٦٣) حالة في قطاع الحيدرية و(١٩٥) في قطاع الجزيرة ، اما على مستوى الاحياء السكنية فقد جاءت حي(العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى في قطاع المدينة القديمة بواقع (٢٥) حالة وحي(شهداء سيف سعد) في قطاع الجزيرة بواقع (٢٧) حالة وحي (القادسية والحر) في قطاع الحيدرية بواقع (٢٠) حالة .

### ٢- ارتفاع مستويات الجريمة

كل فرد يتأثر بالمخاطر التي تدور حوله ويراهها في حياته يوماً فتصبح عادات متكررة عليه تؤدي شيئاً فشيئاً الى الرغبة في تطبيقها في حياته بغض النظر عن نتائجها واثارها ، فزيادة العنف الاسري يؤدي الى قساوة القلب وزيادة الكراهية وحب الانتقام الى درجة الانتقام من الاب او الاخ او الام وكل من قائم بالعنف ، وسبب زيادة حدثها يرجع الى عدم شعور الفرد بالاطمئنان والراحة.

## جدول ( ٤٠ )

التوزيع الجغرافي لأثار

ظاهرة العنف الاسري في

مدينة كربلاء للمدة

( ٢٠١٢ - ٢٠٢٠ ) حسب

العينة

وحتت بالمرتبة الثانية ظاهرة الجريمة وبلغ عدد الحالات الكلي (٢١٥) حالة منها في قطاع المدينة القديمة (٤٧) حالة وفي قطاع الجزيرة (٦٣) حالة وفي قطاع الحيدرية (١٠٥) حالة ، اما على مستوى الاحياء السكنية فقد جاءت العباسية الشرقية بالمرتبة الاولى بواقع (١٤) حالة وفي قطاع الجزيرة حل حي (البناء الجاهز) بالمرتبة الاولى بواقع (١٢) حالة وفي قطاع الحيدرية جاء حي (حي الحر) بالمرتبة الاولى بواقع (١٠) حالات .

### ٣- الانتحار

بفعل المشكلات الاجتماعية المتراكمة اصبح الانتحار ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد المجتمعات ، نظراً لعجز الاسر بايجاد الحلول المناسبة باستخدام ثقافة الحوار في التخلص من بعض ضغوطات الحياة يلجأ بعض من افرادها وخاصة المراهقين والاحداث الى الانتحار ، بسبب عدم تحملهم ما يجري داخل اسرهم ، وتشير البيانات الى حدوث اكثر من (٨٦) حالة انتحار في مدينة كربلاء بسبب العنف الاسري غالبيتها من النساء والمراهقين ، وتزداد اعدادها كلما ازدادت حدة اضطراب العلاقات الاسرية مما يشكل عبئاً على الجانب النفسي للفرد وعلى نمو الشخصية لديه مما يسهم اعاقه تكيف الفرد مع المجتمع .

وبلغ عدد الحالات الكلي (٢٠٦) حالة في مدينة كربلاء منها (٣٢) حالة في قطاع المدينة القديمة و(٧١) حالة في قطاع الجزيرة و(١٠٣) حالة في قطاع الحيدرية ، توزعت بنسب متفاوتة على مستوى الاحياء السكنية فقد جاءت كل من (العباسية الشرقية والعباسية الغربية) قطاع المدينة القديمة المرتبة الاولى ب(١٠) حالة لكل واحد منهما وفي قطاع الجزيرة حل حي (شهداء سيف سعد) بالمرتبة الاولى بواقع (٢٠) حالة وفي قطاع الحيدرية جاء حي (حي الحر) بالمرتبة الاولى ب(١٤) حالة .



#### ٤ - التفكك الاسري

يعد التفكك الاسري من اهم القضايا التي تواجه المجتمع نتيجة التوتر والصراع القائم بين افراد الاسرة يؤدي الى انهيار العلاقات الزوجية ، ويمثل العنف الاسرة بيئة مناسبة للتفكك الاسري وخاصة في المدن المتحضرة<sup>(١)</sup> ، فالتفكك الاسري هو نتيجة لأسباب متعددة في مقدمتها الخصوم بين الزوجين والتربية العائلية الخاطئة مما يسبب في تكرار مظاهر شتى انواع العنف الاسري داخل الاسرة ، مما يؤدي الى ابتعاد بعض افراد الاسرة عن ، وبالتالي يؤثر ذلك الى نتيجة اخرى تقلل من قيم المودة والرحمة والتواصل والتعاون والمسامحة بين افراد الاسرة .

بلغ عدد حالات التفكك الاسري الكلية في مدينة كربلاء (١٨٩) حالة توزعت على قطاعات المدينة منها (٤٣) حالة في قطاع المدينة القديمة و(٧٠) حالة في قطاع الجزيرة و(٧٦) حالة في قطاع الحيدرية ، اما على مستوى الاحياء السكنية فقد جاء حي (العباسية الغربية) في قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى ب(١٥) حالة وجاء حي (الفارس) في قطاع الجزيرة بالمرتبة الاولى ب(١٠) حالة في ما جاء حي (الطاقة) في قطاع الحيدرية بالمرتبة الاولى ب(٩) حالة .

#### ٥ - تعاطي الكحول والمخدرات

يمثل ادمان الكحول وتناول المخدرات والمسكرات واحداً من اهم نتائج العنف الاسري حيث بينما تكون العائلة منشغلة بمشكلاتها الداخلية والتعنيف المستمر يهرب المراهقين والاحداث خارج اطر المنازل للتخلص من واقعهم الاليم المليء بالعنف والضرب مما يجعله يستقبل المؤثرات الخارجية كافة من اصدقاء السوء فضلاً عن السهر خارج المنزل والرجوع متأخرا وعدم متابعته من قبل الاهل ، فبين ليلة وضحاها تكون الاسرة على المحك وفي مواجهة الخسارة والفشل وتتحول الاحلام الى كوابيس وتذهب جهودهم كافة ادراج الرياح وهذا يسبب ؛ مشكلات صحية كثيرة فضلاً عن اضطراب النوم والاكل .

(١) معتز خليل العمر ، التفكك الاجتماعي ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦١ .

وبلغ عدد الحالات الكلي (١٧٧) حالة منها (٥٢) حالة في قطاع المدينة القديمة و (٥٠) حالة في قطاع الجزيرة و(٧٥) حالة في قطاع الحيدرية ، في حين كانت الاعداد متفاوتة على مستوى الاحياء السكنية فقد جاء كل من (العباسية الغربية وباب النجف) في قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى ب(١٢) حالة وفي قطاع الجزيرة حل حي (ملحق التعاون) في المرتبة الاولى بواقع (١٠) حالة وفي قطاع الحيدرية حل حي (القادسية) ب(٧) حالات .

#### ٦- التسرب المدرسي

تتأثر الحياة العلمية للأبناء بالعنف الأسري ، فكلما ازدادت حدته انخفض مستوى التحصيل وبالعكس ، بسبب انشغالهم بالواقع الاسري المرير والصعب ويمثل التسرب المدرسي عائقاً امام تطور المجتمع والفرد والاسرة ، وترك الطالب او التلميذ للمدرسة يلقي بضلالة على انخفاض ثقافة المجتمع ، فبسبب العنف الاسري تزيد ظاهرة العزوف الكلي للأبناء عن الالتحاق بالمؤسسات التعليمية ، وهذا ينعكس بدورة افراد الاسرة الامر الذي ينتج عنه عنف اسري من نوع اخر في المتاجرة بالأطفال وزيادة كاهل حياتهم وفرض الضغوط عليهم وحثهم على العمل وهم احداث مما يسبب بزيادة ظاهرة عمالة الافراد .

بلغ عدد حالات التسرب المدرسي الكلي (١٤٣) حالة توزعت على مستوى القطاعات بنسب متفاوتة فقد بلغ عدد الحالات الكلي في قطاع المدينة القديمة (٢٠) حالة وفي قطاع الجزيرة (٦١) حالة وفي قطاع الحيدرية (٦٢) حالة ، وعلى مستوى الاحياء السكنية فقد جاءت (العباسية الشرقية) في قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى ب(٧) حالة وفي قطاع الجزيرة حل حي (الفارس) بالمرتبة الاولى ب(٨) حالة وفي قطاع الحيدرية حل حي (الحر) بالمرتبة الاولى بواقع (٦) حالات .

## ٧- الانحراف

يرتبط مصطلح الانحراف بالأحداث بالدرجة الأولى بسبب سهولة التأثر بالمجتمع وبالأفكار غير اللائقة من اصدقاء السوء ، فضلا عن رغبتهم بالخروج من الجو الاسري المشحون بالعنف والبغض والكرهية مما يجعلهم يمارسون اعمال غير اخلاقية مثل السرقة والقتل وتناول الممنوعات والمسكرات ، مما يسبب اختلال في سلوك العائلة وصعوبة التربية العائلية الصحيحة ، فتكون سلوكياته كافة مضره بحياته ومؤثرة على مستقبله والسبب ؛ يرجع الى وجود الاحداث في بيئة اجتماعية غير مناسبة يسودها العنف قد ينتج عنها حكم قضائي عليه<sup>(١)</sup> .

بلغ عدد الحالات الكلي (١١٧) حالة توزعت منها (١٦) حالة في قطاع المدينة القديمة و (٤٧) حالة في قطاع الجزيرة و (٥٤) حالة في قطاع الحيدرية ، اما على مستوى الاحياء السكنية فقد جاءت(العباسية الشرقية) ب(٧) حالة ، في قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى وفي قطاع الجزيرة حل حي (الصمود) بالمرتبة الاولى ب(١٠) حالة وفي قطاع الحيدرية حل حيي (العباس والجابر) بالمرتبة الاولى بواقع (٧) حالات لكل واحد منهما.

## ٨- اثار اخرى

بسبب اختلاف انواع العنف الاسري واساليبه من غير الممكن حصر اثار ونتائج العنف الاسري بعدد من الصفحات حيث تتنوع نتائجه واثاره بتنوع انواع واساليب العنف الاسري حيث متن ابرز النتائج الاخرى للعنف الاسري تتمثل ب(عدم الشعور بالاطمئنان ، خيبة الامل وعدم الانجاب ، ضعف الشخصية ، الهجرة والسفر ، العمل بعيداً عن المنزل ، ارتفاع مستوى الجهل ، ارتفاع نسبة العنوسة والعزوبية ، ضعف الوازع الديني ، انتشار مظاهر الكفر والسب والشتم ... الخ ) .

يسبب العنف الاسري تظهر ايضا نتائج واثار من نوع اخر داخل الاسرة فتقل بواحد الاحترام والتقدير بين الابناء والاخوة والاخوات ، وعدم تطبيق الاسس الاسرية الناجحة

(١) جعفر عبد الامير الياسين ، اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث ، عالم المعرفة ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٢٩-٣٣ .

وتطبيق التوصيات والتوجيهات وعدم الانصياع للأوامر من قبل من هم اكبر سنناً ،  
ويصل الى عدم احترام الابوين ، لذلك امتلأت دور المسنين بالعديد من العجزة وكبار السن  
وهذا نوع من اهم أنواع العنف الاسري المقنعة ، بسبب عدم قدرة الابناء على الاعالة اولاً  
والتربية غير الصحيحة ثانياً وعدم التقدير والاحترام ثالثاً .

وبلغ عدد حالات الاثار الاخرى والمتنوعة لظاهرة العنف الاسري (١٠٦) حالة منها  
(٢٦) حالة في قطاع المدينة القديمة و(٢٥) حالة في قطاع الجزيرة و(٥٥) حالة في قطاع  
الحيدرية ، اما على مستوى الاحياء السكنية فقد جاءت منطقتي (باب بغداد والعباسية  
الغربية) في قطاع المدينة القديمة بالمرتبة الاولى بواقع (٦) حالات لكل واحد منهما وفي  
قطاع الجزيرة حل حي (شهداء سيف سعد) بالمرتبة الاولى ب(٥) حالة وفي قطاع  
الحيدرية حل كل من حيي (الحر والمعلمين) بالمرتبة الاولى بواقع (٥) حالات لكل واحد  
منهما .

## ثانياً: وسائل وسبل معالجة العنف الاسري

من اهم وسائل وسبل معالجة العنف الاسري هو عملية اتخاذ القرار الحازم من قبل  
المتعرض للعنف الاسري بعدم السكوت واخفاء المشكلة وبعد ذلك تكون الخطوة الاولى  
بعملية اخبار شخص ما خارج اطار العائلة من الاصدقاء والاقارب او اي شخص اخر  
موثوق وبعد ذلك يمكن ايصالها للجهات المختصة لكي يتسنى لها التدخل في محاسبة  
مرتكبي العنف الاسري ، فالسلطات المختصة تستند على اسس وقوانين عالمية لمواجهة  
العنف الاسري شرعت اساساً لمجابهة هذه الظاهرة لذا لكل دولة قوانينها الخاصة لنبذ هذه  
الظاهرة وسنتطرق فيما يلي الى اهم وسائل الحد من ظاهرة العنف الاسري وهي كما يأتي

-:

### ١. الجانب الاسري

تكون الاسرة هي الموجه الاول والاخير لسلوك الانسان وتصرفاته ؛ كونها تسهم في إكسابه القيم والعادات والتقاليد القيمة فهي اهم مؤسسات المجتمع ان لم تكن الاله في إصلاحه وبناءه ، ولها تأثير كبير على ميولة واتجاهاته وتصرفاته المستقبلية ، ويسهم الحوار السليم بدور كبير في توثيق العلاقات الاسرية وزيادة التماسك بين اعضاءها فيخلق الالفة والتعاون ونبذ كل صور العنف داخل الاسرة الواحدة .

تؤثر العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الانسان وفي المجتمع العراقي عموما والكربلائي خصوصا لا يزال الانسان يعاني منها وبصورة مستمرة والتي تنعكس اثارها بشكل واضح على شخصية الانسان وتصرفاته مما تؤدي الى سرعة وكثرة انفعالاته وزيادة توتره ، ويعد الحوار الاسري من اهم الاسباب التي تسهم في نجاح الحياة الاسرية والخاصة بين الزوجين ، كون يعتمد على اساسه علاقة الابناء في ما بينهم وعلاقتهم مع اقربائهم واصدقائهم ، فهو يساعد على التقارب والالفة والتعاون ويجعل الاسرة تعيش بعيدا عن المشاكل والاختلافات ويزيد في تماسكها ، حيث ترتبط معه بعلاقة طردية فكلما زادت مساحة الاتفاق والتقارب الاسري زادت متانة العلاقة وقويت روابطها<sup>(١)</sup> .

وتكمن اهمية الحوار الاسري في الابعاد التالية:-

- يساعد على مواجهة العنف الاسري ومختلف السلوكيات السيئة داخل الاسرة.
- يسهم في تطوير العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة وتحسينها .
- يؤدي الحوار الاسري الى فسخ مجال كبير لطرح الآراء المختلفة بين ابناء الاسرة حيث يسهم تباعد الآراء والافكار توضيح سوء الفهم والوقوف عند السلبيات المؤثرة على الاسرة لتلافيها مستقبلا ليكون الحوار وسيلة للاتفاق وليس سببا في تعميق نقطة الاختلاف<sup>(٢)</sup> .

## ٢. الجانب القانوني

(١) سمية عمارة ونور عيشة ، الحوار الاسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين ، كلية العلوم الانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٢ ، ص ١ .  
(٢) سهير سليم حسين جودة ، مصدر سابق ، ص ٥٥- ٥٧ .

تعمل القوانين التشريعية على حل العديد من النزاعات والخلافات المجتمعية ، حيث لها دور كبير في الاصلاح التشريعي الذي بدوره يوفر كامل الحماية للأسرة والمجتمع ، وفي القانون العراقي تعاني القوانين المجتمعية من اهمال وعدم تطبيق فضلا عن ضعف بعض فقراتها لحماية المجتمع العراقي ، وتؤكد ذلك بعثة الامم المتحدة التي اوصت بأحد تقاريرها بضرورة تعديل العقوبات في العراق ، حيث تنص المادة (٤١) من قانون العقوبات (١١١) لسنة (١٩٦٩) حق تأديب الزوجة والذي لايزال يحمل بين اسطره بوادر العنف<sup>(١)</sup> اما في عام (٢٠٠٥) وبعد اجراء التعديلات على الدستور العراقي اكدت المادة (٢٩) في الفقرة الرابعة على منع كافة اشكال العنف ضد الاسرة والمجتمع والطلبة ، لذلك تلعب قوة ومثانة القانون دور كبير في الحد من مظاهر العنف الاسري .

### ٣. الجانب التربوي

للمؤسسات التربوية المتمثلة بالمدارس والجامعات كبير الاثر في نشر ثقافة الحوار واللاعنف فهي لا تقل اهمية عن دور الاسرة والقانون في مواجهة العنف الاسري ، كونها تستطيع تغيير انظمة المجتمع الى حد كبير مع سائر المؤسسات الاجتماعية ، ويكون النظام التربوي فعالا في تشكيل القيم لدى التلاميذ والطلبة ويحدد وجهات ثقافتهم المستقبلية ، فكل ما يتعلمه الطفل في المدرسة خلال المراحل الطفولية المبكرة يصبح جزءاً اساسياً من اجزاء شخصيته في المراحل العمرية القادمة ، وهذه ينعكس على انماط سلوكه واشكال علاقاته الاجتماعية مع الاخرين .

على مختلف العصور المتوالية لا يزال القطاع التربوي يمثل احد اهم الركائز الاساسية في تطوير التنشئة الاجتماعية للأفراد والاسر ، ويساعد على تطوير وتعزيز السلوكيات ذات الجانب الايجابي مع الاخرين لذلك نبذ العنف يعزز من سلوكيات الفرد نحو الاتجاهات الايجابية لبناء روابط اجتماعية فعالة في نبذ الخلافات والمشاكل ، كما تلعب الجامعة دورا كبيرا في تعزيز العلاقات المجتمعية حيث تضم المراحل التعليمية المخ تلفة في سن البلوغ والنضج واكتمال العقل ، ويصبح الانسان في هذه المرحلة وضع افضل يسمح له تقبل النصائح والافكار الايجابية ، فضلا عن تكرار الدروس التوعوية والتدريبية الهادفة لتربية الجيل وتهذيبه ، كذلك دور الجامعات في زرع مبادئ حقوق الانسان في

(١) نبيل عبد الرضا رحمن ، قانون العقوبات (١١١) لسنة (١٩٦٩) ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ٢٥ - ٢٦ .

نفوس الطلبة وتضمينها في المنهاج الدراسية ، فعملية انهاء العنف الاسري على المستوى البعيد لن تكون الا بمعالجات كاملة وجذرية لمختلف اساليبه وأنواعه والقضاء على المصادر التي تعمل على انتشاره من خلال تثقيف الطلبة على الحياة الاسرية الصحيحة التي تقوم على اساس المساواة والعدالة الاجتماعية والشراكة الحقيقية بين افراد الاسرة الواحدة وخاصة المرأة التي تعد اساس قيام الاسرة<sup>(١)</sup> .

#### ٤. الجانب الديني

يمثل الدين الاسلامي دين الرحمة والانسانية والعلاقات الاجتماعية التي تسهم في تهذيب النفس ، فهو كسائر الديانات الاخرى لا يبيح العنف الجسدي واستخدامه في التعامل مع الاخرين بل وحتى الاساليب الاخرى اللفظية من السب والشتم والكلام غير اللائق ، مؤكدا على ضرورة احترام الاسرة والمجتمع ، ويكمن دور الاسلام في مناهضة العنف الاسري ونبذ أساليبه في مختلف المجالات والتأكيد على سياسة الحوار والتفاهم ، لذا فتقع على عاتق رجال الدين مسؤولية توضيح بعض المفاهيم الخاطئة في التعامل مع افراد الاسرة كون الفهم الخاطئ لمبادئ الحياة الاسرية يؤثر سلبا على انتشار العنف الاسري ، وهذا ما أكدته احدى الدراسات التي قامت بها وزارة التخطيط العراقية عام (٢٠١٢) ان هناك حوالي (١٧%) من حالات العنف الاسري حدثت بسبب الفهم الخاطئ لمنهج الدين الاسلامي<sup>(٢)</sup> ، كذلك لرجال الدين الاثر الكبير في التوعية والتثقيف المجتمعي وذلك ؛ لان البعض منهم يلاقي مقبولية كبيرة في الشارع العراقي ويرغب البعض في تطبيق تعاليمهم والالتزام بوصاياهم .

#### ٥. الجانب الاعلامي

يمثل التطور التكنولوجي والمعلوماتي حلقة مهمة في المجتمع العراقي له دور كبير في الحد من ظاهرة العنف الاسري من بث الندوات التثقيفية والحوارات الهادفة الى حماية الاسرة والمجتمع وبث روح التعاون والالفة بين افراد الاسرة ، فالإجراءات و السبل السابقة كافة تبقى بحاجة الى بيان دورها في اصلاح السكان من خلال اطلاق مختلف شرائح المجتمع

(١) هيفاء ابو غزالة ، اطار العمل العربي لحماية المرأة من العنف ، الطبعة الاولى ، دار الكتب ، مصر ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٥٥ - ٥٦ .

(٢) وزارة التخطيط ، الرجل والمرأة في العراق احصاءات تنموية ، ٢٠١٢ ، ص ٣٢ .

عليها وهذا يقع على عاتق الجانب الاعلامي ، وذلك يسهم بصورة كبيرة في تعميق الوعي الاجتماعي ، تفيد بحوث وتقارير ان (٩٠%) من المكونات الثقافية للإنسان يحصل عليها من خلال مشاهدة البرامج التليفزيونية المسموعة والمقروءة وهذا الامر ينطبق على جميع الفئات العمرية وبدون استثناء<sup>(١)</sup> .

اما ابرز التجارب العالمية والعربية والمحلية التي اعتمدت لمعالجة هذه الظاهرة تتمثل بما يأتي:-

### ١. سبل معالجة العنف الاسري على المستوى العالمي

تتمثل ابرز سبل معالجة العنف الاسري على المستوى العالمي في كل من التجربة الامريكية والتجربة والفرنسية والتجربة الانكليزية ، حيث كل دولة منهم وضعت اسس واساليب وشرعت قوانين لمواجهة العنف الاسري ، يمكن اللجوء اليها في حالة استمرار العنف للحصول على مادة قانونية تقيد الشخص المعتدي لينال جزاءه في القضاء ويحال الى المحاكم المختصة ، فضلا عن دور تلك التجارب في نشر الوعي بين افراد المجتمع فضلا عن تفعيل دور المؤسسات الدينية في تكريس مفاهيم الترابط والتلاحم المجتمعي (الاسري) فضلا عن بيان نضرة الاديان وموقفها من العنف بشتى انواعه الممارسة ضد افراد المجتمع والاسرة .

وفي ما يلي دراسة تفصيلية للتجارب العالمية الموضوعية لمواجهة هذه الظاهرة :-

#### أ. التجربة الامريكية

تعاني الولايات المتحدة الامريكية من الانتشار الكبير لظاهرة العنف الاسري في عموم مدن وولايات البلاد ، واصبحت ظاهرة تهدد امنها وامان اسرها وفي جميع فئات المجتمع وخاصة النساء والاطفال ؛ لذلك وضعت الجهات المختصة مجموعة من المعالجات للحد

(١) زينب ليث عباس ، الصورة الذهنية للجمهور ازاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بغداد ، العدد (٧٦) ، ٢٠١٢ ، ص ٤٥٥ .



من انتشار هذه الظاهرة ، حيث وضعت الحكومة الفيدرالية والحكومات المحلية مجموعة من الاسس والبرامج والتي اهمها :-

- تفعيل عدد من الخطوط الساخنة لكل منطقة ومدينة للتبليغ عن حالات العنف الاسري .
- عن تفعيل دور عمل المنظمات غير الحكومية التي تعنى بحقوق الانسان والطفل والمرأة المتزوجة .
- رفد المؤسسات الخاصة والعامة بنشرات توعوية وتثقيفية للحد من الظاهرة .
- تقديم مختلف المساعدات المادية والمعنوية والقانونية لضحايا العنف الاسري.
- تأسيس الجمعيات التي تهتم للتخلص من اثار العنف الاسري .
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني التي تسعى الى تقديم المساعدات المادية والمعنوية والنفسية والعمل على اعادة تأهيل المصابين سواء كانوا من النساء والاطفال ومنحهم الاولوية في مزاولة اعمال تليق بهم وتزيد من الاهتمام بخدماتهم في المجتمع .
- فتح ابواب مراكز الشرطة امام المتعرضين للعنف والعمل على استقبالهم بصورة جيدة وتشجيعهم على عدم السكوت امام مرتكبي العنف والتبليغ عنهم مهما بلغت درجة القرابة منهم .
- توفير الحماية الكاملة من قبل جهات حكومية ومراكز الشرطة للمشتكين من العنف الاسري لمنع المعتدين من الاقتراب من الضحية وتكرار العنف مرة اخرى<sup>(1)</sup> .

## ب. التجربة الفرنسية

---

(<sup>1</sup>) DOMASTIC VIOLINCE IN THE UNTED STATE , A PRILINARY REPORT PREPARED FOR RISHDA MANGO .U.N . SPECIAL RAPPARORTEUR ON VIOLINCE AGANEST WOMAN , 2011, P29.

قارة أوروبا هي الأخرى لا تخلو من العنف الأسري ، وعلى الرغم من التطور الحضاري الذي شهدته فرنسا إلا أنها تعاني من انتشار العنف الأسري في أغلب مدنها و ضد فئات جل مجتمعها الذي يمتاز بالخليط بين الأوروبيين والأفارقة المهاجرين الذين استوطنوا وتجنسوا بالهوية الفرنسية في أغلب البلاد ، حيث تعد فرنسا من الأكثر دول أوروبا استقبالا للمهاجرين الأفارقة ، فعل هذا الاختلاط على انتشار العديد من الظاهر الغربية على المجتمع الفرنسي والتي أصبحت تهدد أمنه وأمانه لذلك عملت الجهات المختصة على وضع مجموعة من البرامج والحلول التي من شأنها تقليل من ارتفاع نسب العنف الأسري في مختلف المدن الفرنسية وبرز هذه الحلول تمثلت بما يلي :-

- وضع ظاهرة العنف الأسري في وزارة المساواة بين الجنسين وتفعيل دورها في الحد من هذه الظاهرة .
- الحملة الإعلامية والتليفزيونية التي أطلقتها الحكومة الفرنسية والتي كانت موجهة للشهود على حوادث العنف الأسري .
- تفعيل خط هاتفي خاص وفعال على مدار (٢٤) ساعة مخصص للنساء اللاتي يتعرضن للعنف الأسري .
- سن وتشريع العديد من القوانين الهادفة الى حماية الأسرة والطفل من العنف الأسري تعمل على مثول مرتكبي العنف امام القضاء لينالوا عقابهم .
- انشاء جمعيات انسانية تعمل على الاعتناء بضحايا العنف الأسري فضلا عن انشاء دور الايواء للمشردين من تلك الأساليب غير الانسانية ، وتوفير الاحتياجات الخاصة والعامه لهم وكل ما يحتاجونه من مستلزمات الحياة الضرورية<sup>(١)</sup> .

## ج. التجربة الانكليزية

---

(<sup>1</sup>) MARYSE JASPARED AND THE ENVEFF TEAM ، VIOLINCE AGANEST WOMAN ، ، POPULATION ET SOCIETES ، 364 ، 2001 ، P.4.

أكدت التقارير الرسمية البريطانية ان نسبة (١٥%) من النساء البريطانيات تعرضن للعنف الاسري خلال عامي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) ونسبة (٨%) من الرجال ونسبة (٢٢%) من الاطفال كانوا ضحايا العنف المنزلي خاصة بعد وصول جائحة كارونا الى ذروتها خلال هذه المدة ، واوضحت تلك النتائج الاعتداء الخفي وسوء المعاملة الاسرية بين افراد المجتمع البريطاني<sup>(١)</sup> ، لذلك عملت الحكومة البريطانية على تفعيل عدد من الإجراءات القانونية والتشريعية للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي اربكت المجتمع البريطاني وادت الى نتائج سلبية عملت على ازيد اثار العنف الاسري بانتشار مظاهر الجريمة والتفكك الاسري وزيادة حالات الانتحار وحالات وابرز الاساليب تمثلت بما يلي:-

- تأسيس الجمعية البريطانية لحماية الاسرة والطفل من العنف الاسري وجعل ارتباطها مباشر بالحكومة المركزية .
- تجريم العنف الاسري لينال المرتكبين العقوبات الصارمة التي تضاهي جرائم القتل والسرقة .
- إضافة فقرة في الدستور البريطاني لعام (٢٠٢١) تخص ضحايا العنف الاسري .
- انشاء مراكز شرطة متخصصة لضحايا ظاهرة العنف الاسري في مختلف المدن البريطانية وجعل مركزها الرئيس في العاصمة لندن .
- وضع حماية قانونية لضباط الشرطة البريطانية تتيح لهم القدرة على اعتقال مرتكبي العنف الاسري وتقديمهم الى القضاء بعد ما كان في السابق لا يوجد غطاء قانوني يحميهم ويساعدهم على ممارسة عملهم بدقة واخلاص .
- تفعيل دور المنظمات الارشادية والتوعوية والتنقيفية على مستوى المجتمع البريطاني وطرح مشاكلهم بكل سرية وحيادية<sup>(٢)</sup> .

(١) العنف الاسري يهدد بريطانيا ، مقال منشور على الموقع الالكتروني ،

[https://makkahnewspaper.com/article/12730/-](https://makkahnewspaper.com/article/12730/)

(٢) Abercrombie, P. (1999). "A qualitative analysis of how physicians with expertise in domestic violence approach the identification of victims". Annals of internal medicine.1981, p565.

## ٢. سبل معالجة العنف الاسري على المستوى الاقليمي (العربي)

الدول العربية هي الاخرى تعاني من ارتفاع كبير في انتشار مظاهر العنف الاسري ، وقد ارتفعت معدلات العنف الاسري في السنوات الاخيرة واخذت تتنامى هذه الظاهرة بكثرة حتى اصبحت محور نقاش من قبل المهتمين بشؤون الاسرة والمجتمع ، وتباينت انواع العنف الاسري السائد في تلك الدول ، وجاء العنف ضد الزوجة كأكثر انواع العنف شيوعا فيها ؛ لذلك اعتمدت بعض الدول العربية العديد من السبل والوسائل المجتمعية للحد من انتشارها وتكرار حدوثها في المجتمع .

ساهمت جائحة كورونا في تعطيل كل الخطط والاستراتيجيات الموضوعة ؛ لتحقيق حياة اقتصادية وصحية مناسبة متساوية لجميع فئات السكان ، فواجهت النساء خاصة صعوبات بالغة في التعامل مع المجتمع بسبب زيادة حدة العنف وثقل المسؤوليات عليهن مما ادى الى ضغط كبير على حياتهن ، كذلك الاطفال اخذوا حصتهم من العنف والاضطهاد وتعرضوا لمختلف انواع الاعتداء النفسي والجسدي واللفظي والجنسي فانتشرت مظاهر دخيلة على الثقافة العربية التي تسودها عادات وتقاليد اصيلة تدل على وحدة المجتمع وافته ، فضلا عن القيم والاسلامية التي اكد عليها الدين الاسلامي والتي تدعو الى المحبة والاحترام والاخلاص ، وتدلل التقارير التي نشرتها الامم المتحدة عن العنف في المنطقة العربية خلال جائحة كورونا الى ارتفاع معدلات العنف المنزلي بشتى صورة وانواعه ، كما اجرى المكتب الاقليمي لهيئة الامم المتحدة مسحا عبر الانترنت اكدت نتائجه الى ان اكثر الدول العربية المنتشرة فيها مظاهر العنف الاسري تمثلت في (العراق ، مصر ، ليبيا ، الاردن ، لبنان ، المغرب ، فلسطين ، تونس ، اليمن)<sup>(١)</sup> ، وما ادى الى زيادة العنف بصورة اكبر في البلدان العربية هو الصمت المستمر من قبل المتعرضين للعنف الاسري ؛ حيث تارة بسبب الخوف من المرتكبين من تكرار الاعتداء واهتمامها بالتماسك الاسري والحفاظ على وحدة العائلة تارة اخرى ، وتتمثل ابرز الدول العربية التي دعت الى مواجهة العنف الاسري هي كل من مصر والكويت والاردن وفي ما يلي استعراض لوسائل هذه الدول في مواجهته :-

---

قوانين هشة وثقافة ذكورية ارتفاع معدلات العنف الاسري في العالم العربي ، مقال منشور الالكتروني :- (١) على الانترنت على الموقع

<https://www.alhurra.com/arabic-and-internationa>.

## أ. مصر

تعد مصر من الدول العربية المزدهمة السكان تعيش على اراضيها العديد من الديانات ومختلف فئات المجتمع ، فتزداد فيها مظاهر العنف الاسري بصورة كبيرة جدا كسائر الدول العربية الاخرى ، لذلك عملت الحكومة المصرية على الحد من انتشارها وتقليل اثارها على المجتمع المصري لكي تتمكن الاسرة من ممارسة حياتها بصورة طبيعية بعيدا عن مظاهر الاعتداء والعنف وتتمثل ابرز سبل معالجة العنف الاسري في جمهورية مصر بالإجراءات التالية :-

- انشاء وزارة التضامن الاجتماعي والتي هدفها العمل على تأسيس دور ايواء للمعنفين اسريا وتقديم الدعم القانوني لهم .
- تشريع مادة في الدستور المصري لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة ، اذ تنص المادة (١١) من الدستور " تلتزم الدولة بحماية المرأة من كل اشكال العنف ، وتكفل تمكين المرآه من التوفيق بين واجبات الاسرة ومتطلبات العمل ، كما تلتزم بتوفير الرعايا والحماية للأمومة والطفل والمرآه المعيلة والمسنة والنساء الاكثر احتياجا"<sup>(١)</sup> .
- اعلان الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة من قبل المجلس المصري القومي للمرأة والذي كان يهدف الى خفض نسبة الاناث اللاتي تتعرض للعنف الاسري والعمل على تعديل القوانين القديمة وتعديلها .
- نشر البرامج الثقافية والتوعوية .
- تشريع قانون يقضي بالحبس لمدة سنة واحدة على كل من تثبت الادلة ادانته بممارسة نوع من انواع العنف الاسري والمنزلي .
- توصية المجلس اعلاه اخذت منحى التنفيذ في القانون المصري والذي يقضي بسن قانون تجريم العنف الاسري .

(١) المرأة المصرية بين المجتمع والقانون ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، مصر ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ٨ .

## ب. الكويت

بعد الانتشار الكبير لظاهرة العنف الاسري في الكويت اطلقت مجموعة من الناشطات المدنيات الكويتيات مبادرة ذاتية تقضي بمحاربة مظاهر العنف الاسري ضد الاسرة والمرأة والطفل ، ودع التجمع الى توفير الحماية اللازمة والمأوى المناسب للمشردين والمعنفين من قبل عوائلهم ، وزادت الدعوى من قبل الناشطين والمختصين في مجال حقوق الانسان فما كان من الحكومة الكويتية سوى الامتثال لتلك المتطلبات الشرعية وكانت ابرز السبل التي وضعتها الحكومة الكويتية تمثلت بما يلي :-

- اقرار قانون الحماية من العنف الاسري من قبل مجلس الامة الكويتي في نهاية عام (٢٠٢٠) بعد مطالبات استمرت لسنوات .
- افتتاح دار الايواء والاستماع للمعنفات لتوفير الحماية لهن من قبل وزارة الشؤون الكويتية الا انها كانت تفتقر الى الغطاء القانوني .
- تفعيل المادة الخامسة في القانون الكويتي والتي تنص على انشاء مراكز ايواء لضحايا العنف الاسري وتكون مكتملة لمراكز الطفولة والتي نص عليها القانون في المادة (٧٧) رقم (٢١) لسنة (٢٠١٥)<sup>(١)</sup> .
- فرض عقوبة بحق المعتدي بالحبس بمدة ومنية لا تقل عن ستة اشهر وغرامة مالية قدرها (٣٠٠) دولار واخذ تعهدات بعدم تكرار الحالة .
- نشر منظمات مجتمعية خاصة بحقوق الاسرة والطفل وتكون تحت حماية الشرطة الكويتية في مختلف مدن البلاد.

## ج. الاردن

(١) شهد المحاميد ، بعد معاناة الكثيرات لسنوات الكويت تقرر قانون العنف الاسري ، مقالة منشور في مجلة الاسرة الكويتية ، العدد (٦٦) ، ٢٠٢٠ ، بلا صفحة .

تعاني الاردن من انتشار مختلف انواع العنف الوحشية الممارسة ضد الاسرة والمجتمع اصبح سائدة بصورة كبيرة جدا ، وهذا ناتج من ضعف القوانين الاردنية في مواجهة هذه الظاهرة ، وبحسب الدراسات التي قام بها بعض النشطاء وجدوا العديد من الثغرات فيه والتي تسمح للمجرمين ارتكاب جرائمهم بدون رادع قوي ، حيث تنص المادتين ( ٩٩ ، ٩٨ ) على تخفيض عقوبة الجاني في حال ارتكابه الجريمة في لحظة الغضب او عند حالة اسقاط الحق الشخصي<sup>(١)</sup> ، لذلك دعت المنظمات الانسانية الى اعادة النظر في هذا القانون والفرض على الحكومة الاردنية بتعديل القوانين الخاصة بالأسرة والطفل وتمثل ابرز اجراءات الحكومة الاردنية بما يلي :-

- الغاء المادتين ( ٩٩ ، ٩٨ ) في الدستور الاردني .
- ادخال قانون تجريم العنف الاسري في التعديلات الجديدة لقانون عام ٢٠٢١ .
- انشاء منظمة تابعة لمنظمة حقوق الانسان في الاردن .
- تأسيس مراكز الشرطة المجتمعية في عموم مناطق البلاد للحد من انتشار العنف الاسري<sup>(٢)</sup> .

### ٣. سبل معالجة العنف الاسري على مستوى العراق

اكدت مصادر موثوقة تابعة لوزارة الداخلية العراقية ارتفاع حاد في ظاهرات العنف الاسري في عموم محافظات العراق اذا تشير الاحصاءات الرسمية التي كشفتها الوزارة تسجيل ( ١٥ ) الف حالة عنف منزلي في البلاد ، وهذا العدد يشير الى نتائج سلبية تهدد حياة الافراد والمجتمع ، وتشير الدراسات والتقارير الرسمية الى ان الاسباب التي تقف خلف هذا التطور الخطير لهذه الظاهرة تتمثل بسوء استخدام التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) فضلا عن مجموعة من الاسباب الاقتصادية والاجتماعية التي القت بظلالها على الاسرة والمجتمع لذلك تم وضع مجموعة من الحلول والوسائل الفعالة في مواجهة هذه الظاهرة وتمثل ابرز هذه الوسائل بما يلي :-

(١) طارق ديلواني ، العنف الاسري في الاردن في ضل قوانين قاصرة ، مجلة الاندبنندت العربية ، ٢٠٢١ ، بلا صفحة .

(٢) احمد عطا محمد ، العنف الاسري في الاردن "رؤية اجتماعية" ، مجلة القلم ، العدد ٢١ ، المجلد الاول ، ٢٠٢١ ، ص ٤٥١ - ٤٥٣ .

- افتتاح مركز شرطة مختص بحماية الاسرة والطفل من العنف الاسري في كل محافظة وتم افتتاح مركز كربلاء في عام (٢٠١٢) .
- وضع قانون تجريم العنف الاسري ضمن أنشطة واوليات الحكومة المركزية في العراق ولكن لم ينفذ الى الان ، حيث لا يزال المشروع هو مسودة ولم يتم تفعيلها<sup>(١)</sup> .
- افتتاح مراكز لإيواء المشردين من العنف الاسري في اغلب محافظات العراق وفي كربلاء خصوصا وبالتنسيق مع العتبتين العباسية والحسينية المطهرتين ليكون حل لمشكلة النزاعات المستمرة بين افراد الاسرة الواحدة .
- افتتاح مركز الارشاد الاسري في عدد من المدن العراقية وفي محافظة كربلاء تم افتتاحه بالتعاون بين العتبة الحسينية المقدسة ومديرية شرطة كربلاء في عام (٢٠١١) للعمل على تقديم افضل الخدمات الارشادية والتنقيفية يهدف لبناء اسرة كربلائية ملتزمة وواعية ورسينة .
- عقد الندوات والمحاضرات الارشادية لكافة شرائح المجتمع الكربلائي ووضع الحلول امام المشاكل الاسرية وتفاديها بالصورة الممكنة.

(١) القاضي كاظم عبد جاسم الزبيدي ، الحماية القانونية من العنف الاسري في القانون العراقي ، مقالة منشورة في موقع مجلس القضاء الاعلى العراقي ، ٢٠١٢ ، على الموقع الالكتروني ، <https://www.hjc.iq/view.1717>



### ثالثاً : التنبؤات المستقبلية لظاهرة العنف الاسري في مدينة كربلاء

يشهد المجتمع والاسرة وتهديدات غير تقليدية ترتبط اغلبها في التطورات التكنولوجية المتسارعة التي اصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الانسان والمجتمع كونها اخذت اشكالا متنوعة من وقت الى اخر فضلا عن دورها المختلف بين والاخر ، فكان هناك فاعلون يمثلون مصادر مهمة في زيادة العنف في المجتمع وبالتالي احداث اضرار بالغة على الاسرة والافراد فجميع هذه التهديدات يمكنها التأثير على مستقبل العنف في العالم ، وبالتالي اصبح كل شخص مضطرا الى ان يخاف اكثر من اي وقت سابق على افراد اسرته وفي ضل العولمة لا يعكس هذا التواصل تراجع دائرة العنف الاسري ؛ لأن وسائل الاتصال الحديثة جعلت دائرة العنف تتوسع لتشمل تهديدات جديدة وتمتد لمساحات واسعة داخل المجتمع وتتطور من عام الى اخر وتزداد حدتها واساليبها .

تشير الدراسات الرسمية وغير الرسمية تطور ظاهرة العنف الاسري بشكل ملحوظ ومخيف جدا ، واصبح المجتمع يستيقظ على مختلف حالات العنف الاسري الغربية والتي وصلت الى مرحلة القتل من قبل مختلف الفئات العمرية ، في مدينة كربلاء وخلال فترة الدراسة تبين التصاعد العددي في حالات العنف الاسري المسجلة لدى مركز حماية الاسرة والطفل التابع لقيادة شرطة كربلاء بعد ما كان عدد الحالات المسجلة في عام (٢٠١٢) قد بلغ (١٧٤) حالة وصل العدد الى اكثر من الضعف العام التالي وقد بلغ (٤٣٨) والسبب يعود الى تقبل المجتمع لفكرة طرح القضايا الاسرية امام مراكز الشرطة ، وبعد سنتين فقط وصلت الحالات الى ضعف العامين السابقين ايضا وبلغ عدد الحالات (٩٤١) حالة في عام (٢٠١٥) وفي العام الذي تلاه وصل العدد (١١٣٤) ، وفي العامين الاخيرين (٢٠١٦ و ٢٠٢٠) وصل عدد الحالات الى اكثر من (٩٠٠) حالة وهي نتائج لا يمكن اعتمادها بشكل رسمي كليا لان يعتقد المختصون عدد الحالات هو ضعف ذلك ان لم يكن اكثر ولكن لا تصل الى مراكز الشرطة ولا يشتكي المتعرضين للعنف الاسر وخاصة النساء حفاظا على وحدة الاسرة تارة وخوفا من المرتكبين تارة اخرى . وبناءا على الدراسات العلمية والمختصين في مجال الاسرة والعنف تشير الى نمو ظاهرة العنف الاسري نحو السوء وهذا ما نراه في مواقع التواصل الاجتماعي اليومية من تسجيل اغرب الحالات التي ترمي الى هدم الاسرة والمجتمع .

يكون الطفل الذي شهد العنف ضد والدته او احد اخوته او والده اكثر عرضة لممارسة العنف الاسري في المستقبل ضد شريكته او احد افراد اسرته بأضعاف من لم يشهده وكذلك الفتاة التي تعيش وتشاهد مختلف انواع العنف الاسري ضد والدتها تكون هي الاخرى هدف سهل لممارسة العنف الاسري ضدها كونها تكون اسيرة حياة اجتماعية سادها العنف والمشاكل العائلية ، اما المشكلات الصحية التي يمكن ان تصيب الاطفال المعرضين للعنف الاسري عند البلوغ في المستقبل تتمثل في المشاكل العقلية المتمثلة بالاكتئاب والقلق وتدني احترام الذات<sup>(١)</sup> ، وهذا عامل مهم له تأثير سلبي على رغبتهم في ممارسة شتى صور العنف الاسري في المستقبل ضد ابناء الاسرة والمجتمع .

يتوقع ازدياد حالات العنف الاسري بشكل كبير جدا بناءً على المعطيات الاجتماعية والحالات المتكررة في مختلف الاحياء السكنية في مدينة كربلاء وهذا ما اكده مركز الإرشاد الاسري بسبب اختلاف المبادئ والقيم الاجتماعية لمعظم السكان والابتعاد عن ثوابت الدين الاسلامي الذي يؤكد على حرمة العنف ويوصي بالرفق في التعامل مع الاخرين .

---

(١) احمد عطا محمد ، مصدر سابق ، ص ٤٦٠ .

## اولا : النتائج

- ١- اظهرت الدراسة خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٠) ان عدد الحالات العنف الاسري بلغت (٦٥٧٣) حالة توزعت بصورة متفاوتة على قطاعات واحياء المدينة .
- ٢- تبين ان حالات العنف الاسري اخذت منحى تصاعدي في مدينة كربلاء خلال مدة الدراسة وسجلت اقل معدل لها في عام (٢٠١٢) بواقع (١٧٤) بنسبة (٢,٧%) والسبب يعود الى حداثة المركز وعدم تسجيل كافة الشكاوي بينما سجلت اعلى معدلاتها في عام (٢٠٢٠) بواقع (٨٨٩) بنسبة (١٣,٦%) .
- ٣- في عام (٢٠١٦) سجلت مدينة كربلاء في مركز العنف الاسري (١١٣٤) حالة عنف اسري ومن خلال التعمق في دراسة الموضوع تبين ان العدد اقل من ذلك لان البيانات كانت شاملة ايضاً قضاء الحر والحسينية غير التابعتين لمركز مدينة كربلاء .
- ٤- اكدت الدراسة وجود علاقة طردية بين عدد السكان وحالات العنف الاسري حيث تزداد حدتها في الاحياء العالية الكثافة وتنخفض في الاحياء قليلة السكان ، لذلك ارتفعت في كل من حي ( العباسية الشرقية ، الغدير ، البناء الجاهز ، الجاير ، القادسية ، الحر ، فريحة) .
- ٥- اظهرت الدراسة ان المعدل العام لظاهرة العنف الاسري لكل (١٠٠٠) من السكان اعلى معدل له في عام (٢٠١٥) بـ(١,٣٠) ، وفي عام (٢٠١٢) سجل ادنى مستوى له بواقع (٠,٣٧) .
- ٦- تبين خلال الدراسة تفاوت في عدد حالات العنف الاسري على مستوى القطاعات ، حيث جاء قطاع الحيدرية في المرتبة الاولى بواقع (٣٤٦٦) حالة بنسبة (٥٢,٨%) وفي المرتبة الثانية حل قطاع الجزيرة بـ(١٩٠٥) حالة بنسبة (٢٩%) ، وفي المرتبة الاخيرة جاء قطاع المدينة القديمة (المركز) بواقع (١٢٠٢) حالة بنسبة (١٨,٢%) .
- ٧- اكدت النتائج التي جمعها الباحث من المصادر الرسمية تباين حالات العنف الاسري على مستوى الاحياء السكنية ففي قطاع المدينة القديمة جاء(العباسية الشرقية) بالمرتبة الاولى بـ(٣١٢) حالة وفي المرتبة الاخيرة من القطاع جاء (باب النجف) بـ(٣٣) حالة ، اما في قطاع الجزيرة فقد جاء حي (البناء الجاهز) بالمرتبة الاولى بواقع (١٩٨) حالة وفي المرتبة

الايخيرة حل كل من حي(الصمود والنضال) ب(٢٥) حالة ، بينما في قطاع الحيدرية جاء حي (الجاير) بالمرتبة الاولى بواقع (٢٠١٩) حالة وفي المرتبة الاخيرة جاء حي(الحسين) ب(٣١) حالة عنف اسري .

٨- توصلت الدراسة الى شيوع ثلاثة انواع من العنف الاسري في مدينة كربلاء وهي (العنف الجسدي ، العنف اللفظي ، العنف النفسي ، العنف الاقتصادي) ، جاء في المرتبة الاولى العنف الجسدي بنسبة (٤٧,٣%) وفي المرتبة الثانية حل العنف اللفظي بنسبة (٣٠,٩%) وفي المرتبة الثالثة جاء العنف النفسي بنسبة (١١,٨%) ، اما المرتبة الاخيرة كانت من نصيب العنف الاقتصادي بنسبة (٩,٨%) .

٩- اشارت الدراسة الى ان اكثر الفئات المتعرضة للعنف الاسري هي كل من (الزوجة ، الابناء ، الزوج ، الابوين) ، واكثر العنف الممارس هو ضد الزوجة اذ سجلت النتائج (٤٧٥١) حالة بنسبة (٧٢,٢%) ، وفي المرتبة الثانية العنف ضد الابوين بواقع (٨٣٥) بنسبة (١٢,٨%) ، وفي المرتبة الثالثة العنف ضد الزوج ب(٥٢١) حالة بنسبة (٧,٩%) وفي المرتبة الاخيرة العنف ضد الابناء بواقع (٤٦٦) حالة بنسبة (٧,١%) من مجموع عدد الحالات الكلي .

١٠- الاناث الاكثر تعرضاً للعنف الاسري مقارنة بالذكور بنسبة (٧٧,٥%) اي بواقع (٥٠٩٨) حالة .

١١- على المستوى العلمي تبين ارتفاع العنف الاسري في فئة (الابتدائية ودونها) بنسبة (٣٨%) بينما تنخفض في مستويات حملة الشهادات العليا بنسبة (٨,٩%) .

١٢- للحالة الزوجية دور في العنف الاسري اذ ترتفع نسبها في فئة (اعزب) ب(٣٦,٥%) وتنخفض في فئة (مطلق) بنسبة (١٤,٣%) .

١٣- اكثر الفئات العمرية المتعرضة للعنف الاسري هي فئة صغار السن والاحداث (اقل من ١٥) سنة بواقع (٦٢٦) حالة بنسبة (٣٩,١%) امام اقل الفئات المتعرضة للعنف الاسري هي فئة (٢٠ - ٣٠) سنة بواقع (١٣٧) حالة اي بنسبة (٨,٥%) وهي الفئة الناضجة العالية التفكير .

١٤- ترتفع حالات العنف الاسري في الاسر الكبيرة التي يزيد عدد افرادها عن (٩) اشخاص بواقع (٦٠٨) حالة بنسبة (٣٨%) وتنخفض في الاسر ذات العدد الاقل من (٣) اشخاص ب(١٥٠) حالة بنسبة (٩,٣%) من مجموع حجم العينة الكلي .

١٥- ترتفع نسبة العنف الاسري في الاسر ذات الدخل الضعيف جدا بنسبة (٣٨%) بينما تنخفض في الاسر ذات الدخل المرتفع بنسبة (٩,٣%).

١٦- يرتفع العنف الاسري في فئة العاطلين عن العمل وبلغ عدد الحالات الكلي (٦٣٣) حالة بنسبة (٣٩,٥%) وتنخفض لدى الموظفين بواقع (١٣٧) حالة بنسبة (٨,٥%).

#### ثانياً : المقترحات

١- تشريع و سن قانون حكومي ينادي بتجريم العنف الاسري وضرورة الغاء نص المادة (٤١) من قانون العقوبات العراقي لعام ١٩٦١ والتي تنص على حق الرجل في تأديب زوجته واطفاله ولا يعدها من الجرائم التي يعاقب عليها القانون .

٢- تفعيل دور مركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية بشكل اكبر وربط عمله بالجهات الحكومية المختصة وانشاء مراكز اخرى بنفس الكيفية والمميزات والاساليب في التعامل مع حالات العنف الاسري في مدينة كربلاء والترويج لها اعلامياً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

٣- تشكيل لجان لحماية الاسرة في كل حي وربطها بمركز العنف الاسري التابع لمديرية شرطة كربلاء ، ودعم جهاز حماية الاسرة مادياً وقانونياً ، والاخذ بنظر الاعتبار حماية الاسرة والطفل من كافة اشكال العنف الاسري من خلال توسيع صلاحياته وتفعيل دورة .

٤- كربلاء من المدن الدينية الهامة والتي تلتزم بتوصيات المرجعية الدينية ، لذا فينبغي ان يكون للخطباء دوراً في منع العنف الاسري من خلال الخطابات الدينية والمحاضرات الارشادية .

٥- اكثر حالات العنف الاسري بين المتزوجين خاصة ضد الزوجة ، لذا فينبغي ان يكون دور لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تنظيم برنامج لتوعية الزوجين بمخاطر العنف الاسري واثاره على الاطفال وافراد الاسرة الاخرين .

٦- القضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي للأفراد وتوفير فرص عمل للجنسين وحثهم على الاهتمام بتنظيم شؤون اسرهم من خلال الاحترام المتبادل .

٧- ضرورة تواجد منتسبات من الاناث في مركز حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري في مدينة كربلاء ، حيث يوفر ذلك حرية بالكلام للنساء مع المعنفات مع اقرانهن والبوح بأهم الاسباب التي تسبب العنف الاسري بين الزوجين ، وهذا يسهم في رفع الحرج والخوف

والخجل من الذهاب الى مراكز الشرطة ، مما يسهل من توافد اكثر عدد من المتعرضات للعنف الاسري لتقديم الشكاوي .

٨- تفعيل دور منظمة حقوق الانسان في كربلاء ومنحها الصلاحيات الرسمية في التدخل في حل قضايا العنف الاسري وكذلك منظمات المجتمع المدني المدافعة عن حقوق المرأة والطفل .

٩- للمؤسسات التعليمية تأثير كبير على المجتمع من خلال حل المشاكل الاجتماعية وذلك بتوفير برامج تطويرية وتوعوية تشمل كافة فئات المجتمع ولا تقتصر على الطلبة ، من خلال الندوات والمحاضرات الاسبوعية تناقش فيها مختلف المشاكل الاسرية لوضع الحلول المناسبة لها ومعالجتها .

١٠- تزويد المجتمع بمعلومات صحيحة ودقيقة عن حالات العنف الاسري من خلال النشرات الاخبارية والاجتماعية على وسائل الاعلام المرئية وغير المرئية و مواقع التواصل الاجتماعي ، ووضع اساليب للتعامل مع افراد الاسرة خلال الحالات العصبية لتجنب التصرفات العنيفة .

١١- ينبغي ان يكون هناك حرية مطلقة للقانون العراقي بأخذ الاجراء اللازم ضد مرتكبي العنف الاسري وتشديد العقوبة عليهم ومنع تكرار كافة انواع العنف الجسدية او اللفظية .

١٢- الدعوة الى اجراء دراسات وبحوث في كافة التخصصات الاجتماعية لكل محافظات العراق للتعرف على حجم انتشار ظاهرة العنف الاسري لكي تكون وسيلة ضغط على مجلس النواب العراقي لتفعيل قانون العنف الاسري المعطل منذ عام (٢٠١٥) .

١٣- الشرطة المجتمعية في مدينة كربلاء دورها لسي بمستوى الطموح في معالجة حالات العنف الاسري بسبب ضعف الصلاحيات التي تمنعها من التدخل المباشر .

١٤- تخصيص مساكن بمستوى الطموح مؤثثة وصالحة للسكن والمأوى للمشردين من العنف الاسري للحفاظ عليهم من الانحراف .

١٥- وضع حلول مناسبة لمشكلة السكن العشوائي والمشارك في مدينة كربلاء ، لان السكن له دور كبير في نمو مشاكل العنف الاسري داخل الاسرة الواحدة وخاصة الاسر الكبيرة ، من خلال تقديم التسهيلات المصرفية والقروض ومنح قطع اراضي بالإضافة الى الاهتمام ببناء المجمعات السكنية من اجل التقليل من حجم الاسر الكبيرة داخل الوحدة السكنية .

١٦ - الاهتمام المتوازن والعادل بين الاحياء في توفير الخدمات الاساسية الفوقية والتحتية وخاصة الارتكازية المتمثلة بالماء ، الكهرباء ، الطرق ، الصرف الصحي ، معالجة النفايات ) فضلا عن توفير الخدمات المجتمعية الاساسية المتمثلة بالخدمات الصحية ، الخدمات الترفيهية ، الخدمات التعليمية) ليسهم ذلك بتعزيز ظاهرة الحراك السكني لينتقل السكان من الاحياء الكثيفة السكان الى الاحياء القليلة التي لا تتوفر اساسيات العيش السليم .

## قائمة المصادر

### أولاً : القرآن الكريم

- ١- القرآن الكريم ، سورة البقرة، الآية (٨٣) .
- ٢- القرآن الكريم ، سورة الروم ، الآية (٢١) .
- ٣- القرآن الكريم ، سورة النحل الآية (١٢٥) .
- ٤- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية (٩٣) .

### ثانياً : الكتب العربية

- ١- ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، الجزء السادس ، ٢٠٠٣ .
- ٢- ابو عيانة، فتحي ، جغرافية السكان ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة ، العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ .
- ٣- اسماعيل، احمد علي ، أسس علم السكان و تطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الثامنة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ .
- ٤- البزون، بنه ، العنف الاسري وخصوصيته الظاهرة البحرينية ، المركز الوطني للدراسات ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤ .
- ٥- جورج ، بيار ، جغرافية السكان ، الطبعة الثالثة ، ترجمة سموي فوق العادة ، دار منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- ٦- الزبيدي، هيثم احمد ، ثقافة العنف في المجتمع العراقي ، الطبعة الاولى ، دار تموز للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا ، ٢٠١١ .
- ٧- السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، الجزء الاول ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٧ .
- ٨- السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، الجزء الثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٢ .
- ٩- سمحة، موسى ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة وجامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ .



- ١٠- عبد الرحمن، علي اسماعيل ، العنف الاسري ، الطبعة الاولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ .
- ١١- عطوي، عبدالله ، جغرافية السكان ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ .
- ١٢- علي، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- ١٣- العمر، معتز خليل ، التفكك الاجتماعي ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- ١٤- غلاب، محمد السيد ، محمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافياً وجغرافياً ، الطبعة الاولى ، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٣ .
- ١٥- فهمي، محمد سيد ، العنف الاسري ، دار الكتب الوثائق القومية ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠١٢ .
- ١٦- لبيب، علي ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، الطبعة الثانية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤ .
- ١٧- معلوف، لويس ، المنجد في اللغة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، دار المشرق ، الطبعة (٣٥) ، ١٩٧٣ .
- ١٨- الياسين، جعفر عبد الامير ، اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث ، عالم المعرفة ، بيروت ، ١٩٨١ .
- ١٩- دلّتا فو ، اليسا ، العنف العائلي ، ترجمة نوال لايقة ، دار المدى للثقافة والنشر ، سوريا ، ١٩٩٠ .

### ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية

- ١- الحربي، سارة بنت فواز ، عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المعنفات في مدينة الرياض ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٥ .
- ٢- الحربي، سلطان عيادة ، الجريمة في منطقة القصيم (دراسة جغرافية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بن سعود الاسلامية ، ٢٠١٢ .

- ٣- حسن، عدي فالح ، العنف السياسي في العراق ، بعد ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .
- ٤- الخفاجي، ياسر خالد ياسر ، مؤسسات المجتمع المدني والعنف في العراق بعد ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٤ .
- ٥- خليف، دعاء نوري ، العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٤ .
- ٦- دشاش، نادية ، عنف الزوجة ضد الزوج أسبابه واشكاله حسب رأي الاسرة التربوية في ولاية قالما ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة منتورة قسطنطينية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٦ .
- ٧- الرميحي، محمد سالم داوود ، العنف الاسري وانعكاساته الامنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية تدريب الضباط الاكاديمية الملكية لتدريب الشرطة ، مملكة البحرين ، ٢٠١٢ .
- ٨- عبدالله، بيداء مجيد محمود ، العنف الاسري وعلاقته بطلب المساعدة الارشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١١ .
- ٩- الكريطي، حيدر محمد زغير ، الواقع الجغرافي للهجرة الوافدة واثرها في التنمية المكانية لمحافظة كربلاء للمدن ١٩٨٧ - ٢٠١٨ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠١٩ .
- ١٠- محمد، افراح جاسم ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها واثارها) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم الاجتماع جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
- ١١- الميالي، سمير فليح حسن ، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٥ .

#### رابعاً : المجلات والدوريات والبحوث

- ١- اشعيا، ريموندا ، "المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة" ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد(٦٦) ، جامعة دهوك ، كلية التربية ، ٢٠١٠ .

٢- التوت، آوات صالح عبدالله ، "العنف الاسري تاريخه وانواعه واسبابه" ، مجلة كلية الشريعة ، العدد الثاني ، ٢٠١٠ .

٣- حسن ، زينب فلاح ، موح عراقك عليوي ، "وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الطلاق" ، دراسة نظرية تحليلية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٦) ، العدد (٩) ، ٢٠١٨ .

٤- صالح، اياد محمد ، "العنف الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لرب الاسرة وعدد افراد الاسرة لدى طالبات المرحلة الاعدادية" ، مجلة الفتح ، جامعة ديالى ، العدد (٥٥) ، ٢٠١٣ .

٥- غزوان، أنس عباس ، "العنف الاسري ضد الاطفال وانعكاساته على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بابل" ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، العدد (٤) ، المجلد (٢٣) ، ٢٠١٥ .

٦- المخلافي، احمد ، "افادات النساء حول العنف ضد المرأة ، دراسات وابحاث شركاء الشبكة اليمنية لمناهضة العنف ضد المرأة" ، المجلس الاعلى للمرأة ، اللجنة الوطنية للمرأة ، اليمن ، ٢٠٠٣ .

٧- مصطفى، عدنان ياسين ، ميسم ياسين ، "العنف ضد المسنين دراسة حول دور المسنين في بغداد" ، مجلة إضافات ، العدد (٤٠) ، ٢٠١٧ .

٨- المطوع، محمد بن عبدالله ، "العلاقة بين العنف الاسري تجاه الابناء والسلوك العدواني لهم" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت ، المجلد (٣٦) ، العدد الاول ، ٢٠٠٨ .

٩- موسى، ايمان عبد الوهاب ، "انعكاس الوضع الحالي على العلاقات الاسرية (العنف ضد الزوجة)" ، دراسات موصلية ، العدد (١٧) ، ٢٠٠٧ .

١٠- المولى، دينا داوود محمد ، "العنف الاسري وتأثيره على صحة الطفل بحث ميداني في قضاء المدائن لمدينة بغداد" ، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (٥٤) ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، قسم الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٧ .

#### خامساً : الدوائر والمؤسسات والمطبوعات الحكومية

١- منظمة الصحة العالمية ، التقرير العالمي حول العنف والصحة ، جنيف ، الطبعة الاولى ، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢ .

- ٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية تقرير المحافظات (I.WISH 2011) ، العراق ، ٢٠١٢ .
- ٣- وزارة الداخلية العراقية ، مديرية شرطة محافظة كربلاء ، مركز العنف الاسري ، ٢٠٢٠ .
- ٤- منظمة حقوق الانسان ، فرع كربلاء المقدسة .
- ٥- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، دراسة متعمقة لجميع اشكال العنف ضد المرأة ، الدورة الحادية والستون ، البند (٦٠) ، ٢٠٠٦ .
- ٦- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء في محافظة كربلاء ، بيانات التعداد لعام ١٩٩٧ .
- ٧- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لعام (٢٠١١) ، محافظة كربلاء .
- ٨- مركز الارشاد الاسري في مدينة كربلاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٩- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة كربلاء ، التقديرات السكانية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ١٠- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة كربلاء ، قسم حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ١١- مديرية بلدية كربلاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

#### سادساً : الانترنت

- ١- سمير مرقص ، جغرافيا العنف : من الاطراف الى المراكز ، مقال صحفي ، موقع المصري اليوم ، ٢٠١٧ ، التالي بحث منشور على الرابط :  
<https://www.almasyalyoum.com/news/details/1116723>
- ٢- خديجة ضمير ، العنف الزوجي عندما تضرب الزوجة زوجها ، مقال على الموقع الالكتروني :- [www.mo22.com](http://www.mo22.com)

#### سابعاً : المصادر الانكليزية

- 1.<sup>1</sup>- Richard T- Schaefer and Robert P Lama , sociology , new York , McGraw , Hill , Inc. ,5ed , 1995 .
2. John , I , Clark , Population Geography , Second Edition , London , 1972 .
3. MARRAIM WEBSTERS , COLLEGIATE DICTIONARY ,ELVENTH EDITION , U.S , 2004 .
4. Mary Ellsberg , Lori Heyse , Researching Violence Against women , United states , 2005 .
5. Michigan Judicial Institute survey , domestic violence Bench book , third edition , 2013.
6. MARYSE JASPARED AND THE ENVEFF TEAM , VIOLINCE AGANEST WOMAN , , POPULATION ET SOCIETES , 364 , 2001 .
7. DOMASTIC VIOLINCE IN THE UNTED STATE,A PRILINARY REPORT PREPARED FOR RISHDA MANGO .U.N. SPECIAL RAPPARORTEUR ON VIOLINCE AGANEST WOMAN , 2011.

## **Abstract**

The study of domestic violence is one of the important social studies that is intertwined with the various branches of human geography. The study aims to clarify the extent of the phenomenon of domestic violence in the city of Karbala and its spatial distribution and to identify the most important causes leading to the phenomenon of domestic violence and its effects on the family and society.

It was revealed through the geographical analysis of domestic violence in the city of Karbala for the period (2012-2020) that the city of Karbala recorded (6573) cases of domestic violence. Due to the different cultural, educational and environmental indicators between each neighborhood, as well as the difference in the population density and composition of the population, which played a prominent role in the spread of the phenomenon of domestic violence. The second place is the solution of the old city sector with a rate (18.2%) of the total number of cases. At the level of the city in general, (Al-Abbasiya Al-Sharqiya) came first with (312) cases, and the least neighborhoods were represented in Al-Hussein neighborhood by (31) cases. Also, the groups exposed to domestic violence in the study area varied, as violence against the wife was the most frequent in the city Karbala (72.2%) and the least prevalent types of violence are violence against children by (7.1%). As for the most common type of violence is physical violence (47.3%), the least type

of violence is economic violence (9.8%). The study confirms that cases of domestic violence It may reach its weakness in some popular neighborhoods, but it is not registered and has not been reported by those exposed to domestic violence due to the specificity of this phenomenon and the impact of social customs and traditions that consider it to be one of the problems of great specificity and which do not allow anyone to interfere with it, Many demographic, social and economic characteristics also affect the increase and decline of the phenomenon of domestic violence in the city of Karbala , and there are many reasons behind the spread of domestic violence in the city of Karbala, the most important of which are the low standard of living, shared housing, weak religious faith, addiction to alcohol and the Internet, marital infidelity and weak educational level. The consequences of domestic violence are suicide, divorce, family disintegration, juvenile delinquency, drug and alcohol addiction, school dropout, and the spread of manifestations of hatred and hatred among members of society.

Ministry of Higher Education And Scientific Research

University Of Karbala

College Of Education For Human Sciences

Geography Applied Department



## **Spatial analysis of the phenomenon of domestic violence in the city of Karbala**

Thesis submitted by the student

**By :**

**Karrar Abed Al-kadhim Riyah Al-fatlawy**

**To the council of the College of  
Education for Human Sciences,  
University of Karbala, which is part  
of the requirements for obtaining a  
Ph.D. in Philosophy in Human  
Geography**

**Supervised By :**

**prof. Dr. Sameer Fleah Hassan Al-Mialy**

A.H 1443

A.D 2021



